التربية الإعلامية كآلية لتمكين طلاب الجامعة من مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني

د. محمود أحمد محمود*

د. نهى عادل مجاهد**

ملخص البحث***

يهدف البحث الحالي إلى تمكين طلاب الجامعة من التربية الإعلامية، لمواجهة حروب الجيل الخامس، وتحقيق الأمن الإنساني، ولتحقيق أهداف البحث جرى اختيار عينة مكونة من **(578)** طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية الأولي (البكالوريوس والليسانس)، ومرحلة الدراسات العليا، ممن يدرسون في جامعة القاهرة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2021- 2022م)، تم اختيارهم بطريقة عرضية/ متاحة، من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (207853) طالبًا وطالبة. وقد استخدم البحث الحالي منهج دراسة الحالة، مستعينًا بثلاث أدوات بحثية، وهي: الاستبانة، اختبار المواقف، المقابلة. حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف اهتمام الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بنشر ثقافة التربية الإعلامية داخل الحرم الجامعي، وهو ما أدي إلى ضعف امتلاك طلاب وطالبات الجامعة لمهارات التربية الإعلامية، الأمر الذي أسفر عن ضعف وعيهم بممارسة تلك المهارات مع حروب الجيل الخامس الممتدة عبر وسائل الإعلام الجديد (فيسبوك، توتير، إنستغرام)، وهو ما أثر على تحقيق الأمن الإنساني بأبعاده المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبناءً على ما تقدم تم وضع تصور مقترح لتحقيق أهداف البحث الحالي قائم على إعداد أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة، ووضع مجموعة من الأدوار الجديدة للجامعة ممثلة في إدارتها، والأنشطة الطلابية، والمقررات الدراسية، وطرائق التدريس، لنشر ثقافة التربية الإعلامية داخل الحرم الجامعي، وتمكين طلاب الجامعة منها ومن مهاراتها، بغرض ممارستها لمواجهة حروب الجيل الخامس القائمة على المعتقدات والاتجاهات والقيم والأفكار، وتحقيق أمن المجتمع الإنساني سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا، ويمكن إبراز أهم توصيات البحث الحالي في الآتي:

- تبني الجامعة لفلسفة قائمة على نشر ثقافة التربية الإعلامية، من خلال: الندوات، والمؤتمرات، والأنشطة الطلابية، والمسابقات الجامعية.
- القيام بوضع استراتيجية لتحقيق فلسفة الجامعة القائمة على نشر ثقافة التربية الإعلامية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- زيادة اهتمام عضو هيئة التدريس بقضايا المجتمع ومشكلاته المطروحة في وسائل الإعلام ومناقشتها مع طلابه وحثهم على إيجاد حلول لها.
- تكثيف البرامج والدورات التدريبية بين الطلاب لتنمية ثقافة التربية الإعلامية.
- تنمية مهارات الطلاب في التعامل مع مضامين الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد، وتمكينهم من إتقان تلك المهارات في التعامل مع حروب المعلومات والأفكار أو حروب الجيل الخامس.
- استخدام طرائق التدريس الحديثة وتنويعها كالتعلم التعاوني، والتعلم النشط، وغيرها؛ بحيث تتيح الحوار والمناقشة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتنمي التفكير الإبداعي والناقد لديهم.

الكلمات المفتاحية: (التربية الإعلامية - حروب الجيل الخامس - الأمن الإنساني)

---

* مدرس بقسم أصول التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

** مدرس بقسم أصول التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

*** ملخص البحث الحائز على جائزة المركز الأول لأفضل بحث علمي مشترك مقدم للمؤتمر العلمي الدولي السابع والعشرين بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

Media education as a mechanism to enable university students to face fifth generation wars and achieving human security

Research Summary

The current research aims to enable university students with media education, to confront the fifth generation wars, and to achieve human security, In order to achieve the objectives of the research, Available sample has been selected (578) male and female students from the first university level (bachelor's), and the postgraduate level, who are studying at Cairo University during the second semester of the academic year (2021-2022), from the study population is (207853) male and female students. The current research used the case study method, using three research tools: questionnaire, attitude test, and interview. The results of the study revealed the weak interest of the university and faculty members in spreading the culture of media education inside the university campus, which led to the weakness of university students' possession of media education skills. Which resulted in their weak awareness of practicing these skills with the fifth generation wars extended through the new media (Facebook, Twitter, Instagram), which affected the achievement of human security in its various political, economic, social and cultural dimensions, Based on the foregoing, a proposed vision has been developed to achieve the objectives of the current research based on Preparing the faculty/assisting staff, and setting up a set of new roles for the university represented in its administration, student activities, academic courses, and teaching methods. To spread the culture of media education within the university campus, and to empower university students with it and its skills, in order to practice it to confront the fifth-generation wars based on beliefs, trends, values and ideas, and achieve the security of the human society politically, economically, socially and culturally. The most important recommendations of the current research can be highlighted in the following:

- The university adopts a philosophy based on spreading the culture of media education, through: seminars, conferences, student activities, and university competitions.

- Develop a strategy to achieve the university's philosophy based on spreading the culture of media education among students and faculty members.
- Increasing the faculty member's interest in community issues and problems presented in the media and discussing them with his students and urging them to find solutions to its.
- Intensifying programs and training courses among students to develop a culture of media education.
- Develop students' skills in dealing with the contents of media messages for new media, and enable them to master those skills in dealing with information and ideas wars or fifth generation wars.
- Using and diversifying modern teaching methods such as cooperative learning, active learning, and others; It allows dialogue and discussion between faculty members and students, and develops their creative and critical thinking.

key words: (Media education - Fifth Generation Warfare - Human Security)

المقدمة

يشهد المجتمع العالمي تطورًا علميًا وتكنولوجيًا كبيرًا في شتى وسائل الاتصال، الأمر الذي أدى إلى محاصرة أفراد المجتمع بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة، بكم هائل من الرسائل الإعلامية التي يتفق بعضها مع قيمه، وأخلاقياته، وثقافته، ولكنها في الجانب الأكبر منها تقدم مضامين ومعلومات وصورًا مشوهة؛ مما يجعل وسائل الإعلام الجديد بمختلف أشكالها السمعية والبصرية، المكتوبة والرقمية، وسائل اتصالية خطيرة في تزييف الواقع الخاص بشعب من الشعوب، أو بمجتمع من المجتمعات.

وفي إطار هذا الواقع الذي أفرزته تكنولوجيا الاتصال الحديثة برزت حروب الجيل الخامس بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، لتعمل على تزييف المعلومات والأفكار والعقول، فعن طريقها يمكن نقل معلومات مضللة إلى أفراد مجتمع ما، بما يُسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية ذات الصلة بالمجتمع، وذلك من خلال ما تبثه من مضامين إعلامية قد لا تتفق مع تلك القيم(1).

ولأن الشباب هم الفئة الأكثر تعرضًا لوسائل الإعلام المختلفة، وخصوصًا الإعلام الجديد. ولأنهم المستقبل الذي يبني عليه المجتمع آماله، فمن الضروري التفكير في الأسلوب أو الآلية المناسبة لحمايتهم من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وصورها(2).

ومن هنا برزت التربية الإعلامية بظهور المجتمع المعلوماتي والانتشار الكبير لوسائل الإعلام كضرورة ملحة للشباب بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة، نظرًا لاستقبالهم وتلقيهم لكل ما يعرض بتلك الوسائل الإعلامية دون وعي أو إدراك، مما يجعلهم بحاجة إلى تنمية ثقافتهم في التعامل مع تلك الوسائل(3).

فالتربية الإعلامية وسيلة ذات تأثير طويل المدى، إذ إنها تساعد طلاب الجامعة على تعرف وسائل الإعلام الجديد ودورها في المجتمع، بالإضافة إلى قدرتها على تكوين "الوعي النقدي" لديهم من خلال تحليل ونقد مضامين الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها يوميًا، وكذلك قدرتها على تكوين "الحكم الذاتي المستقل" بشأن مصداقية الرسائل الإعلامية من عدمه(4).

ومن هنا جاء البحث الحالي ليتعرض لواقع التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة، ومدى تمكنهم منها وممارسة مهاراتها في التعامل مع حروب الجيل الخامس لمضامين الرسائل الإعلامية التي تبث عبر وسائل الإعلام الجديد، وأثره على تحقيق الأمن الإنساني للمجتمع.

الدراسات السابقة****

تعد الدراسات والبحوث السابقة الأساس والمحك المرجعي لبلورة المشكلة البحثية، وصياغة تساؤلاتها الرئيسة والفرعية، ومن هذا المنطلق تم تقسيم الدراسات والبحوث السابقة وفقا لمحورين رئيسيين، وهما:

أولا: الدراسات والبحوث التي تناولت التربية الإعلامية، والتي تعددت وتنوعت ما بين دراسات وبحوث تناولت التربية الإعلامية كمفهوم نظري، ودراسات وبحوث تناولت التربية الإعلامية كمجموعة مهارات، وفيما يلي عرض لأبرز تلك الدراسات والبحوث.

دراسة هانز شميدت (2013م)(5)، والتي استهدفت تعرف مدى اكتساب الطلاب لمهارات التربية الإعلامية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة (277) خريجًا من خريجي الكليات الخاصة بالتعليم التمهيدي والمتوسط والعالي، وتمثلت أدوات الدراسة في: الاستمارة الأولى والتي تضمنت أسئلة لقياس مدى كفاءة مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب، والاستمارة الثانية والتي تضمنت مشاركة طلاب عينة الدراسة تجاربهم الخاصة، أما الاستمارة الثالثة فتناولت أسئلة توضح إلى أي مدى يرى المشاركون أهمية تعليم مهارات التربية الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن اكتساب الطلاب لمهارات التربية الإعلامية تزداد مع خريجي الكليات الخاصة بالتعليم العالي، وأن أكثر المهارات اكتسابًا على الترتيب هي مهارة: المعرفة، فهم الرسالة، تحليل الرسالة، وأن هناك كفاءة لدى الطلاب في توظيف مهارات التربية الإعلامية بشبكة الإنترنت أكثر من أي وسيلة أخرى.

**** تم ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث، لبيان مدى التطور الحادث في تناول الباحثين لمفهوم التربية الإعلامية ومهاراتها، وكذلك بالنسبة لحروب الجيل الخامس والأمن الإنساني.

دراسة أحمد جمال حسن (2015م)[6]، والتي استهدفت تعرف أثر نموذج التربية الإعلامية المقترح نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتم إكساب طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنيا مهارات التربية الإعلامية، وتكونت عينة البحث من (32) طالبًا، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي، ومقياس المسئولية الاجتماعية، واستبانة مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية، وبطاقة تقييم تحليل ونقد المضامين الإعلامية التي أنتجها الطلاب. واتبع الباحث منهجين هما: المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي. وأسفرت نتائج البحث عن الأثر الكبير الذي أحدثه نموذج التربية الإعلامية المقترح في إكساب عينة البحث معارف ومهارات التربية الإعلامية.

دراسة محمود عبد العاطي، وآخران (2017م)[7]، والتي استهدفت تأصيل مفهوم التربية الإعلامية، وبيان أهميتها، ومدى حاجة طلاب الجامعة إليها بصفة خاصة، وأفراد المجتمع بصفة عامة، مع إلقاء الضوء على الوعي بها، وكيف يمكن تنمية مستوى وعي طلاب الإعلام التربوي بهذه التربية، من خلال أدبيات المجال والبحوث السابقة، وفي ضوء المعايير الأكاديمية المناسبة؛ تمهيدًا لبناء برنامج أو مقرر للتربية الإعلامية. واتبع البحث المنهج الوصفي، وتوصل إلى أهمية التربية الإعلامية في الوعي بمضامين الإعلام وفي تعزيز قدرات طلاب الجامعات؛ لفهم وتحليل ما تقدمه وسائل الاتصالات التكنولوجية الحديثة والوسائط المتعددة في هذا المجتمع المعلوماتي. وأوصى البحث بأهمية دراسة مستوى وعي طلاب الجامعة بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية المناسبة، مع ضرورة تعرف آراء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والتربية النوعية والإعلام، حتى يمكن تقديم برنامج متكامل لمقرر التربية الإعلامية، ويكون مناسبًا لطلاب الإعلام التربوي بصفة خاصة ولطلاب الجامعات بصفة عامة.

دراسة أسامة بن غازي زين المدني (2019م)[8]، والتي استهدفت تعرف مدى تناول وسائل الإعلام الجديد لمفهوم التربية الإعلامية، واعتمد البحث على منهج المسح بالعينة، وتمثلت الأدوات في استمارة الاستقصاء كأداة أساسية للدراسة، وتم اختيار عينة عمدية قوامها (200) مفردة من الشباب الجامعي من جامعات (أم القرى بمدينة مكة المكرمة- جامعة جدة بمدينة جدة) بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهمية وسائل الإعلام الجديد في نشر ثقافة التربية الإعلامية في كل من (تعزيز أهمية وقيمة التربية الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجديد- تنمية القدرة على الانفتاح الفكري على الآخر- تحقيق التكامل بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التربوية- نشر التربية الإعلامية في المجتمع كحائط صد يحمي المجتمع من التأثيرات الضارة لبعض وسائل الإعلام- مشاركة الأخبار والمعلومات والتغذية الراجعة للتربية الإعلامية- تنمية الوعي الإعلامي لمواجهة تدفق المعلومات وانتشارها- تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية- تنمية روح المواطنة لدى الشباب- اكساب الشباب المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام).

دراسة نعيمة خنفر (2019م)[9]، والتي استهدفت البحث في واقع التربية الإعلامية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وإلقاء الضوء على أهميتها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي للوصول إلى معرفة طبيعة استخدام الطلبة المبحوثين لهذه المواقع، عن طريق استخدام استبانة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الإعلام والاتصال من مستوى السنة الأولى والثانية ماجستير. وتوصلت نتائج تلك الدراسة إلى ما يلي:

– للتربية الإعلامية أهمية كبيرة في تنمية مهارات النقد وتحليل المحتوى الإعلامي، لجعل الطلبة مشاركين إيجابيين في تواصلهم.

– التربية الإعلامية تساعد على الاستخدام الواعي لتطبيقات الإعلام الجديد، والتحكم في وسائل الاتصال الحديثة، والعمل على توجيه المواقف وسلوكيات الطلبة نحو الإيجابي من خلال نشر رسائل إعلامية تحمل بعدًا أخلاقيًا واجتماعيًا.

– اقتراح إدراج التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية من شأنه رفع الثقافة الاتصالية عند الطلبة الجامعيين على الصعيد المهني والاجتماعي.

دراسة محمد رمضان الخنيني (2019م)[10]، والتي استهدفت تعرف أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت لدى المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى اختيار عينة صدفية غرضية قوامها (374) مفردة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بعدة أدوات تمثلت في: استمارة البيانات العامة، والاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ضعف امتلاك عينة الدراسة للتربية الإعلامية الرقمية يؤثر على تصفحهم للإنترنت بطريقة أمنه وواعية، ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة تقديم دورات تدريبية، وكذلك ضرورة توفير مراكز استشارات إعلامية بهدف المساعدة على الاستخدام الآمن للإنترنت وتوفير كافة المعلومات اللازمة، مع التوضيح لأبرز المخاطر التي قد تنجم عن استخدام الإنترنت.

دراسة أون يونغ جانغ، وشين جي كانغ (2019م)[11]، والتي استهدفت تعرف الممارسات المنهجية للتربية الإعلامية على عينة من الشباب الكوريين الشماليين اللاجئين الذين أعيد توطينهم في كوريا الجنوبية والبالغ عددهم 100 شاب، وقد استخدم البحث المنهج النوعي/ الكيفي مستعينا في ذلك بمجموعة من الأدوات البحثية، وهي: الملاحظات الميدانية، والمقابلات، والتسجيلات الصوتية والمرئية، وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

– أهمية برامج التربية الإعلامية لفئة الشباب إذ تمهد لهم طريقًا واعيًا للتعامل مع رسائل وسائل الإعلام الجديد فهمًا وإنتاجًا.

– أهمية برامج التربية الإعلامية في تكوين هوية الشباب في ظل تواجدهم في سياقات اجتماعية متعددة الثقافات بفعل وسائل الإعلام الجديد.

دراسة خوليو سيزار ماتيوس، وويلسون هيرنانديز برينا (2019م)[12]، والتي استهدفت تعرف واقع التربية الإعلامية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمرحلتي البكالوريوس والدراسات

العليا ممن تتراوح أعمارهم بين 18- 42 عامًا، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال أداة الاستبيان لقياس مدى معرفة الطلاب المعلمين بالتربية الإعلامية ومدى أهميتها للعصر الحالي. وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها (501) مفردة من الجامعة البابوية الكاثوليكية في بيرو (28٪)، وجامعة كاييتانو هيريديا البيروفية (21٪)، وجامعة رويز دي مونتويا (9٪)، ومعهد مونتيريكو الوطني البيداغوجي (42٪). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الآتي:

– محدودية المعرفة بالتربية الإعلامية لدى الطلاب المعلمين؛ مما يستوجب الاهتمام بالمشاريع والدورات المخصصة لنشر ثقافتها.

– وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة ذات أثر على ثقافة المجتمع؛ الأمر الذي يتطلب البحث عن أداة أو وسيلة للتعامل الواعي مع ما تتضمنه من رسائل إعلامية.

– التربية الإعلامية مناسبة لجميع مستويات التعليم الجامعي (البكالوريوس والدراسات العليا).

– تقع مسؤولية الاهتمام بالتربية الإعلامية على عاتق المؤسسات التربوية والأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس.

دراسة أحمد الخزاعلة (2020م)[13]، والتي استهدفت تعرف درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (420) طالبًا وطالبة ممن يدرسون في جامعة آل البيت. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت نتائج تلك الدراسة إلى أن درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة استحداث مساق/ مقرر جامعي متخصص في التربية الإعلامية يكون إجباري لجميع طلبة الجامعة.

دراسة إيمان سيد علي (2020م)[14]، والتي استهدفت تعرف اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تطبيق التربية الإعلامية بالجامعات المصرية، وهي دراسة وصفية، تعتمد على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (200) مفردة من النخبة الأكاديمية بكليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وتمثلت أدوات البحث في أداة الاستبانة، وكانت أهم النتائج ما يلي:

– جاءت أفضل طريقة لتدريس التربية الإعلامية للطلاب هي: "ورش العمل"، و"المناقشة والحوار، وتبادل وجهات النظر بين الطلاب والمعلم"، و"التجربة الفعلية من خلال إنتاج مواد إعلامية يشارك بها الطلاب"، بينما جاءت طريقة "الإلقاء من خلال محاضرات يلقيها المعلم للطلاب" آخر طرائق التدريس.

– أكثر المخاطر التي تراها النخبة الأكاديمية للتعامل غير الواعي للطلاب مع وسائل الإعلام هي: تحفيز الغرائز الجنسية، وتحفيز الميول العدوانية، وانعزال الطلاب عن قضايا المجتمع، والتأخر في الدراسة، وهدم القيم الاجتماعية والدينية، واللامبالاة السلبية.

دراسة خالد العمري، وآخران (2021م)[15]، والتي استهدفت الكشف عن درجة امتلاك طالبات التربية العملية خاصة مدرسات الفصل بجامعة اليرموك لمهارات التربية الإعلامية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب التربية العملية بجامعة اليرموك الذين تم تسجيلهم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020م، وبلغ عددهم (115) طالبًا تم اختيارهم جميعًا كعينة مقصودة للدراسة. وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك الطلبة لمهارات التربية الإعلامية كانت متوسطة. وأوصت الدراسة بضرورة اقتراح خطة وطنية للتربية الإعلامية تشمل الجامعات والمدارس الأردنية.

ثانيا: الدراسات والبحوث التي تناولت حروب الجيل الخامس، والأمن الإنساني، وقد تنوعت تلك الدراسات والبحوث ما بين دراسات وبحوث تناولت كل منهما مستقلا عن الآخر، ودراسات وبحوث ربطت بينهما من خلال بعدا ما، وهو ما سيتضح من خلال العرض الآتي لتلك الدراسات والبحوث.

دراسة خالد علي أبو الخير (2015م)[16]، والتي استهدفت تعرف الآثار السلبية لوسائل الإعلام الاجتماعي (فيس بوك وتويتر وجوجل بلس) على أمن واستقرار المجتمع والوطن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتألف مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة طيبة، التي اختيرت منهم عينة عمدية قوامها 70 طالبًا وطالبة، وقد توصل الباحث لعدة نتائج منها، وجود نظرتان لوسائل الإعلام الاجتماعي، وهي: نظرة أمنية ترى أن تلك الوسائل يمكن استخدامها ضد مصلحة الوطن؛ ونظرة مجتمعية ترى أن تلك الوسائل يسرت التواصل بين جميع أفراد المجتمع محليًا وعالميًا.

دراسة أحمد على محمد عريقات (2017م)[17]، والتي استهدفت تعرف دور التربية الإعلامية في علاقته بالأمن الفكري، وقد استخدم الباحث منهج التحليل النقدي لدراسة ذلك من خلال الرجوع والاستعانة بالبحوث والدراسات المرتبطة بهذا المجال، وقد توصل الباحث لعدة نتائج من أهمها: أن تحقيق الأمن الفكري من المعلومات المتداولة عبر وسائل الإعلام لدى منظومة المجتمع يبدأ في الفرد أولا، كونه هو المتحكم ببوابات تدفق المعلومات أولا قبل أي جهة رقابية أخرى.

دراسة بيتر لايتون (2017م)[18]، والتي استهدفت تعرف طبيعة حروب الجيل الخامس من حيث البعد التقني لها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة حروب الجيل الخامس، وأسفرت نتائجها عن أن حروب الجيل الخامس تتم عن طريق السحابة الإلكترونية، والشبكات الافتراضية المترابطة التي تحمل المعلومات في طياتها، كما أكدت عن أن تلك الحروب متعددة المجالات.

دراسة رضا عبد الواجد أمين (2019م)[19]، والتي استهدفت تعرف أبرز التحديات الأمنية والإشكاليات التي تنطوي عليها مواقع التواصل الاجتماعي، وسبل مواجهتها بما يحقق الأمن للأفراد والمجتمعات. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأجريت على عينة من النخبة الإعلامية بلغت 250 مفردة من العاملين في مجالات الإعلام المختلفة بمملكة البحرين، وتوصلت إلى عدد من النتائج المهمة، منها: أن غالبية المبحوثين من النخبة الإعلامية في مملكة البحرين ترى أن بعض المحتوى المقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يضر بأمن البلد والمجتمع. وقد أوصت الدراسة بما يلي:

– قيام وزارات ومؤسسات الإعلام الرسمية ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة بتبني حملات إعلامية توعوية تدعو إلى الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لتعظيم إيجابياتها، والتقليل من سلبياتها.

– سن قوانين تسد الفراغ التشريعي في مجال التدوين عبر الشبكات بما يضمن سلامة المجتمع واستقراره.

دراسة نعيمة عمر الدرعان (2019م)[20]، والتي استهدفت تقييم برامج تعزيز الأمن الفكري في التعليم السعودي في ضوء المدخل الثقافي للتربية الإعلامية، من خلال توضيح علاقة المدخل الثقافي للتربية الإعلامية بالأمن الفكري، وعلاقة الأمن الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي "تقييم تفاعل الشباب السعودي مع قضايا الأمن الفكري والوطني في تويتر نموذجا"، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي الوثائقي، واعتمادًا على التحليل الرباعي كأداة لتحليل المعلومات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: للأمن الفكري علاقة وثيقة بالمدخل الثقافي للتربية الإعلامية؛ إذ يشكل الإعلام أهم وجوهها. كما خلصت الدراسة لعدد من التوصيات من أهمها: ضرورة إدراج مناهج التربية الإعلامية في التعليم السعودي لتمكين الطلاب من مهارات التعامل مع الإعلام بكافة أشكاله.

دراسة عرفان أحمد طاهر، ومنصور خان أفريدي (2019م)[21]، والتي استهدفت تعرف طبيعة حروب الجيل الخامس من حيث المفهوم والأبعاد وتأثيرها على أمن المجتمع، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتقديم بعض وجهات النظر حول تلك الفئة الجديدة من الحروب (الحروب الفكرية لا الجسدية)، وقد خلصت الدراسة إلى أن هدف حروب الجيل الخامس زعزعة أمن واستقرار المجتمع وذلك باستهداف أفراده فكريًا ومعلوماتيًا.

دراسة رالا أحمد محمد عبد الوهاب منصور (2020م)[22]، والتي استهدفت تعرف الدور الذي تقوم به صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في مقاومة الشائعات، وكشف وتحليل المجالات والفئات والمؤسسات والأشخاص الذين تركز عليهم الشائعات، وتحديد أهداف الشائعة. واستخدمت الدراسة منهج المسح، والمنهج المقارن. وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من المقيمين في القاهرة الكبرى من المتعرضين لصفحات مقاومة الشائعات الرسمية وغير الرسمية. وتوصلت الدراسة إلى أن من ضمن آليات حروب

الجيل الخامس هي إطلاق الشائعات المتعلقة بالاقتصاد والتعليم والصحة، ووجود تدهور في تلك القطاعات، وذلك لنشر الإحساس العام بالفشل. كما أن من ضمن أسباب ظهور وانتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين هو صمت الإعلام التقليدي عن إظهار الحقائق، والاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي، وعدم وجود رقابة لتفنيد الشائعات وإثبات عكسها، وكذلك إعادة نشر المعلومات والأخبار الخاطئة من باب التسلية. ومن أبرز توصيات تلك الدراسة ما يلي:

– ضرورة وضع تشريعات جديدة وقوانين لتجريم القائمين على نشر الشائعات، وإغلاق تلك الصفحات المستخدمة في نشر الشائعات.

– تكاتف دور المؤسسات الإعلامية والتربوية والدينية من أجل وقف هذا الخطر الذي يلاحق البلاد بفعل انتشار الشائعات، والأضرار الحتمية التي تسببها تلك الشائعات، وهو ما يمثل خطرًا على الأمن القومي المصري.

دراسة رحاب عبد الفتاح قنديل (2020م)[23]، والتي استهدفت تعرف الأساليب والبرامج والأنشطة التي تستخدمها مؤسسات الدولة المختلفة في التوعية بحروب الجيلين الرابع والخامس، وذلك كما عكسته المواقع الإلكترونية التابعة لكل مؤسسة. وقد تم اختيار أربع مؤسسات مصرية حكومية عمدية كمجال للدراسة، وتم اختيار المواقع الخاصة بهذه المؤسسات على الشبكة العنكبوتية لرصد وتحليل أنشطتها الخاصة بالتوعية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، والتي توصلت إلى: أن أساليب التوعية ركزت على قضايا دون غيرها وذلك بما يتفق مع أهداف المؤسسة، مع وجود ضعف في تعزيز التوعية بقضايا أخرى، الأمر الذي أدى إلى تهميشها وعدم التوجه إليها، رغم أهميتها ودورها الحيوي في حماية أمن المجتمع وسلامته.

ويستخلص الباحثان من الدراسات السابق عرضها، مدى أهمية التربية الإعلامية لأفراد المجتمع؛ نظرًا لتعرضهم لأشكال متنوعة من وسائل الإعلام الجديد التي تحمل في طياتها الكثير من المضامين ذات الأفكار والثقافات والقيم التي قد تتفق مع المجتمع أو تعارضه. كما يتضح أن أمن المجتمع بمختلف أبعاده السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، يبدأ من الفرد نفسه؛ نظرًا لتغير أشكال الحروب، واعتماد حروب الجيل الخامس على التشويه أو التضليل المعلوماتي والفكري والثقافي والقيمي لدى أفراد مجتمع ما، وذلك بهدف زعزعة أمن واستقرار المجتمع بواسطة أفراده.

وقد أسفر ما سبق عن اتجاه الباحثان لمعرفة طبيعة حروب الجيل الخامس- نظرًا لقلة الدراسات التي تناولتها من الجانب التربوي- في علاقتها بالتربية الإعلامية لطلاب الجامعة وأثر ذلك على الأمن الإنساني للفرد والمجتمع، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة من قبل.

مشكلة البحث وأسئلته

تولد الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما تتميز به التربية الإعلامية في العصر الراهن- عصر التطور العلمي والتكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال وظهور وسائل الإعلام الجديد كالفيسبوك وتويتر وإنستغرام وغيرها من وسائل إعلامية سمعية أو بصرية، مكتوبة أو رقمية- من أهمية بالغة التأثير في تزويد الطلاب بصفة عامة، وطلاب التعليم الجامعي بصفة خاصة بالمعارف والمعلومات المتصلة بوسائل الإعلام الجديد، وكذلك الكفايات والمهارات اللازمة لإكسابهم القدرة على التعامل مع الرسائل الإعلامية ومضامينها تحليلا ونقدًا وتفسيرًا وإنتاجًا، للتمييز بين الحقائق والشائعات، وبين المؤكد والمحتمل، وبين الإيجابي الذي يتفق مع قيم وثقافة المجتمع والسلبي الذي ينبغي تجنبه والعمل على التحذير منه، لتحقيق الأمن الإنساني للفرد والمجتمع سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا؛ حيث إن العصر الحالي الذي تعيشه المجتمعات بمختلف أنواعها، يعتمد في حروبه بشكل كبير على تغيير الأفكار والاتجاهات، وتزييف الحقائق والمعلومات، ونشر ثقافات وقيم مغايرة، للتأثير على مختلف أفراد المجتمع، وخاصة فئة طلاب الجامعة، نظرًا لضعف وعيهم وقلة خبرتهم في التعامل مع حروب الأفكار والمعلومات، والتي عرفت باسم حروب الجيل الخامس، ومن هذا المنطلق جاء البحث الحالي كمحاولة جادة لتمكين طلاب الجامعة من التربية الإعلامية وكفاياتها، بهدف التعامل الواعي مع حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني، ومن ثم تمثل السؤال الرئيس للبحث الحالي في السؤال الآتي: **كيف تسهم التربية الإعلامية في تمكين طلاب الجامعة من مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني؟**

وقد انبثق عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية، والتي تتضح في الآتي:

1. ما ماهية التربية الإعلامية؟
2. ما طبيعة حروب الجيل الخامس؟
3. ما مخاطر حروب الجيل الخامس على الأمن الإنساني؟
4. ما واقع ممارسة طلاب الجامعة للتربية الإعلامية ومهاراتها في مواجهة حروب الجيل الخامس؟
5. ما التصور المقترح لتمكين طلاب الجامعة من التربية الإعلامية لمواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح قائم على مجموعة من الآليات؛ لتمكين طلاب التعليم الجامعي بوجه عام، وطلاب جامعة القاهرة بوجه خاص من التربية الإعلامية لمواجهة

حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني كهدف رئيس، والذي يمكن تحقيقه من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف المنبثقة منه، والتي تتمثل في الآتي:

- وضع الإطار المفاهيمي للتربية الإعلامية.
- تحديد طبيعة حروب الجيل الخامس.
- عرض مخاطر حروب الجيل الخامس على الأمن الإنساني.
- تقديم تحليل لواقع ممارسة التربية الإعلامية ومهاراتها بين طلاب جامعة القاهرة من المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا للكليات النظرية والكليات العملية.
- وضع تصور مقترح لنشر التربية الإعلامية بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا بجامعة القاهرة.

أهمية البحث

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي في مجموعة من النقاط، والتي يمكن تحديدها وتلخيصها في النقاط الآتي ذكرها:

- تسليط الضوء على التربية الإعلامية، لأنها تشكل شخصية الطالب الجامعي، وذلك بإكسابه المعارف والكفايات أو المهارات ذات الصلة بها.
- أهمية موضوع البحث والتي اكتسبها من حداثة مصطلح حروب الجيل الخامس، فضلا عن التطور الذي حدث على مستوى الوسائل والأدوات المستخدمة في هذا النمط من الحروب.
- اسهام البحث في تقديم مجموعة من المقترحات، التي يمكن أن تتبناها الجامعات المصرية، لتمكين طلابها من التربية الإعلامية ومهاراتها، بما يفيدهم كأفراد في التعامل مع حروب الجيل الخامس الممتدة عبر وسائل الإعلام الجديد، وبما يفيد المجتمع في تحقيق استقراره وأمنه الإنساني.

منهج البحث

تعتمد إجراءات البحث الحالي على استخدام **"منهج دراسة الحالة"**، والذي يُعرف بأنه "دراسة حالة فرد أو جماعة أو مؤسسة ما، عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن الوضع الحالي للحالة، ومعرفة الأوضاع التي أثرت عليها، لفهم الحالة وتفسيرها بشكل صحيح"[(24)]. وتطبيقا لهذا المنهج بالبحث الحالي تم تحديد الحالة ممثلة في تمكن طلاب جامعة القاهرة من التربية الإعلامية ومهاراتها في التعامل مع حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني، ومن ثم تم جمع البيانات والمعلومات باستخدام ثلاث أدوات بحثية، والتي جاءت كالآتي:

- **الأداة البحثية الأولى "الاستبانة":** والتي هدفت إلى تعرف واقع نشر ثقافة التربية الإعلامية بجامعة القاهرة لدى طلابها ومدى ممارستهم لها في مواجهة حروب الجيل الخامس.

– **الأداة البحثية الثانية "اختبار المواقف":** والذي هدف إلى تعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة للتربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس بوضعهم في مواقف حياتية مجتمعية (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية) لمعرفة مدى تعاملهم الواعي معها.

– **الأداة البحثية الثالثة "المقابلة":** والتي هدفت إلى تعرف واقع التربية الإعلامية بجامعة القاهرة، ومدى ممارسة طلاب الجامعة لمهارات التربية الإعلامية في التعامل مع حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على طلاب جامعة القاهرة بالمرحلة الجامعية الأولى من كليات (التجارة، الآداب، الحقوق) كنماذج للكليات النظرية، ومن كليات (الهندسة، والعلوم) كنماذج للكليات العملية. بالإضافة إلى طلاب كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة كنموذج لطلاب الدراسات العليا.

مصطلحات البحث

تحددت المصطلحات المرتبطة بالبحث الحالي في ثلاث مصطلحات رئيسة، وهي كالآتي:

1. **التربية الإعلامية:** وتعرف إجرائيًا بأنها إمداد الطالب الجامعي بالمرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا بالمعارف والمهارات اللازمة للتعامل الواعي- بحثا وتحليلا ونقدًا وإنتاجًا ومشاركة- مع مضامين الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام الجديد بمختلف أشكالها المسموعة والمرئية، المطبوعة والإلكترونية أو الرقمية؛ لمواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني.

2. **حروب الجيل الخامس:** وتعرف إجرائيًا بأنها حروب فكرية تستهدف إضعاف الدول- حكومات ومجتمعات- عن طريق استغلال كافة وسائل الإعلام الجديد المسموعة والمرئية، المطبوعة والإلكترونية أو الرقمية في نشر رسائل إعلامية مضللة سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وثقافيًا، وأخلاقيًا.

3. **الأمن الإنساني:** ويعرف إجرائيًا بأنه تحرر المجتمع من التهديدات والمخاطر الفكرية سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وثقافيًا، وأخلاقيًا، بما يحقق أمن المجتمع وسلامة أفراده.

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث الحالي فيما يلي:

الجزء الأول: الإطار النظري للبحث.

الجزء الثاني: الجانب الميداني للبحث.

الجزء الثالث: تصور مقترح لتمكين طلاب الجامعة من التربية الإعلامية لمواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني.

الجزء الأول: الإطار النظري للبحث

يسير وفقًا لثلاثة محاور رئيسة، وهي: التربية الإعلامية، طبيعة حروب الجيل الخامس، وأخيرًا مخاطر حروب الجيل الخامس على الأمن الإنساني.

المحور الأول: التربية الإعلامية

فرض التقدم الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتعدد وسائله المكتوبة والمسموعة والمرئية على المجتمع تحديات كبيرة؛ حيث أصبح الإعلام سلطة مؤثرة في القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات لكافة أفراد المجتمع، خاصة في ظل التحولات الكبيرة في الإعلام ووسائله المختلفة التقليدية والحديثة، فضلا عن التأثير المفتوح على الثقافات المختلفة دون قيود أو محاذير من اختلاف محتواها ومضمونها وتأثيرها في هويات المجتمعات وعقائدها وثوابتها. لذا فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام القائم على التنسيق والتكامل مع أدوار المؤسسات التربوية الأخرى من أجل المحافظة على العموميات الثقافية للمجتمع، وتعزيز الخصوصيات التي تدعم الثوابت والقيم المجتمعية الراسخة والثابتة ومواجهة المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر سلبًا في الأجيال الناشئة (25).

فالتربية والإعلام يشكلان عنصران مؤثران في تشكيل شخصية الإنسان في القرن الحادي والعشرين، التربية بأصالتها، والإعلام بإبهاره وتجدده، فيعيش الإنسان صراعًا بين التربية وقيودها ومحدداتها، والإعلام بآفاقه وانفتاحه، هذا الواقع يفرض نوعًا خاصًا من التربية؛ فالتربية الإعلامية علم يوقظ وعي الطلاب واهتمامهم بمختلف القضايا التي تتعلق بوسائل الإعلام، كما أنها تنمي فيهم مهارات معرفية وما بعد المعرفية، وتكسبهم مهارات عملية تساعدهم في عملية الاندماج الاجتماعي والتواصل الإنساني ضمن توجهات ديمقراطية (26).

كما أن العلاقة بين الإعلام والتربية تُعد علاقة تكاملية، إذا تم تأدية أدوار كل من العمليتين الإعلامية والتربوية بشكل منسجم، بعيدًا عن التصادم بين المؤسسة التربوية، والمؤسسة الإعلامية، بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع ضمن منظومة التنمية الشاملة(27).

ونظرًا للأهمية التي تتمتع بها التربية الإعلامية لطلاب الجامعة، فسوف يتم تناول الإطار المفاهيمي لها بالتفصيل كما يلي:

أ- مفهوم التربية الإعلامية

التربية الإعلامية هي مصطلح مركب من كلمتين هما: التربية والإعلام، وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Education Media ويعني التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي، وهناك من يرى

أنها ترجمة للمصطلح الإنجليزي Media Literacy وهو ما يسمى بمحو الأمية الإعلامية أو التثقيف الإعلامي أي قدرة الفرد على فهم النص وتحليله وتفكيكه رمزيًا، وامتلاك اللغة التي يتحدث بها كتابة ومشافهة، وهذه المهارات تُعد ضرورية جدًا من أجل عملية اندماج الفرد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية(28).

وتُعرف التربية الإعلامية على أنها: مهارة الحصول على المعلومات وتوصيلها بدرجة كفاءة عالية. كما تعني مجمل المهارات اللازمة التي يحتاجها الطالب والمواطن للتعامل والتعاطي مع سيل المعلومات وفرزها وتحليلها، والقدرة على الانتقاء، ومقابلة التحديات المعلوماتية والتكنولوجية. فهي بإيجاز تعني فن التعامل مع رسائل وسائل الإعلام(29).

وتُعرف كذلك بأنها: القدرة على التفسير بوعي كامل وانتباه للمعاني والتأثيرات الإيجابية والسلبية لرسائل وسائل الإعلام التي يتعرض لها مختلف أفراد المجتمع، وبخاصة طلاب الجامعة(30).

بالإضافة إلى تعريفها بأنها: تربية تُسهم فيها المؤسسات التربوية والإعلامية؛ حيث تجعل المتلقي أكثر وعيًا ويقظة من حيث إكسابه القدرة على التفكير الناقد لما يتلقاه، مشاهدًا وسامعًا وقارئًا، وعلى أن يكون لنفسه ضوابط ذاتية تمكنه من التلقي الإيجابي للمواد الإعلامية ورسائلها في سطورها وما بين سطورها، متلقيًا قادرًا على التمييز بين التأويل والتحليل، وبين الرأي والحقيقة، بين الإشاعة والحقيقة، وبين المحتمل والمؤكد، وبين الموضوعي والذاتي، وبما يمكنه من الانتقاء لما هو إيجابي وقيمي وإنساني(31).

وتعريفها بأنها: العملية التي يمكن أن تشارك فيها جميع المؤسسات الاجتماعية التي تستهدف توجيه وتوعية الفرد على حسن التعامل مع وسائل الإعلام وما تقدمه من رسائل إعلامية، ليكتسب الفرد كفايات ومهارات، تمكنه من الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام الجديد، والاستفادة من إيجابياتها، والعمل على تجنب سلبياتها القائمة على تزييف الحقائق، ونشر الثقافات والقيم الهدامة، وأخيرًا المشاركة الفعالة لإنتاج محتوى إعلامي هادف(32).

وكذلك تعريفها بأنها: قدرة الطلاب على استخدام الوسائط الرقمية، والتكنولوجيا الحديثة، والتعامل مع النصوص الإعلامية، تحليلا ونقدًا ومشاركة وإنتاجًا؛ لتعزيز وعيهم بالمضامين الخفية لوسائل الإعلام الجديد(33).

وتعريفها بأنها: المعرفة والمهارات التي تسمح للطلاب بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة واعية وهادفة، بالإضافة إلى القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف إنتاج الرسائل الإعلامية والمشاركة الاجتماعية الفعالة لها(34).

ومما سبق عرضه من مفاهيم للتربية الإعلامية يمكن القول بأن الاهتمام بمفهوم التربية الإعلامية ليس وليد العصر، وإنما يعود إلى الستينيات من القرن العشرين، وهذا راجع إلى التطورات التي عرفتها المجتمعات البشرية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة بعد ظهور الإنترنت،

وما أفرزته من واقع إعلامي معاصر؛ حيث مر هذا المفهوم بعدة مراحل أساسية يمكن إيجازها فيما يلي(35):

❖ **أواخر ستينيات القرن العشرين:** ظهر مفهوم التربية الإعلامية في العالم؛ حيث تنبه العلماء إلى إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع ملموسة "كوسيلة تعليمية".

❖ **سبعينيات القرن العشرين:** بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وأنها "مشروع دفاع" يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، كما انصب التركيز بشكل أساسي على كشف الرسائل المزيفة، والقيم غير الملائمة، وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها.

❖ **العقدين الأول والثاني من القرن الحادي والعشرين:** تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد "مشروع دفاع" فحسب؛ بل أصبح أيضًا "مشروع تمكين" يهدف إلى إعداد الشباب بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

ويمكن تلخيص الحقب الزمنية للتطور التاريخي لنشأة مفهوم التربية الإعلامية وانتشاره بشكل أكثر تفصيلا من خلال الجدول الآتي(36):

جدول (1) التطور التاريخي لنشأة مفهوم التربية الإعلامية

الحقبة الزمنية	الوسيلة	مفهوم التربية الإعلامية
ظهور المفهوم حتى بداية الستينيات	الصحافة	مفهوم قائم على الترجمة التقليدية لمحو الأمية (القراءة- الكتابة- الفهم) ويستخدم للتعبير عن التدريس التقليدي.
الستينيات وبداية السبعينيات	السينما	ظهر مفهوم محو الأمية السمع بصرية والمرتبط بوسائل الإعلام والتي تمثلت في الأفلام السينمائية مع التركيز على الصور وتتبعها، التي كان لها بريق في جذب انتباه المدرسين في أوروبا لوقاية الطلاب من آثارها السلبية، لذا انتشر مفهوم نشاط "نادي الفيلم" في المدارس.
السبعينيات وبداية الثمانينيات	التلفزيون	تحول الاهتمام نحو التلفزيون، وأصبح مفهوم التربية الإعلامية أكثر نقدًا، ويميل ذلك إلى مفاهيم المدرسة الفرنسية الناقدة، وذلك بسبب شدة القلق من تأثيرات بعض المضامين التلفزيونية كالمواد المثيرة جنسيًا والعنف.
الثمانينيات	الفيديو	شهدت اهتمامًا بالفيديو في كل من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا.
نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات	الفضائيات	في هذه الفترة ظهرت القنوات التلفزيونية الخاصة، وتحول مفهوم التربية الإعلامية إلى التركيز على المضامين التلفزيونية وتأثيراتها مثل تأثير الإعلانات، وتوطدت العلاقة بين المدارس ووسائل الإعلام.
منتصف التسعينيات	الإنترنت	ظهرت الوسائل الرقمية وما يسمي بالمجتمع الرقمي، فانتشر مفهوم التثقيف الرقمي مما أثر بشكل واضح على نظام الاتصال، وبدأ الاهتمام بدراسة تأثير استخدام الوسائل الجديدة على زيادة الفجوة بين الجنسين، وارتبط هذا المفهوم أيضًا بمفهوم إدارة الوسائل الرقمية الحديثة.
بداية القرن الحادي والعشرين	الإعلام الجديد	في هذه الفترة تلاشت الحواجز بين الوسائل التقليدية والرقمية، فانتشر المفهوم بشكل أوسع، وهو نتاج المزج بين الثقافة السمعية والبصرية والتثقيف الرقمي، خاصة مع ظهور أشكال جديدة من الاتصال والوسائط المتعددة وتقنيات الهواتف المحمولة، والتي أدت لإذابة الفوارق بين أشكال الاتصال الإلكترونية المختلفة.

المصدر: أحمد جمال حسن (2015م): **التربية الإعلامية**، دار المعرفة للطباعة والنشر، المنيا، ص76.

ويستخلص الباحثان مما سبق الأهمية الكبيرة التي حظيت بها التربية الإعلامية منذ نشأتها، وحتى وقتنا هذا؛ نظرًا لما تتمتع به من قدرة على التعامل الواعي مع وسائل الإعلام وقدرتها على تكوين العقلية التحليلية الناقدة للحكم على مضامين الرسائل الإعلامية وإنتاجها ومشاركتها.

ب- مراحل التربية الإعلامية

تعد الممارسة السليمة للتربية الإعلامية أحد أهم أهدافها في التعامل مع رسائل وسائل الإعلام المختلفة، والتي تكون من خلال عدة مراحل مهمة تمثل سلسلة متصلة من التعلم والتدريب، والتي يفضل أن يمر بها طلاب الجامعة، وتتضح تلك المراحل في الآتي [37]:

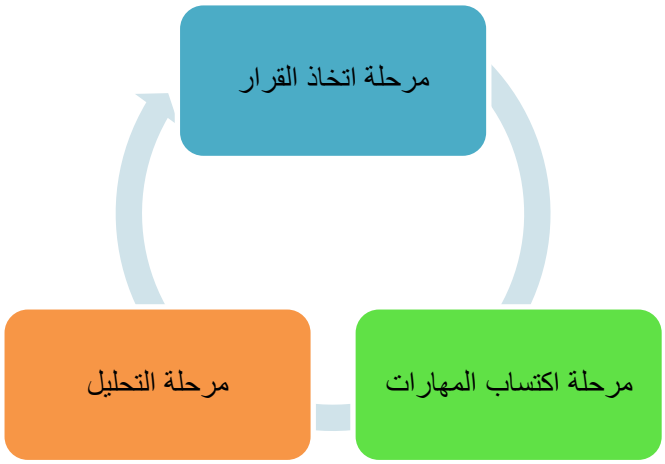

شكل (1) مراحل ممارسة التربية الإعلامية

المصدر: من إعداد الباحثان

– **مرحلة اتخاذ القرار:** وفي هذه المرحلة يتم تدريب الشباب على كيفية اتخاذ القرار بشأن التعامل مع الخيارات المتعددة لوسائل الإعلام التي أمامه، وكذلك كيفية إدارة الوقت الذي يقضيه.

– **مرحلة اكتساب المهارات:** وفي هذه المرحلة يكتسب الشباب مهارات التربية الإعلامية، كالمشاهدة النقدية لتحليل رسائل وسائل الإعلام التي يتلقونها، وكيفية تكوين مثل هذه الرسائل.

– **مرحلة التحليل:** وهي المرحلة النهائية والتي يتم فيها التحليل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لمعاني رسائل وسائل الإعلام.

وبناءً على ما سبق يرى الباحثان أن الممارسة المنهجية السليمة للتربية الإعلامية بمراحلها الثلاثة التي تعتمد عليها تستهدف الوصول بطلاب الجامعة إلى تفسير وتحليل رسائل وسائل الإعلام للوصول إلى المعاني الحقيقية وراء تلك الرسائل الإعلامية.

ج- أهمية التربية الإعلامية

تكمن أهمية التربية الإعلامية في وصول أفراد المجتمع، وبخاصة طلاب الجامعة إلى فهم مشترك للأحداث والتطورات السريعة في مختلف الجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، بالإضافة إلى تكوين جيل واع مثقف، لديه الثقة الاجتماعية لمواجهة الأفكار المنحرفة والشائعات [38]، لذا تنطلق أهمية التربية الإعلامية من عدة اعتبارات منها ما يلي[39]:

- تشجع على التأمل بالقيم الشخصية وتتضمن دمج التقنيات الحديثة في التعلم.
- تشجع حركة الإصلاح التربوي كما تشجع الحوار في قاعات الدراسة.
- توفر مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب كمشكلة الأمية الحضارية والأمية التكنولوجية والأمية السياسية.
- تقلل من حدة التوتر التي تحدث لدى بعض الطلاب عند الاتصال بالآخرين.
- تُسهم في امتلاك الطلاب مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء والمتغيرات.
- تُسهم في امتلاك الطلاب مهارات الخطابة والحوار والعرض وتقدير الإنجازات.

كما تتجلى أهمية التربية الإعلامية من خلال مجموعة أخرى من الاعتبارات المهمة، والتي يمكن تلخيصها في النقاط الأتية [40]:

- التعامل مع جميع وسائط الاتصال بما تتضمنه من وسائل مطبوعة أو مسموعة أو رقمية.
- تمكين الأفراد من فهم رسائل وسائل الإعلام الجديد المستخدمة في المجتمع والطريقة التي تعمل بها، واكتساب المهارات للتواصل مع الآخرين.
- تنمية القدرة على تحليل النصوص الإعلامية والتفكير النقدي فيها وإنشاءها.
- تنمية القدرة على تحديد مصادر النصوص الإعلامية وآثارها الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، وسياقاتها.
- تنمية القدرة على تفسير الرسائل والقيم التي تقدمها وسائل الإعلام.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن التربية الإعلامية هي السبيل للتخلص من الانعكاسات السلبية لاستخدام وسائل الإعلام الجديد، ومنها: شبكات التواصل الاجتماعي، فهي تمثل حاجزًا يقي الفرد من الإدمان الافتراضي، ويقيه أيضًا من الأفكار التي تشوه تصوراته عن واقعه، وعن الأحداث

التي يعيشها وتلك التي يتعرض لها، فهي تساعد المستخدم لوسائل الإعلام بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص على السير وفق منهج سليم يجنبه الانحراف والانسياق وراء التضليل والشائعات وتشويه صورة الآخرين بغير حق، وذلك بالاستناد لأخبار كاذبة، وقد تكون مفتعلة ولا أساس لها من الصحة[41].

د- أهداف التربية الإعلامية

تتحدد أهداف التربية الإعلامية في الوصول بالطلاب إلى تعرف مصادر النصوص الإعلامية وأهدافها، وفهم وتفسير الرسائل الإعلامية وما تحمله مضامينها من قيم، وتحليل وتقديم الآراء النقدية للمضامين الإعلامية، واختيار وسائل الإعلام المناسبة للتعبير عن الرأي، وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف، والتواصل مع الإعلام بهدف التلقي والإنتاج[42].

ومن الأهداف التي تسعى التربية الإعلامية أيضًا إلى تحقيقها ما يلي[43]:

– حماية المواطنين- صغارًا وكبارًا- من تأثيرات وسائل الإعلام السلبية أو غير المرغوبة، وما تحتويه في المجالات المتعددة، وكذلك حمايتهم من تأثيرات الهيمنة الثقافية.

– دعم الثقافة المحلية والوطنية، والمحافظة على الهوية الثقافية.

– جعل الفرد على اطلاع دائم بالتطورات السريعة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

– حرية التعبير وحق الوصول للمعلومات والحقائق لضرورة استخدامها في دعم المشاركة والبناء الديمقراطي للمجتمعات.

– مساعدة أفراد المجتمعات على فهم الأنظمة الإعلامية وأهدافها، وعلاقتها بالأنظمة الاجتماعية، والسياقات المحلية والعالمية، التي تعمل في إطارها هذه النظم الإعلامية، وإكسابهم مهارات استخدام الوسائل الإعلامية التي تعمل داخل هذه الأنظمة.

– بناء مواطن صالح يُسهم في المشاركة الديمقراطية، ودعم القيم الأخلاقية والثقافية لنمو المجتمع واستقراره.

أضف إلى ما سبق أن التربية الإعلامية تهدف إلى تنمية الفهم النقدي والمشاركة الفعالة لدى الشباب؛ حيث تمكنهم من إصدار أحكام مستنيرة كمستهلكين لوسائل الإعلام، ولكنها أيضًا تمكنهم من أن يصبحوا منتجين لوسائل الإعلام في حد ذاتها، وبالتالي يصبحوا مشاركين فاعلين في المجتمع [44].

أما على مستوى المرحلة الجامعية، فيلاحظ أن طلبة الجامعات يتعرضون لكم كبير من المضامين الإعلامية؛ ونظرًا لحساسية هذه المرحلة التعليمية كان لزامًا توجيه الطلبة وتوعيتهم وتثقيفهم إعلاميًا ليتمتعوا بمهارات التفكير النقدي والتحليلي، مما يمنحهم قدر عالٍ من الوعي

والإدراك لتقييم الرسائل الإعلامية التي تعرض عليهم من أخبار متنوعة ومعلومات مختلفة، ومن ثم تقرير إمكانية الاستفادة منها والتأثر بها (45).

وبناءً على ما سبق فإن أهداف التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية كثيرة ومتعددة، والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية (46):

– حماية الطلبة من الأثر السلبي لرسائل ومضامين وسائل الإعلام المختلفة خاصة في عصر ثورة الاتصال وظهور الإنترنت والفضاء المعولم.

– تنمية مهارات التفكير والمشاهدة الواعية والناقدة لمضامين الوسائل الإعلامية.

– إكساب الطلبة عددًا من المبادئ الأساسية المرتبطة بمهارات التفسير والنقد والتحليل؛ لتعرف الأهداف العلنية والخفية لمضامين وسائل الإعلام المختلفة.

– دعم الهوية الدينية والثقافية والوطنية، والمحافظة عليها.

– إمداد الطلبة بالمعرفة الكافية التي تعينهم على فهم أفضل لأجندة وسائل الإعلام المختلفة التي تسعى إلى تنفيذها على أرض الواقع من خلال المضامين المتنوعة التي تقوم ببثها وإنتاجها بشكل يومي ودوري.

– تزويد الطلبة بالثقافة الإعلامية الشاملة التي تهدف إلى وضع كل ما يعرض عليهم إعلاميًا على ميزان النقد الواعي المتبصر، والحكم على مدى صلاحية أو فساد هذه المضامين الإعلامية.

– تكوين جيل واعٍ ومبدع يُسهم في تنمية بلاده والزود عنها.

– مواجهة سيل العادات الغربية الدخيلة والقيم السلبية التي دخلت على مجتمعاتنا الإسلامية والعربية بحجة حرية الإعلام والفضاء المعلوماتي المفتوح.

– تطوير المهارات التقنية والتكنولوجية لدى الطلبة وتوجيههم لطرق إنتاج المادة الإعلامية.

ويرى الباحثان مما سبق أن أهداف التربية الإعلامية لطلبة الجامعة تتمحور حول تنمية قدرتهم على تقدير وإدراك وفهم وتحليل النصوص الإعلامية، ومن ثم تطوير التفكير الناقد لديهم في تعاملهم مع تلك النصوص الإعلامية، بما يُسهم في إعدادهم للحياة، وتنمية قدرتهم التواصلية، وقدرتهم على فك تشفير الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام الجديد بالإضافة إلى تنمية وعيهم بالآثار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية لمختلف الرسائل الإعلامية.

هـ. مهارات التربية الإعلامية

تُعد مهارات التربية الإعلامية همزة الوصل بين مضامين الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد بمختلف أشكالها، ووعي طلاب الجامعة؛ إذ إنها تمكنهم من التعامل الواعي معها عن طريق قراءتها وفهمها، وعلى هذا فقد تم وضع العديد من التصنيفات لتلك المهارات، والتي سيكتفي بذكر ثلاث تصنيفات منها، وهي كالآتي:

التصنيف الأول: وهو ذلك التصنيف الذي حدد خمس مهارات أساسية للتربية الإعلامية، والتي يمكن إيجازها في الآتي(47):

– **التمكن من الاستخدام:** ويقصد به القدرة على استخدام التكنولوجيا بمهارة.

– **التحليل والتقييم:** ويقصد به القدرة على قراءة المضمون الإعلامي ومن ثم تحليله ونقده، بغرض التأكد من مصداقيته.

– **الإنتاج:** ويقصد به القدرة على بناء محتوى إعلامي هادف قادر على التعبير بوعي عن أفكار وثقافات وقيم مجتمعية.

– **المسؤولية الاجتماعية:** ويقصد به تطبيق المبادئ الأخلاقية للمجتمع من خلال المحتوى الإعلامي المنتج.

– **اتخاذ القرار:** ويقصد به القدرة على نشر المعلومات وحل المشكلات المرتبطة بالمحتوى الإعلامي.

التصنيف الثاني: وهو ذلك التصنيف الذي قسم مهارات التربية الإعلامية إلى أربعة أقسام، والتي يمكن توضيحها في الآتي(48):

– **مهارات معرفية:** وهي تلك المهارات التي تتضمن القدرة على الوصول إلى المعلومات، والقدرة على ممارسة مهارات التفكير العليا، والوعي بالثقافة الاجتماعية.

– **مهارات تربوية:** وهي تلك المهارات التي تتضمن القدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين.

– **مهارات إعلامية:** وهي تلك المهارات التي تتضمن القدرة على تحليل ونقد المحتوى الإعلامي، وكذلك القدرة على بناء محتوى إعلامي.

– **مهارات تقنية:** وهي تلك المهارات التي تتضمن القدرة على التعامل مع التطبيقات الرقمية لوسائل الإعلام الجديد.

التصنيف الثالث: وهو ذلك التصنيف الذي حدد مهارات التربية في خمس مهارات أيضًا، والتي يمكن تمثيلها في الآتي(49):

– **مهارة الوصول إلى الرسائل الإعلامية:** ويقصد بها القدرة على الوصول الفعلي إلى الرسائل الإعلامية بأي وقت بطريقة غير مقيدة، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا وأدوات البرمجيات ذات الصلة، من أجل تحديد موقع المحتوى أو المعلومات المطلوبة.

– **مهارة تحليل الرسالة الإعلامية:** ويقصد بها القدرة على تحليل الرسالة الإعلامية إلى عناصر ذات معنى؛ فالتعامل مع الرسالة الإعلامية دون التوقف لتحليلها يجعل الفرد يرى الأجزاء الظاهرة، فيحكم عليها بالجودة دون التعمق بداخلها؛ بينما التحليل يساعد على تقدير قيمة

الرسالة، والوصول للفهم السليم لما تعنيه، والقدرة على التحليل ترتبط بمهارة الفهم والتفسير والتصنيف والاستنتاج.

– **مهارة نقد الرسالة الإعلامية:** تعتمد التربية الإعلامية بشكل كبير على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب؛ فالتفكير الناقد شكل من أشكال التفكير من خلاله يستطيع الإنسان أن يتوصل إلى قرارات فعالة، باستخدام أسلوب حل المشكلات ومعالجة المعلومات.

– **مهارة إنتاج الرسالة الإعلامية:** يُقصد بها تصميم الرسالة الإعلامية تصميمًا مقبولا وفق مهارات واستراتيجيات إنتاج الرسائل الإعلامية، لذا يجب على الفرد أن يكون على وعي بأهم القضايا المطروحة على الساحة، فباستخدام هذه المهارة يتمكن الأفراد من إنتاج رسائلهم الخاصة للتعبير عن أفكارهم.

– **مهارة مشاركة الرسائل الإعلامية:** وترتبط هذه المهارة بعلاقة وثيقة بالتفكير الإبداعي والتفكير العلمي، وبواسطة هذه المهارة يستطيع الفرد نقل الأفكار أو الأعمال إلى الآخرين، لمشاركتها معهم والحصول على تفاعلهم، وذلك باستخدام وسائل الإعلام المختلفة والأدوات المتاحة لديهم.

ويستخلص الباحثان من العرض السابق لبعض تصنيفات مهارات التربية الإعلامية مدى أهمية تلك المهارات؛ حيث إن التصنيفات جميعًا تناولت تلك المهارات ذاتها، ولكن بمسميات قد تختلف في بعض الأحيان، مما يظهر قوة فاعليتها في التعامل مع الرسائل الإعلامية ومضامينها المختلفة، وبناءً على هذا اعتمد البحث الحالي في الكشف عن واقع التربية الإعلامية ومهاراتها لدى طلاب الجامعة على التصنيفات الثلاث السابق ذكرهم مع إجراء بعض التعديلات في مسميات المهارات، ودمج بعضها في بعض الأحيان، وهو ما سيتضح في الجزء الميداني من الدراسة.

و. دواعي اهتمام الجامعات بالتربية الإعلامية

أدى انتشار وسائل الإعلام الجديد أمام فئة الشباب بصفة عامة، والشباب الجامعي بصفة خاصة إلى ضرورة التعامل الجاد الفاعل من قبل الجامعات لتوعية طلابها بمخاطر التعامل مع تلك الوسائل الإعلامية والتي تنقل أفكار وثقافات قد يكون معظمها مغاير لثقافتهم الوطنية. ومن هنا جاء ظهور التربية الإعلامية ليتواكب مع درء خطر تلك الوسائل الإعلامية، ولعل من أبرز دواعي ظهورها والاهتمام بها على المستوى الجامعي الآتي[50]:

1. الحرية الكبيرة التي تحظى بها الأنظمة الإعلامية في الوقت الحالي، وخاصة في ظل انتشار القنوات الفضائية وما تبثه من رسائل إعلامية غير مسؤولة قد تؤثر سلبًا على طلاب الجامعة وتدفعهم للعنف والجريمة.

2. ضعف قدرة العديد من الأسر في السيطرة على اختيار ما يتعرض له الشباب الجامعي في ظل انتشار وسائل الإعلام الجديد، بالإضافة إلى أن هذه الأسر قد تكون ليست على دراية كافية

بما تقوم به وسائل الإعلام من دور كبير وخطير في توجيه الأفراد وبخاصة الشباب نحو ثقافات مغايرة للثقافة الوطنية.

3. الحاجة لوسيلة فاعلة للعمل كحائط صد في المجتمع لحمايته من التأثيرات الضارة لبعض وسائل الإعلام.

4. الحاجة إلى تزويد طلاب الجامعة بمهارة القدرة على تحليل وفهم وإنتاج مواد الوسائل الإعلامية بشكل أكثر إفادة، وبشكل معبر عن وجهات النظر المختلفة، وداعم للهوية الوطنية.

5. الحاجة إلى تزويد طلاب الجامعة بمهارات الرد على الرسائل الإعلامية غير المسؤولة.

6. الحاجة إلى تحقيق أقصى إفادة من إيجابيات وسائل الإعلام المختلفة والحد من آثارها السلبية، لما للتربية الإعلامية من قدرة على تحقيق الضوابط والمعايير التي يحتاجها المجتمع للتعايش مع عصر الانفتاح الإعلامي.

7. الحاجة إلى تزويد طلاب الجامعة بالمهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع الإعلام الناطق بكل اللغات وما يحتويه من صراعات ومصالح، وما فيه أيضًا من سلبيات وإيجابيات حتى لا ينشأ هؤلاء الشباب معصوبو الأعين في هذا العالم الذي لا يرحم الضعفاء بما فيه من مصالح وأهواء وصراعات.

8. الحاجة إلى تكوين جيل من الشباب الجامعي على علم بحقوقهم وواجباتهم، مزودين بالتفكير النقدي والتحليلي الذي يمكنهم من التعامل مع الإعلام بشكل أكثر وعيًا ومعرفة.

9. مساعدة طلاب الجامعة على حماية أسرهم مما تعرضه وسائل الإعلام من محتويات ضارة وغير مرغوب فيها، حيث إن التربية الإعلامية لطلاب الجامعة من العوامل المهمة في تنمية المواطنة النشطة في المجتمع المعلوماتي؛ حيث إنها تُعد واحدة من الأدوات الأساسية لتنمية المسئولية المجتمعية في ظل انتشار الوسائل الإعلامية بشكل هائل.

10. مساعدة طلاب الجامعة ليصبحوا مستهلكين حكماء للرسائل الإعلامية التي يتلقونها، كما أنها تزيد من قدراتهم على التعبير والاتصال والمشاركة بشكل فعال في الحوار التربوي العام، وذلك من خلال استقراء تلك الرسائل الإعلامية واندماجهم مع تأثيراتها الإيجابية.

ويستخلص الباحثان مما سبق أن وعي طلاب الجامعة بالتربية الإعلامية يُعد أمرًا مهمًا وضروريًا، لتزويدهم بالعقلية التحليلية الناقدة، فيما يعرض عليهم من مضامين إعلامية قد تحمل معانٍ خفية، وقد يكون الهدف منها التشويش المعلوماتي والفكري والقيمي والثقافي لديهم، وهو ما يُعرف بحروب الجيل الخامس، والتي يتناولها المحور الثاني من البحث.

المحور الثاني: طبيعة حروب الجيل الخامس

يواجه المجتمع العديد من التحديات والأحداث المجتمعية المتلاحقة؛ حيث تعددت أجيال الحروب التي واجهت العالم على مر العصور التاريخية، وهي نتيجة حتمية لذلك الجهد والتوظيف

لإمكانيات العقل البشري لبعض المجتمعات المهيمنة، التي تسعى إلى تحقيق أهدافها ومصالحها على حساب دول أخرى مستهدفة.

وقد تزايدت مخاطر تلك الحروب بعد التقدم الكبير في وسائل الاتصال والمعلومات. وتُعد حروب الجيل الخامس نتاج لتعرض المجتمع للعديد من حروب الأجيال، التي أثرت بشكل كبير في منهجية تحديث الأساليب، والأدوات المستخدمة بها لهدم الأمن الإنساني وتهديد استقراره، فهناك العديد من مشاهد العنف والإرهاب الناتجة عن تقديم العديد من المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديد، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية لتحقيق ذلك، فهي حرب من يخوضها يستخدم إنسان في أحد الأماكن لكي يحارب لمصلحة دولة في مكان آخر حرب المنتصر فيها لم يدخلها ولم ينزل للمواجهة، إنها الآلية المباشرة للسيطرة على الآخر، سواء فرد أو مجتمع وإخضاعه بالكامل لإرادة العدو. ونظرًا للنمو المتسارع في المعلومات والاتصالات الرقمية، أصبحت مواقع كثيرة على الإنترنت تشجع المتعلم على المشاركة المستمرة لها، وحولت مستخدميها من مجرد مستقبل سلبي للمعلومات إلى صانع ومنتج نشط لها بما تقدمه من مميزات مشاركة الأفكار، والتعليقات والصور والفيديوهات والاتصال المباشر وغيرها، هذا فضلا عن استخدام هذه المواقع في صناعة الوعي بالقضايا المجتمعية. لذلك فلابد من تنمية مهارات تساعد المتعلمين على التأكد من مصداقية وموثوقية كل معلومة تصل إليهم؛ حيث إنهم يتصفحون مواقع مجهولة، ومن شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات، مما يؤثر بالسلب عليهم، ويشكل خطورة تهدد أمنهم الإنساني وانتمائهم وولائهم للوطن[51].

مما سبق وقبل الحديث عن حروب الجيل الخامس، لابد من التطرق لمراحل تطور حروب الأجيال كما يلي:

أ- مراحل تطور أجيال الحروب

إن حروب الجيل الخامس لم تظهر فجأة أو بدون مقدمات؛ بل جاءت نتيجة للتطور الطبيعي في فكر الحروب، ذلك أن المتتبع لتطور أنماط الحروب عبر التاريخ البشري يجد أنها تطورت عبر عدة أجيال هي:

1. حروب الجيل الأول: بدأت تلك الحروب مع توقيع معاهدة وستفاليا 1648- 1860م، وقد استخدمت فيها الدول البنادق والمدافع البدائية لشن حروبها، واعتمدت على شن معارك بين جيشين نظاميين في أرض محددة، وبتكتيكات حربية تقليدية اعتمدت بشكل كبير على قوة العضلات ومهارة الفرد المقاتل وقدرته على الالتحام مع عدوه، وبهذا دخلت حروب السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر ضمن هذا التعريف، ومن أمثلتها: الحروب النابليونية في أوروبا 1803- 1815م[52].

2. حروب الجيل الثاني: وقد ظهرت خلال الحرب العالمية الأولى، وذلك من خلال ظهور المعدات العسكرية الحديثة كالمدرعات الثقيلة والطائرات المقاتلة، والفرق بينها وبين تكتيكات

الجيل الأول هو الاعتماد الكبير على النيران والأسلحة والمدفعيات، ثم يأتي بعد ذلك دور سلاح المُشاة، من خلال التقاء الجيشين في أرض المعركة، ويرجع السبب في ظهور ذلك الجيل من الحروب هو قوة الاقتصاد الصناعي للدول الأوروبية لإنتاج عتاد عسكري بكميات ضخمة(53).

3. حروب الجيل الثالث: وتعرف بالحرب الوقائية أو الاستباقية: وهي الحروب القائمة على نظرية الردع بالشك وهي نظرية سياسية عسكرية، وتعني عمليًا الضربة الاستباقية وشن الحرب ضد ما من شأنه أن يهدد الأمن القومي لدولة ما(54).

4. حروب الجيل الرابع: وتُسمى أيضًا الحروب اللامتماثلة أو غير المتكافئة أو الحروب الخفية، ويلاحظ في تلك الحروب تبدل مفهوم الحروب التقليدية بشكلها المعتاد لتصبح أكثر تعقيدًا؛ حيث تعتمد تلك الحروب على تجنب الخسائر بشكل أساسي، مع إيقاع أكبر قدر من الخسائر في الدولة المعادية، وهو ما يطلق عليه بالحرب عن بُعد، وهي الحرب التي تستهدف نقاط الضعف في الدولة المعادية وضرب الركائز الأساسية التي تعتمد عليها تجنبًا للدخول في مواجهات عسكرية تكلفها الكثير من الضحايا(55).

5. حروب الجيل الخامس: تُعد حروب الجيل الخامس أكثر من مجرد تطور تقليدي لحروب الجيل الرابع، وأكثر تطورًا من أشكال التمرد والإرهاب، فهي حرب بلا قيود تُستخدم فيها كافة الوسائل المباشرة وغير المباشرة لإجبار العدو على الرضوخ، من خلال وسائل متعددة، أبرزها الوسائل الإعلامية التي تستهدف تقديم تصورات ومعلومات لجمهور الدولة

المستهدفة الغرض منها زعزعة الاستقرار وتهديد الأمن القومي والإنساني(56).

وتختلف حروب الجيل الخامس عن حروب الجيل الرابع في إنها تلغي الحدود تمامًا، وتستهدف مؤسسات الدولة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية)، وكذلك ثقافة وقيم البلد نفسه، عن طريق حرب شبكات المعلومات أو وسائل الإعلام الجديد، والتي تتمثل في الحملات الإعلامية الممنهجة باستخدام كافة الوسائل الحديثة للحروب الإعلامية؛ مما يؤدي إلى المزيد من الارتباك، وفقد ثقة الأفراد في قواتها، بالإضافة إلى سيل المواد الدعائية التي تشجع على الشك في مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية، ويهدد الأمن الإنساني(57).

مما سبق يرى الباحثان أن تغير أسباب ومجالات الحروب والخصوم أحدث تغيرًا موازيًا في أهداف الحروب، ومعايير النصر والهزيمة؛ حيث انتقلت من الإبادة إلى استنزاف الموارد إلى المناورة واستنزاف إرادة الخصم ثم تحقيق الانهيار الداخلي وأمنه ثقافيًا وأخلاقيًا. فكان هدف حروب الجيل الأول الإبادة التامة للجيش المعادي، في حين كان هدف حروب الجيل الثاني استنزاف موارد الخصم، بينما هدفت حروب الجيل الثالث إلى الاستباقية في توجيه الضربات لكل ما يهدد الأمن لدولة ما وهو ما أطلق عليه بالحروب الخاطفة أو المفاجأة، ثم جاءت حروب الجيل الرابع لتهدف إلى استنزاف إرادة الخصم، إلى أن ظهرت حروب الجيل الخامس وتوسعت مجالاتها لتصبح أهدافها الرئيسة هو تحقيق الانهيار الداخلي والأمن الإنساني لدولة ما ثقافيًا

وفكريًا وأخلاقيًا. ويمكن إجمال الخصائص الأساسية للأجيال المختلفة من الحروب كما في الجدول التالي:

جدول (2) الخصائص الأساسية للأجيال المختلفة من الحروب

أجيال الحروب	طبيعة الخصوم	أهداف الحرب	التحولات في مراكز الثقل
حروب الجيل الأول	القوات المسلحة للدول المتصارعة	الإبادة التامة لقوات العدو	التركيز على تحديد ومهاجمة وتدمير مركز الثقل الفعال الخاص بالعدو في معركة عسكرية
حروب الجيل الثاني		استنزاف موارد الخصم	
حروب الجيل الثالث		توظيف المناورة لتحقيق نصر سريع من خلال فصل هيكل القيادة والسيطرة وهيكل الإمدادات عن الجيش	
حروب الجيل الرابع	القوات المسلحة والفواعل المسلحة من غير الدول، مثل: حركات التمرد	استنزاف إرادة الخصم سياسيًا	إضعاف الإرادة السياسية للدولة على الاستمرار في القتال
حروب الجيل الخامس	تحالف واسع يضم الدول والفواعل المسلحة من غير الدول، والأفراد ذوي الكفاءات شديدة التميز	تحقيق الانهيار الداخلي للدولة من خلال التركيز على إثارة التناقضات المجتمعية	صعوبة تحديد مركز ثقل يمكن استهدافه نظرًا لطبيعة الحرب القائمة على تكوين تحالفات شبكية بين فاعلين متعددين

المصدر: شادي عبد الوهاب (2017م): "حروب الجيل الخامس: التحولات الرئيسية في المواجهات العنيفة غير التقليدية في العالم"، **مجلة دراسات المستقبل**، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ع1، نوفمبر، ص ص6-32.

ب- مفهوم حروب الجيل الخامس وخصائصها

تُعد حروب الجيل الخامس الأكثر انتشارًا وشيوعًا في ظل التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي ظل ظهور وسائل إعلامية تعتمد في الأساس على ذلك التطور التكنولوجي، فهي حروب بالوكالة عن العدو الحقيقي، تستهدف إضعاف الدول- حكومات ومجتمعات- من قبل أفرادها، لإنشاء حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، والاضطراب المستدام، وزرع فجوات وأحقاد وفتن وتناقضات بين الحكومة والمجتمع من جهة، وبين أطياف المجتمع من جهة أخرى[58].

وبهذا فإن حروب الجيل الخامس تركز على الإنسان، فهي حروب تستهدف أفراد المجتمع- المدنيين- بالأساس، وتهدف إلى التلاعب بمدركاتهم الفكرية وإثارة سخطهم على الأوضاع القائمة، بغرض الانتقاص من شرعية الحكومات ونظم الحكم القائمة واسقاطها والتشكيك في مصداقية وسائل الإعلام التقليدية[59].

وتعرف حروب الجيل الخامس بأنها: حرب بلا قيود بين طرفين باستخدام كافة الأدوات التكنولوجية الحديثة، والتي يتم بها احتلال العقول لا الأرض لطرف ما من أجل القضاء عليه،

واستنزاف طاقته في حروب داخلية، من خلال جماعات عقائدية مسلحة ومنظمة، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار القومي(60).

وتعرف كذلك بأنها: حروب ثقافية أخلاقية تستهدف تشويه الأهداف- دولة أو مجتمع- لإعطاء رؤية متلاعب بها/ مزيفة لأفراد المجتمع أو لجمهور الدولة المستهدفة(61).

كما تعرف بأنها: امتداد للحروب غير المتكافئة والتي يستخدم فيها العدو جميع الوسائل والتكتيكات التقليدية وغير التقليدية- ذات أبعاد سياسية واجتماعية ودينية- متضمنة في طياتها حملات إعلامية عبر الإنترنت، والتي يتم إجراؤها من قبل منظمات أو دول قومية لتحقيق هدف ما كزعزعة أمن واستقرار دولة ما(62).

بالإضافة إلى تعريفها بأنها: حرب معلوماتية للجهات الفاعلة، أو الشبكات، أو المؤسسات، أو الدول، أو أي قوى لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف عبر مجموعة من المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتعلقة بدولة أو مجتمع ما(63).

وتعريفها بأنها: حروب تستهدف ضرب الأسس الأيديولوجية- السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية- لدولة ما، وحرمانها من دعم الجماهير، مستعينة في ذلك بقدراتها السيبرانية وشبكات الاتصال العالمية لتحقيق أهدافها وغاياتها(64).

وكذلك تعريفها بأنها: حروب تستخدم جميع الوسائل المتاحة، مثل: الوسائل التي تنطوي على قوة السلاح، والوسائل التي لا تنطوي على قوة السلاح، والوسائل التي تنطوي على القوة العسكرية، والوسائل التي لا تنطوي على قوة عسكرية، والوسائل التي تؤدي إلى وقوع إصابات، والوسائل التي لا تستلزم ذلك، لإجبار العدو على خدمة مصالحه وتحقيق أهدافه(65).

وأخيرا تعريفها بأنها: حروب تستخدم العنف الثقافي والاجتماعي والاقتصادي تجاه دولة ما، لتحقيق هدفها النهائي وهو الهزيمة السياسية لتلك الدولة. وتعريفها بأنها: حروب تستهدف القوة الفكرية لدولة أو مجتمع ما(66).

ويرى الباحثان من السرد السابق لمفاهيم وتعريفات حروب الجيل الخامس، خطورة هذا الجيل من الحروب والذي يتميز عن الأجيال التي سبقته في أنه يمس الجوانب الفكرية لأفراد المجتمع أو الدولة المستهدفة من مختلف الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية، والأخلاقية، فهو يتعامل مع أفراد مجتمع أو دولة ما عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أسهمت في تطور وسائل الإعلام، فيما عُرف بوسائل الإعلام الجديد عبر الشبكات، والتي جعلت حروب الجيل الخامس تتعامل معلوماتيًا مع أفراد المجتمع لإسقاط وإضعاف الدولة المستهدفة.

وبالنظر إلى خصائص هذا النوع من الحروب، والتي تعد من أخطر الأجيال التي مرت على العالم أجمع، وذلك لتميزه عن الأجيال السابقة باختلاف الوسائل والمجالات التي يدخل بها

الصراع، يلاحظ اتسام هذا الجيل من الحروب بعدد من الخصائص، والتي يمكن إبرازها فيما يلي[67]:

- **التحالفات الشبكية الكبيرة:** حيث يتسم هذا الجيل من الحروب بتشكيل تحالفات شبكية كبيرة وكيانات مسؤولة عن اتخاذ القرارات، وبالتالي يمكن أن يختص كل تحالف أو كيان بمجال معين من المجالات المستهدفة، وقد تكون تلك المجالات أخلاقية، أو فكرية، أو ثقافية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية.

- **تعدد حدود الاستهداف:** حيث تستهدف حروب الجيل الخامس جميع المقومات والمجالات البشرية، وهذا بدوره يتسبب في استنزاف الموارد وتهديد الأمن الإنساني للدولة المستهدفة، فالحرب لا يمكن أن يتم حصرها في حدود بحيث يصعب التعامل معها والسيطرة عليها وتحديد النطاق الجغرافي لها، ومن هنا ترتفع مستويات المخاطر المتوقع حدوثها ضد الخصوم؛ حيث إن في هذه الحرب يمكن أن يكون الأعداء من الداخل، كما أن طبيعة الحدود البشرية المستهدفة غير واضحة؛ حيث إن هذه الحروب تستهدف الموارد والاقتصاد والثقافات والقيم وبالتالي يتأذى منها كافة أفراد المجتمع.

- **غياب المرجعية المؤسساتية الموحدة:** حيث يتميز هذا الجيل من الحروب بتعدد الكيانات وبالتالي غياب القيادة المركزية للعمليات الحربية وذلك بحكم تعدد المجالات والجهات المعادية؛ حيث إن جميع حروب الجيل الخامس تعتمد على تنفيذ تعليمات معينة من قبل الأفراد أو الجماعات، ويمكن أن يكون مصدر المعلومات مجهول، وخاصة في نطاق الأفراد التي تعمل عبر الوسائل الإعلامية الإلكترونية.

ويرى الباحثان مما سبق أن حروب الجيل الخامس تستهدف الكيان الداخلي للمجتمع، فهي تقوم على استغلال التناقضات الموجودة في بنيته، وأوجه الضعف القائمة فيه، لإثارة سخط الشعب/ الجمهور، بما ينذر بإمكانية انهياره أو إضعافه. فهي تعتمد بشكل رئيس على الحروب المعلوماتية عبر الوسائل الإعلامية، والتي تمس كافة أبعاد المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، بهدف إسقاط المجتمع/ الدولة المستهدفة.

ج- الآليات المستخدمة في حروب الجيل الخامس

تتعدد الأدوات المستخدمة في حروب الجيل الخامس، نظرًا لتعدد أبعادها ومجالاتها، وكذلك للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يتميز به العصر الحالي، ومنها ما يلي[68]:

- **شبكة الإنترنت:** والتي ظهرت أهميتها مع بدء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الرقمي، التي يتبادل مشتركوها المعلومات والأفكار والثقافات المختلفة ونشرها بسهولة، وخاصة بعد انتشار البرامج الرقمية القادرة على الخداع والتزييف، وتسجيل المحادثات والتلاعب بالوسائل السمعية والبصرية، التي تسعى لقلب الرأي العام.

- **مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية:** والتي تحولت من كونها أدوات للتواصل والترفيه وإدارة الحوار إلى أدوات تعتمد عليها الدول والتنظيمات الإرهابية المسلحة، لتضليل عقول المستخدمين فكريًا وثقافيًا.

- **وسائل الإعلام:** والتي تُعد أقوى الأسلحة لاستهدافها العقول وما بها من أفكار، وخاصة بعد أن تطورت وسائله، وتعددت من نشر الصحف إلى استخدام مواقع لنشر المعلومات عبر وسائل الاتصال الرقمية.

- **الشائعات:** والتي تُعد أقوى سلاح باعتبار أن الشعوب تحركها مشاعرها، أكثر مما تحركها عقولها، بهدف إسقاط دولة كاملة.

- **المؤامرات:** والتي تركز على تضخيم الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمية، والعمل لصالح دول تفضل حفظ أمنها القومي على حساب هدم دول سيادية، وتحطيم الأمن القومي للدول المستهدفة.

وبالإضافة للآليات السالف ذكرها، إلا إنه توجد مجموعة من الآليات الأخرى التي يمكن إضافتها لحروب الجيل الخامس، والتي يمكن إبرازها في الآتي[69]:

❖ **التشكيك في نظام الدولة:** والذي يستهدف زعزعة ثقة المجتمع في النظام، والتشكيك في قدراته لحمايته مما يؤثر سلبًا على استقرار الدولة ويهدد أمنها القومي، بالإضافة إلى هدم أربعة أعمدة رئيسة في كل دولة، وهي: الحكومة، والجيش، والشرطة، والقضاء.

❖ **حشد الرأي العام وبخاصة الشباب:** فالشباب هم أساس كل الحركات التحررية في العالم ووقود الثورات، باعتبار أنهم يملكون صفتين مناسبتين، وهما: الحماس والقليل من المعلومات والخبرة، وهو ما يدفع الدول لاستغلال فئة الشباب واستخدامها لدعم حروب الجيل الخامس، بهدف تخريب الوطن، وزعزعة استقراره، وهي تتصور أنها تدافع عن دين الله والوطن، وحمل الشعارات دون التفكير في مصالح دولتهم أو مجتمعهم.

❖ **الإرهاب:** ويُعد أقوى الأسلحة المستخدمة لتدمير الدول، ومواردها ودفعها إلى حروب داخلية، وإرهاق جيشها وأمنها وشعوبها مع مرور الوقت، ويُعد وسيلة من وسائل العنف المتعمد، وإجبار الآخرين على اعتناق أفكار بالقوة، تهدف إلى نشر الخوف بين أفراد المجتمع وضرب الروح المعنوية، مما يهدد حياة وأمن وسلامة أي مواطن.

ويرى الباحثان من العرض السابق لآليات وأدوات حروب الجيل الخامس المستخدمة لإضعاف الدول وزعزعة استقرارهم، أن جميع تلك الآليات تعتمد وبشكل رئيس على التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال، وعلى قلة المعلومات وقلة الخبرة لأفراد المجتمع، وبخاصة فئة الشباب، في التعامل مع المعلومات والأفكار المتداولة عبر وسائل الإعلام الجديد- وسائل التواصل الاجتماعي نموذجًا- مما يستوجب توعية أفراد المجتمع وبخاصة فئة الشباب حول كيفية التعامل مع مضامين

تلك الوسائل الإعلامية قبل الانسياق ورائها، وذلك بهدف تحقيق أمن المجتمع من خلال أمن الفرد، والذي يطلق عليه الأمن الإنساني، والذي يتناوله المحور الثالث.

المحور الثالث: مخاطر حروب الجيل الخامس على الأمن الإنساني

يُعد الأمن الإنساني ضرورة وقيمة أساسية للمجتمع وأفراده على حد سواء، وعلى الرغم من أهميته إلا إنه يتعرض في الوقت الراهن للعديد من العوامل والمخاطر الناتجة عن التأثيرات الطبيعية (الزلازل، الأوبئة،...)، والتأثيرات التي يسببها الإنسان: كالتأثيرات التقنية أو التكنولوجية (وسائل الإعلام الجديد كالفيسبوك، وإنستغرام،...)، والتي تسببت في نشر مختلف الثقافات والقيم والأفكار، وتغلغلها بمختلف المجتمعات ليتأثر بها مختلف أفراد تلك المجتمعات إما إيجابًا أو سلبًا، فمنهم من يقبلها ومنهم من يرفضها لعدم توافقها وتماشيها مع مجتمعه[70].

ويُعرف الأمن الإنساني بأنه: حماية البشر من التهديدات والمخاطر واسعة الانتشار، وذلك عن طريق استخدام مجموعة من الآليات المبنية على أفراد المجتمع ذاته، للحفاظ على أوضاع المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كلبنات أساسية لأمن المجتمع وأفراده[71].

كما يُعرف بأنه: إزالة التهديدات المحيطة بمجتمع ما، والتي تدور حول المجالات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والبيئية، والصحية، والغذائية[72].

أ. **أبعاد الأمن الإنساني:**

يدور الأمن الإنساني حول مجموعة من الأبعاد والمكونات، والتي يمكن إبرازها- الأبعاد التي اقتصر عليها البحث الحالي- فيما يلي[73]:

1. **البُعد السياسي:** ويتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة، وضمان الحياة في كنف مجتمع يضمن ويراعي حقوق الإنسان.

2. البُعد الاقتصادي: ويتمثل في توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات أفراد المجتمع، وتوفير سبل التقدم والرفاهية له، وضمان الحد الأدنى من الدخل لكل فرد.

3. البُعد الاجتماعي: ويتمثل في توفير الأمن للمواطنين صحيًا وتعليميًا بالقدر الذي يزيد من تنمية الأفراد.

4. البُعد الفكري: وهو الذي يضمن للإنسان الحياة بعيدًا عن الأفكار والثقافات المغايرة لثقافة مجتمعه، ورافضًا لأخلاقيات لا تتوافق مع تلك الثقافات والقيم[74].

وبناءً على ما سبق فإن التهديدات التي تمس أبعاد الأمن الإنساني تتمثل في نوعين من التهديدات، وهما: **التهديدات المحلية،** وهي تلك التهديدات الخاصة بثقافة وأفكار وقيم مجتمع أو بلد ما، ويشمل هذا النوع من التهديدات مخاطر للأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي الخاص بهذا المجتمع أو البلد؛ **والتهديدات العالمية،** وهي تلك التهديدات التي تؤثر على مختلف المجتمعات والبلدان بغض النظر عن الحدود الوطنية، كالكوارث الطبيعية، والأوبئة، وزيادة الهجرة الدولية،

وغيرها من التهديدات التي تحمل مخاطر سياسية واقتصادية واجتماعية لتلك المجتمعات والبلدان(75).

ويستخلص الباحثان مما سبق أن تعدد أنواع التهديدات المحيطة بمجتمع ما على اختلاف مستوياتها المحلية والعالمية، يكون لها تأثير مباشر على المجتمع وأفراده سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، مما يستوجب العمل على مواجهة تلك التهديدات، كما يستخلص الباحثان أن أشد تلك التهديدات هي تلك الموجهة نحو ثقافة وأفكار وقيم مجتمع أو بلد ما، حيث تكون الضربات الموجهة للمجتمع ناشئة من قبل أفراده والذين تم تأثرهم بثقافات وقيم مغايرة لثقافة وقيم مجتمعهم، أو تضليلهم فكريًا بما يُسهم في زعزعة أمن واستقرار مجتمعهم.

ب. استراتيجيات وآليات تحقيق الأمن الإنساني لمواجهة حروب الجيل الخامس

تتعدد استراتيجيات الحماية والوقاية من مخاطر حروب الجيل الخامس لتحقيق الأمن الإنساني، ويمكن إبراز أهم تلك الاستراتيجيات في الاستراتيجيتين الآتيتين (76):

– **استراتيجية الحماية:** ويقصد بها العمل بشكل مسبق لمواجهة التهديدات والمخاطر التي تحيط بالمجتمعات والأفراد، سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وثقافيًا، وأخلاقيًا، وهو ما يتطلب من الدولة وضع معايير واستخدام كافة مؤسساتها لمواجهة انعدام الأمن بطريقة شاملة ووقائية لا تقتصر على ردود الأفعال تجاه التهديدات؛ بل تعمل بشكل وقائي وتكشف ثغرات البنية الأساسية للدولة.

– **استراتيجية التمكين:** ويقصد بها مساعدة الأفراد على اكتساب القدرة على التصرف والتخطيط سواءً لصالحهم أو لصالح بقية أفراد المجتمع، وجعلهم يمتلكون القدرة على المطالبة باحترام حقوقهم وحرياتهم والتصدي للكثير من المخاطر التي تواجه المجتمع على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية وإيجاد الحلول لها، الأمر الذي يتطلب المشاركة الجادة من مؤسسات الدولة المختلفة للنهوض بكل ما من شأنه تعزيز هذه القدرات.

أما عن الآليات التي يمكن من خلالها الحماية والوقاية من مخاطر حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني، فيمكن إبرازها على النحو الآتي(77):

❖ **فهم كافة المخاطر:** تحتاج كافة الدول مجتمعات وأفراد إلى دراسة شبكة المخاطر المحيطة بها محليًا وعالميًا، وكذلك السعي للبحث والتقصي حول الأهداف الخفية لكافة التحولات التي قد تطرأ على المجتمع- تغيرات فكرية ومعلوماتية ناشئة عن التطور التكنولوجي وظهور وسائل إعلامية رقمية جديدة بخلاف الوسائل التقليدية، على أن يتم دراسة المخاطر وتحديدها وتحديد آثارها ومستويات تأثيراتها، مع توجيه الأجهزة المعنية بالدولة ومؤسساتها بصفة عامة، والتعليمية ومنها الجامعات بصفة خاصة لتحسين الوعي لدى أفرادها لفهم تلك المخاطر والعمل على التصدي لها.

❖ **توعية أفراد المجتمع بالمخاطر:** ويعني توجيه المجتمع والمؤسسات الوطنية بصفة عامة، والمؤسسات التعليمية ومنها الجامعات بصفة خاصة بأهمية التوعية بالمخاطر التي تتعرض لها الدولة، وتوجيه البوصلة الإعلامية بمستويات الخطورة ومدى التأثير المباشر وغير المباشر لكافة الأفكار والشائعات والتنبيهات الإعلامية التي تصدر من الإعلام المضاد لتفكيك الدولة وزعزعة استقرارها.

❖ **تحصين المجتمع:** ويقصد به تعزيز ولاء وانتماء أفراد المجتمع إلى الوطن والدولة ضد المؤامرات الفكرية والمعلوماتية، وذلك من خلال مشاركة أفراد المجتمع في فهم ومواجهة المخاطر، وهو ما يتطلب التركيز على الشباب- الأكثر تأثرًا بوسائل الإعلام الجديد بما تبثه من معلومات وأفكار- ومشاركتهم الفعالة في القضايا المجتمعية والوطنية.

❖ **المتابعة والرقابة الجيدة لوسائل التواصل الاجتماعي:** خاصة أن التأثيرات الكبيرة لتلك الوسائل على الرأي العام على الصعيد المحلي والدولي مما يتسبب في الأذى للدولة، وكذلك في انتشار الأفكار الهدامة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن تحقيق الأمن الإنساني سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا وأخلاقيًا يتم من خلال معالجة المعلومات والأفكار المشوهة، والتي يتم بثها عبر وسائل الإعلام الجديد بمختلف أشكالها، للتأثير على أفراد المجتمع بصفة عامة، وشباب أو طلاب الجامعة بصفة خاصة، وهو ما يطلق عليه حروب الجيل الخامس قد يمكن التعامل معه من خلال تمكينهم من التربية الإعلامية ومهاراتها؛ لذا اتجه الباحثان في الجزء التالي من الدراسة (الجزء الميداني) إلى تعرف واقع التربية الإعلامية ومهاراتها لدى طلاب الجامعة في مواجهة حروب الجيل الخامس بما يحقق الأمن الإنساني للمجتمع.

الجزء الثاني: البحث الميداني

يتناول الجزء التالي البحث الميداني من حيث إجراءاته، والتي تشمل هدف البحث الميداني، ومجتمع البحث، وعينة البحث وتحديد خصائصه، وتصميم أداة البحث وتقنينها، ومعالجة البيانات الإحصائية، ونتائج البحث الميداني من حيث التحليل والتفسير.

أولا. إجراءات البحث الميداني

فيما يلي عرض لأبرز إجراءات البحث الميداني، وذلك على النحو التالي:

1. هدف البحث الميداني

يهدف البحث الميداني إلى تعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة للتربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني.

2. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الذى سحبت منه العينة من جميع طلاب وطالبات جامعة القاهرة البالغ عددهم (207853) طالبًا وطالبة، والمقيدين بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2022/2021م.

3. عينة البحث (اختيارها، وخصائصها)

أ. اختيار عينة البحث

تُعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل؛ بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وعمل استدلالات حول معالم المجتمع(78).

وقد تم اختيار عينة عرضية/ متاحة من طلاب وطالبات كليات (آداب، حقوق، تجارة، علوم، هندسة) للمرحلة الجامعية الأولى، وكلية الدراسات العليا للتربية لمرحلة الدراسات العليا، أما قوام العينة فقد بلغ (578) طالبًا وطالبة بالفرق الدراسية

المختلفة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، دراسات عليا) بواقع (210) طالبًا، و (368) طالبة.

ب. خصائص عينة البحث

روعي أن تكون عينة البحث المختارة ممثلة لمتغيرات النوع، والفرقة الدراسية، وطبيعة الدراسة، والكليات، ويتضح ذلك كما في الجداول الآتية:

جدول (3) توصيف عينة البحث وفقًا لمتغير النوع

النوع	التكرار (ك)	النسبة المئوية
ذكر	210	%36,3
أنثي	368	%63,7
المجموع	578	%100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن عينة البحث تتكون من (210) طالبًا بنسبة مئوية 36,3%، و(368) طالبة بنسبة مئوية 63,7 %.

جدول (4) توزيع النسبة المئوية للطلاب والطالبات حسب متغير الفرقة الدراسية

الفرقة الدراسية	التكرار (ك)	النسبة المئوية
أولى	108	% 18,7
ثانية	112	4, %19
ثالثة	117	2, %20
رابعة	106	3, %18
دراسات عليا	135	4, %23
المجموع	578	% 100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن النسبة المئوية لطلاب وطالبات الفرقة الأولى **18,7%**، بينما جاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات الفرقة الثانية **19,4%**، وجاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات الفرقة الثالثة **20,2%**، وجاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة **18,3%**، بينما جاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات الدراسات العليا **23,4%.**

جدول (5) توصيف عينة البحث وفقًا لطبيعة الدراسة

طبيعة الدراسة	التكرار (ك)	النسبة المئوية
نظرية	400	%69,2
عملية	178	% 30,8
المجموع	578	%100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن عينة البحث من الكليات النظرية تتكون من (400) طالبًا وطالبة بنسبة مئوية 69,2%، و(178) طالبًا وطالبة من الكليات العملية بنسبة مئوية 30,8%.

جدول (6) توصيف عينة البحث وفقًا للكليات

الكليات	التكرار (ك)	النسبة المئوية
آداب	92	%16
تجارة	85	%14,7
حقوق	88	%15,2
علوم	70	%12,1
هندسة	108	%18,7
الدراسات العليا للتربية	135	%23,3
المجموع	578	%100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن النسبة المئوية لطلاب وطالبات كلية الآداب **16%**، بينما جاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات كلية التجارة **14,7%**، وجاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات كلية الحقوق **15,2%**، وجاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات كليتي العلوم والهندسة**12,1%**، **18,7%** على الترتيب، في حين جاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات كلية الدراسات العليا للتربية **23,3%.**

ثانيا. أداة البحث الميداني

اعتمد البحث الحالي على استخدام ثلاث أدوات بحثية، تمثلت في: (الاستبانة، اختبار المواقف، والمقابلة) كأدوات للبحث الميداني.

وكان إعداد أدوات البحث على النحو التالي:

أ. خطوات إعداد أدوات البحث

– الاطلاع على الأدبيات الخاصة بالتربية الإعلامية وحروب الجيل الخامس، من خلال الكتب والمراجع والبحوث، والدراسات النظرية والميدانية ذات الصلة بمجال وموضوع البحث.

– الاستعانة باختبارات مواقف وتعرف كيفية إعدادها؛ وعلى ذلك تم تصميم اختبار المواقف في صورته الأولية.

– تم عرض أدوات البحث في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين، والذين قاموا بدورهم بتحكيم الأدوات، وتقديم التوجيهات والتعديلات اللازمة على عباراتهم.

– بعد استعادة أدوات البحث من الأساتذة المحكمين قام الباحثان بإجراء التعديلات المقترحة سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة على عباراتهم، ومن ثم وضع أدوات البحث في صورتها النهائية وتطبيقها على العينة الاستطلاعية.

– وبالاستعانة بنماذج جوجل تم إعداد (استبانة واختبار مواقف الكتروني) وتطبيقهما على جزء من عينة البحث، وكذلك تطبيقهما ميدانيًا على الجزء الآخر. وكذلك تم إجراء المقابلة مع عينة من الطلبة.

رابط الاستبانة واختبار المواقف الالكتروني الآتي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfHwFrLqO6gWU2Rhge9TA161G9ybnHVelN4qKqg93JyhwbUGg/viewform?usp=sf_link

ب. وصف أدوات البحث

تم تقسيم أدوات البحث وفقا للثلاثة محاور كما يلي:

الأداة البحثية الأولى: استبانة لتعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة للتربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس: وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة أبعاد، والتي جاءت كالآتي:

– **البعد الأول (ثقافة التربية الإعلامية داخل الحرم الجامعي):** ويهدف إلى تعرف أدوار الجامعة/ الكلية وعضو هيئة التدريس في الاهتمام بنشر ثقافة التربية الإعلامية ومهاراتها داخل الحرم الجامعي.

– **البعد الثاني (التربية الإعلامية لطلاب الجامعة):** ويهدف إلى تعرف واقع امتلاك طلاب الجامعة لمهارات التربية الإعلامية.

– **البعد الثالث (التربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس):** ويهدف إلى تعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة لمهارات التربية الإعلامية عند التعامل مع الرسائل الإعلامية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) عبر وسائل الإعلام الجديد بغرض تحقيق الأمن الإنساني.

الأداة البحثية الثانية: اختبار مواقف لتعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة للتربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس:

وتهدف الأداة إلى وضع الطالب بمواقف حياتية مجتمعية (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية) لمعرفة كيفية تعامله الواعي- بحثًا وتحليلا ونقدًا وإنتاجًا- مع الرسائل الإعلامية لتحقيق أمن وسلامة مجتمعه.

وقد تكون اختبار المواقف من اثني عشر موقفًا، ولكل موقف أربعة بدائل. مع مراعاة صياغة المواقف بأسلوب سهل ومبسط لا يحتمل اللبس في المعنى، وأن تكون متسقة مع الواقع إلى حد ما.

الأداة البحثية الثالثة: مقابلة لتعرف واقع التربية الإعلامية بالجامعة، ومدى ممارسة طلاب الجامعة لمهارات التربية الإعلامية في التعامل مع حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني.

وقد تضمنت المقابلة خمسة أسئلة مفتوحة تنص على ما يلي:

- هل تقوم جامعتك/ كليتك بنشر ثقافة التربية الإعلامية؟
- هل تقوم الجامعة/ الكلية بتنمية مهارات التربية الإعلامية لديك؟
- هل تمارس مهارات التربية الإعلامية في التعامل مع مضمون الرسائل الإعلامية المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (حروب الجيل الخامس)؟
- هل ترى أهمية للتربية الإعلامية ومهاراتها في مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني؟
- حدد بعض المقترحات التي تساعد الجامعة/ الكلية في نشر ثقافة التربية الإعلامية داخلها؟

ج. تقنين الأداة (الصدق، والثبات)

قام الباحثان بتقنين أدوات البحث، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات لقياس ما وضعت لقياسه، وذلك على النحو التالي:

1. صدق أدوات البحث

أبسط تعريف لصدق الأداة أن تقيس الأداة فعلا ما يفترض أن تقيسه[79]. وقام الباحثان بالتأكد من صدق الأدوات بطريقتين، هما:

❖ **الطريقة الأولى: صدق المحكمين**

وقد تم ذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين من المتخصصين والخبراء في المجال الذى تقيسه الأدوات، وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى وضوح وملاءمة العبارات من حيث شموليتها ووضوحها من ناحية، وقياسها للمحور الذى تندرج تحته من ناحية أخرى، والتأكد من أنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه؛ حيث تكونت أداة البحث في صورتها الأولية من (60 فقرة للاستبانة)، (12 فقرة لاختبار المواقف)، (4 أسئلة للمقابلة)، وفي ضوء آراء المحكمين وتعديلاتهم عدلت لتصبح (57 فقرة للاستبانة)، (12 فقرة لاختبار المواقف)، (5 أسئلة للمقابلة)، وقد عد الباحثان آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات دلالة صدق كافية لأغراض البحث: مثل: تعديل

بعض العبارات، أو حذف البعض الآخر، أو إضافة عبارات أخرى. وتتضح أبرز تعديلات السادة المحكمين على فقرات الأدوات البحثية (الاستبانة، اختبار المواقف، المقابلة) في الآتي:

جدول (7) تعديلات السادة المحكمين على الأدوات البحثية

الأداة البحثية	الفقرة	الحذف / التعديل / الإضافة
الاستبانة	أتأثر بمضامين الرسائل الإعلامية التي تنشر قيم مغايرة لقيم مجتمعي	حذف لتشابهها مع عبارة أخرى
	أمتلك وسيلة إلكترونية للتواصل مع زملائي	حذف لتشابهها مع عبارة أخرى
	أنشر ثقافة مجتمعي عبر مضامين إعلامية	حذف لتشابهها مع عبارة أخرى
	أستخدم وسائل الإعلام في نشر ثقافة التسامح بين الأديان	أستخدم وسائل الإعلام الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح بين الأديان
	أشارك الأفكار المتطرفة إعلاميا	أنجرف وراء الأفكار المتطرفة وأشاركها عبر وسائل الإعلام الجديد
	أنشر معلومات حول الشخصيات السياسية بوطني	أشارك المعلومات المتداولة حول الشخصيات السياسية بوطني دون التأكد من مصداقيتها
اختبار المواقف	الموقف السابع	تم حذف اسم الصيدلية
المقابلة	حدد بعض المقترحات التي تساعد الجامعة/ الكلية في نشر ثقافة التربية الإعلامية داخلها؟	إضافة

❖ **الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي**

يتم حسابه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية (32 طالب وطالبة) في كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية للمفردات[80].

وبناءً عليه تم حساب قيم معاملات ارتباط عبارات أدوات البحث (الاستبانة، اختبار المواقف) مع الأداة ككل، وقد وجد أن تلك القيم قد تراوحت ما بين **(0,64- 0,91)**، ويدل ذلك على أن الأدوات البحثية ملائمة لتحقيق أهداف البحث الحالي.

2. حساب ثبات أدوات البحث

يعرف الثبات بأنه اتساق الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة إذا ما أعيد تطبيق الأداة عليهم أكثر من مرة. أو يعنى ثبات أداء العينة على الأداة إذا ما أعيد تطبيقها مرة أخرى أو أكثر من مرة على نفس أفراد العينة وفي نفس الظروف تقريبًا[81].

ويمكن تعريف الثبات بإيجاز بأنه الدرجة التي يقيس بها اختبار معين الشيء الذى يقيسه[82].

وتم حساب ثبات الاختبار بطريقتين، وهما: طريقة الاختبار وإعادته؛ وطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ. حيث تم في طريقة الاختبار وإعادته تطبيق (الاستبانة، اختبار المواقف) على العينة الاستطلاعية البالغ قوامها (32) طالب وطالبة من نفس مجتمع البحث، وخارج العينة المستخدمة في النتائج، بفارق زمني 10 أيام، ثم تم حساب معامل ثبات الاستقرار (معامل بيرسون)، أما في الطريقة الثانية تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرونباخ.

جدول (8) نتائج ثبات الأدوات البحثية

الأداة البحثية	معامل ألفا كرونباخ	معامل بيرسون
الاستبانة	0,84	0,90
اختبار المواقف	0,92	0,94

ويوضح جدول (9) التالي توصيف عينة البحث الاستطلاعية وفقًا للنوع كما يلي:

جدول (9) توصيف عينة البحث الاستطلاعية وفقًا للنوع

النوع	التكرار (ك)	النسبة المئوية
ذكر	13	% 40,6
أنثي	19	% 59,4
المجموع	32	%100

باستقراء جدول (9) السابق يتضح أن عينة البحث الاستطلاعية تتكون من (13) طالبًا بنسبة مئوية 40,6%، و(19) طالبة بنسبة مئوية 59,4 %.

ويوضح جدول (10) التالي توزيع النسبة المئوية للعينة الاستطلاعية وفقًا للفرقة الدراسية:

جدول (10) توزيع النسبة المئوية للعينة الاستطلاعية وفقًا للفرقة الدراسية

الفرقة الدراسية	التكرار (ك)	النسبة المئوية
أولى	6	% 18,7
ثانية	4	% 5,12
ثالثة	5	% 15,6
رابعة	7	% 21,9
دراسات عليا	10	%31,3
المجموع	32	%100

باستقراء جدول (10) السابق للعينة الاستطلاعية يتضح أن النسبة المئوية لطلاب وطالبات الفرقة الأولى **18,7%**، بينما كانت النسبة المئوية لطلاب وطالبات الفرقة الثانية **12,5%**، وجاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات الفرقة الثالثة **15,6%**، وجاءت النسبة المئوية لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة **21,9%**، بينما كانت النسبة المئوية لطلاب وطالبات الدراسات العليا 31,3%.

ثالثا. الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الحاسب الآلي بإدخال بيانات البحث بواسطة البرنامج الإحصائي المعروف بـــ (SPSS) أي (Statistical Package for Social Science)، وفي سبيل تحليل بيانات البحث الحالي، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة هذا البحث، وتتفق مع منهجيته وأسئلته، وهى:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية.
3. معامل الارتباط (ر) لحساب صدق الاتساق الداخلي للأدوات البحثية.
4. معامل α ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لحساب ثبات الأدوات البحثية.
5. معامل بيرسون (ثبات الاستقرار) لحساب ثبات الأدوات البحثية.

رابعا. نتائج البحث الميداني (عرضها، وتحليلها، وتفسيرها)

يتناول الجزء التالي نتائج البحث الميداني من حيث عرضها وتحليلها وتفسيرها؛ حيث يهدف هذا البحث إلى تعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة للتربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني، مما يفيد في بناء التصور المقترح، وعليه تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، وفيما يلى عرض لهذه النتائج بشيء من التحليل والتفسير:

(1) النتائج المرتبطة بالأداة البحثية الأولى (الاستبانة)

وهي عبارة عن استبانة لتعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة للتربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس، وتنقسم إلى ثلاثة أبعاد كما يلي:

البعد الأول (ثقافة التربية الإعلامية داخل الحرم الجامعي): ويهدف هذا البعد إلى تعرف أدوار الجامعة/ الكلية وعضو هيئة التدريس في الاهتمام بنشر ثقافة التربية الإعلامية ومهاراتها داخل الحرم الجامعي. ويتكون من (22) عبارة تبدأ من العبارة رقم (1) وتنتهى بالعبارة رقم (22). وتوضح الجداول التالية التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث:

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة

لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بدور الجامعة في نشر ثقافة التربية الإعلامية

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	توظف الجامعة التربية الإعلامية بكليتك.	38	%6,6	218	%37,7	322	%55,7	1,45
2	تعقد الجامعة مؤتمرات لتوعية الطلاب بأهمية التربية الإعلامية ومهاراتها في مواجهة حروب الجيل الخامس.	50	%8,6	150	%26	378	%65,4	1,38
3	تنظم الكلية ندوات تعريفية حول ماهية التربية الإعلامية وأهميتها.	46	%8	192	%33,2	340	%58,8	1,43
4	تعقد الجامعة ورش تدريبية حول كيفية ممارسة مهارات التربية الإعلامية.	32	%5,5	144	%24,9	402	%69,6	1,31
5	تصدر الجامعة نشرات ورقية وإلكترونية لتوعية الطلاب بأهمية التربية الإعلامية في التعامل مع حروب الجيل الخامس.	30	%5,2	150	%26	398	%68,8	1,31
6	تهتم الجامعة/ الكلية بالتربية الإعلامية من خلال الأنشطة ومقرر للتربية الإعلامية.	30	%5,2	172	%29,7	376	%65,1	1,35
7	تضم المقررات التي تقوم بدراستها موضوعات عن التربية الإعلامية وأهميتها.	52	%9	186	%32,2	340	%58,8	1,44
8	تنظم الكلية أنشطة لتدريب الطلاب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية.	26	%4,5	184	%31,8	368	%63,7	1,35
9	تنظم الجامعة/ الكلية مسابقات في التربية الإعلامية لتعزيز قدرات الطلاب على ممارسة مهاراتها.	26	%4,5	170	29,4	382	%66,1	1,33
10	تهتم الأنشطة الجامعية بتنمية القدرة على الإبداع واتخاذ القرار.	144	%25	306	%52,9	128	%22,1	1,95
11	تهتم الأنشطة الجامعية بتنمية التفكير التحليلي الناقد في التعامل مع الرسائل الإعلامية لوسائل التواصل الاجتماعي.	130	%23	226	%39	222	%38	1,77
	المتوسط الحسابي العام	1,61						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن دور الجامعة في نشر ثقافة التربية الإعلامية داخل الحرم الجامعي تحقق بنسب مئوية منخفضة؛ حيث إن المتوسط الحسابي لمعظم العبارات تراوح ما بين (1,31- 1,45) وهي قيم منخفضة على مقياس ليكرت الثلاثي، فيما عدا عبارتي اهتمام الجامعة بتنمية القدرة على الإبداع واتخاذ القرار، وكذلك اهتمام الأنشطة الجامعية بتنمية التفكير التحليلي الناقد والتي جاءت بنسب متوسطة ومتوسط حسابي 1,77، 1,95 على الترتيب.

وبناءً على ما سبق يرى الباحثان أن ضعف نشر ثقافة التربية الإعلامية داخل الحرم الجامعي قد نتج عن قلة الندوات التعريفية والمؤتمرات المرتبطة بالتربية الإعلامية، وكذلك الورش التدريبية والأنشطة التي قد تحفز طلاب الجامعة على الاهتمام بالتربية الإعلامية وممارستها بما يحث على تنمية الإبداع والتفكير التحليلي في التعامل مع وسائل الإعلام الجديد، وهو ما يتطلب من الجامعة أدوار وآليات جديدة لتحقيق ذلك.

جدول (12) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بدور عضو هيئة التدريس في نشر ثقافة التربية الإعلامية

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
12	يسمح عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي) للطلبة بمشاركة أراءهم عبر حوار هادف.	218	%37,7	244	%42,2	116	%20,1	2,1
13	يقوم عضو هيئة التدريس بمساعدة طلابه على اكتساب مجموعة من المهارات المرتبطة بالتعامل الواعي مع وسائل الإعلام الجديد.	92	%16	280	%48,4	206	%35,6	1,7
14	يوضح عضو هيئة التدريس لطلابه إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي.	166	%28,7	280	%48,4	132	%22,9	1,9
15	ينمي عضو هيئة التدريس لدى طلابه مهارات التفكير الناقد والإبداعي والقدرة على اتخاذ القرارات.	146	%25,3	302	%52,2	130	%22,5	1,9
16	يقوم عضو هيئة التدريس بتوعية طلابه بسبل التعامل مع المضامين الإعلامية خاصة التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي.	80	%13,8	254	%44	244	%42,2	1,6
17	يساعد عضو هيئة التدريس طلابه على الاستخدام الأمثل للوسائل التكنولوجية الحديثة في البحث عن المعلومات.	156	%27	228	%39,4	194	%33,6	1,8
18	يُسهم عضو هيئة التدريس في تدعيم مهارات الطلاب في البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام خاصة الإلكترونية منها.	106	%18,3	208	%36	264	%45,7	1,6
19	يقوم عضو هيئة التدريس بتدريب الطلاب على التقصي عن المعلومة من مصادرها الموثوقة، وتوعيتهم بضرورة انتقاءهم لتلك المصادر.	214	%37	230	%39,8	134	%23,2	2,1
20	يناقش عضو هيئة التدريس مع طلابه القضايا المتداولة في وسائل الإعلام.	106	%18,3	270	%46,7	202	%35	1,7
21	يستخدم عضو هيئة التدريس طرائق تدريسية تنمي لديك القدرة على الإبداع في التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.	70	%12,1	244	%42,2	264	%45,7	1.6
22	يستخدم عضو هيئة التدريس طرائق تدريسية تنمي لديك القدرة على التحليل والنقد.	126	%21,8	256	%44,3	196	%33,9	1,8
	المتوسط الحسابي العام	2,1						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن أدوار أعضاء هيئة التدريس داخل الحرم الجامعي جاءت معظمها بنسب مئوية متوسطة؛ حيث إن المتوسط الحسابي لمعظم العبارات تراوح ما بين (1,7- 2,1) وهي قيم متوسطة على مقياس ليكرت الثلاثي، أما العبارات المرتبطة بقيام عضو هيئة التدريس بتوعية الطلاب بكيفية التعامل مع المضامين الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجديد وهي العبارات (16، 18، 21) فقد جاءت بنسب مئوية منخفضة؛ حيث إن المتوسط الحسابي لتلك العبارات جاء بقيمة ثابتة 1,6 وهي قيمة منخفضة على مقياس ليكرت الثلاثي.

وبناء على ما سبق يرى الباحثان أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تقوم بجهود ذاتية لنشر ثقافة التربية الإعلامية بين طلاب الجامعة عبر البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية المختلفة بشكل عام وهو ما جاء بنسب مئوية متوسطة، مع بعض القصور أو الضعف في توعية الطلاب بالتعامل مع الرسائل الإعلامية المنتشرة عبر وسائل الإعلام الجديد (فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وغيرهم)، وكذلك في تدريبهم على ممارسة مهارات التربية الإعلامية في التعامل مع المضامين المختلفة للرسائل الإعلامية، ويرجع الباحثان ذلك إلى ضعف اهتمام الجامعة بنشر ثقافة التربية الإعلامية داخل الحرم الجامعي، بالإضافة إلى عدم وجود مقرر جامعي موحد للتربية الإعلامية مطبق على مختلف الكليات، وعدم قدرة المقررات الحالية على تحقيق ذلك، وهو ما أثر على أدوار أعضاء هيئة التدريس.

البعد الثاني (التربية الإعلامية لطلاب الجامعة): ويهدف هذا البعد إلى تعرف واقع امتلاك طلاب الجامعة لمهارات التربية الإعلامية. ويتكون من (20) عبارة تبدأ من العبارة رقم (1) وتنتهى بالعبارة رقم (20). وتوضح الجداول التالية التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث:

جدول (13) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بمهارة التعامل مع تطبيقات/ وسائل الإعلام الجديد

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	أمتلك قدر كاف من المعلومات حول مختلف وسائل الإعلام الجديد كـ (فيسبوك، تويتر، إنستغرام).	298	%51,6	244	%42,2	36	%6,2	2,4
2	أمتلك من المعلومات ما يكفيني للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.	346	%59,9	200	%34,6	32	%5,5	2,5
3	أعي أهمية امتلاك مهارات التربية الإعلامية في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي.	302	%52,3	222	%38,4	52	%9,3	2,3
4	أعي أهمية امتلاك حسابات شخصية لي بوسائل الإعلام الجديد الاجتماعية.	344	%59,5	184	%31,8	50	%8,7	2,4
5	أتعامل بسهولة مع مختلف وسائل الإعلام الجديد.	220	%38,1	274	47,4	84	%14,5	2,2
6	أمتلك بريد إلكتروني للتواصل مع غيري.	98	%17	410	%71	70	%12,1	2,5
7	أمتلك حسابات بكافة وسائل الإعلام الاجتماعي بهدف التواصل مع غيري.	208	%36	254	%43,9	116	%20,1	2
	المتوسط الحسابي العام	2,32						

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبطة بمهارة التعامل مع التطبيقات الرقمية لوسائل الإعلام الجديد يتضح أن النسبة الأكبر من طلاب الجامعة يمتلكون تلك المهارة بنسبة مرتفعة، ويظهر ذلك من خلال امتلاكهم من المعلومات ما يكفيهم للتعامل مع مختلف وسائل الإعلام الجديد وتطبيقاته، ووعيهم بأهمية ذلك مما يوفر لبعضهم السهولة في التعامل مع تلك التطبيقات، والتي جاءت بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (2,3- 2,5)، بالإضافة إلى امتلاك بعضهم (36%) حسابات بمختلف تلك التطبيقات، وقد أرجع الباحثان تلك النتيجة المرتفعة قليلا إلى أهمية تلك التطبيقات في التواصل مع زملاء البحث وأعضاء هيئة التدريس، وأهميتها أيضًا في تداول المعلومات الأكاديمية المرتبطة بالبحث الأكاديمي، وذلك بخلاف أهميتها الشخصية والاجتماعية خارج أسوار الجامعة بالنسبة للطالب نفسه. كما يتضح وجود نسبة كبيرة منهم لا يمتلكون بريد إلكتروني أو حسابات بكافة وسائل الإعلام الاجتماعي، وقد أرجع الباحثان ذلك إلى افتقاد نسبة كبيرة من طلاب الجامعة (48%) للمعلومات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام الجديد (فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وغيرها من تطبيقات)، الأمر الذي يتطلب وضع مجموعة من الآليات لتنمية معارف ومعلومات الطلاب حول تلك الوسائل.

جدول (14) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بمهارة البحث والتقصي عن المعلومات

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
8	أحدد الرسائل الإعلامية الحقيقية عن غيرها من الرسائل الإعلامية الزائفة بالبحث عن مصدرها.	194	%33,6	320	%55,4	64	%11	2,1
9	أبحث عن مصدر الرسالة الإعلامية للتيقن من صحتها.	260	%45	214	%37	104	%18	2,1
10	أمتلك القدرة على اتخاذ القرار بشأن الرسائل الإعلامية التي تقابلني إيجابا أو سلبا بعد البحث عن مصدرها.	274	%47,4	242	%41,9	62	%10,7	2,1
	المتوسط الحسابي العام	2,1						

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبطة بمهارة البحث والتقصي عن المعلومات المتضمنة بالرسائل الإعلامية وجد أن امتلاك طلاب الجامعة لها تحقق بدرجة متوسطة 2,1 ؛ حيث يلاحظ وجود نسبة كبيرة من طلاب الجامعة (55%) لا يهتمون بالبحث عن مصدر المعلومات المتضمنة بالرسائل الإعلامية للتيقن من صحتها، كما أن نسبة كبيرة منهم (66%) تفتقد القدرة على التمييز بين الرسائل الإعلامية الحقيقية عن الزائفة أو المتضمنة معلومات غير حقيقية، مما يفقد نسبة كبيرة من الطلاب (52%) القدرة على اتخاذ قرار بشأن الرسائل الإعلامية المتداولة إيجابًا أو سلبًا.

جدول (15) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بمهارة تحليل ونقد الرسائل الإعلامية

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
11	أتعامل مع الرسائل الإعلامية التي تقابلني بطريقة تحليلية ناقدة.	204	35,3	290	%50,2	84	%14,5	2,1
12	أمتلك القدرة على فك رموز الرسائل الإعلامية والتوصل إلى مضامينها الخفية.	86	%14,9	296	%51,2	196	%33,9	1,7
13	أميز بين الحقائق الواقعية وبين القيم والعواطف والمشاعر الكامنة في الرسائل الإعلامية.	208	%36	312	%54	58	%10	2,1
14	أميز بين المصادر الإعلامية وفقا لدرجة قوتها وموثوقيتها.	204	%35,3	296	%51,2	78	%13,5	2,1
15	أفرق بين الحقائق والآراء بالرسائل الإعلامية.	224	%38,7	260	%45	94	%16,3	2,1
16	أميز بين المعلومات الموثوقة والمعلومات المشكوك بها بالرسائل الإعلامية.	200	%34,6	284	%49,1	94	%16,3	2,1
	المتوسط الحسابي العام	2						

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبطة بمهارة تحليل ونقد الرسائل الإعلامية ومضامينها يتضح أن امتلاك طلاب الجامعة لهذه المهارة تحقق بدرجة متوسطة تراوحت ما بين 1,7- 2,1 ؛ حيث يلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلاب (64%) تفتقر إلى التعامل الواعي مع مضامين الرسائل الإعلامية تحليلا ونقدًا، وهو ما انعكس من خلال صعوبة فك رموز الرسائل الإعلامية والتوصل لمضامينها الخفية، وكذلك التمييز بين الحقائق والآراء بالرسائل الإعلامية، أو بين المعلومات الموثوقة والمشكوك بها، بالإضافة إلى صعوبة التفرقة بين المصادر الإعلامية وفقا لدرجة موثوقيتها وقوتها الإعلامية.

جدول (16) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بمهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
17	أنشر أي رسالة إعلامية تقابلني عبر وسائل الإعلام الاجتماعي قبل التيقن من صحتها.	26	%4,5	94	%16,3	458	%79,2	1,2
18	أشارك الرسالة الإعلامية بغض النظر عن القيم المتضمنة بداخلها.	8	%1,4	76	%13,1	494	%85,5	1,1
19	أنتج رسائل إعلامية تعبر عن ذاتي وثقافة مجتمعي.	164	%28,4	256	%44,3	158	%27,3	1,9
20	أنشر رسائل إعلامية معبرة عن قيم مجتمعي.	222	%38,4	232	%40,1	124	%21,5	2
	المتوسط الحسابي العام	1,6						

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبط بمهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية يتضح أن امتلاك طلاب الجامعة لتلك المهارة تحقق بدرجة متوسطة 1,6 ، وهو ما انعكس من خلال قدرة طلاب الجامعة على إنتاج رسائل إعلامية معبرة عن ثقافة المجتمع المصري والتي تحققت بدرجة متوسطة 1,9، بالإضافة إلى مشاركة الرسائل الإعلامية المعبرة عن قيم المجتمع ذاته والتي تحققت بدرجة منخفضة 1,1، وقد أرجع الباحثان ذلك إلى ضعف الولاء والانتماء للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وهو نتاج ما أفرزته الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد، وهو ما

يشكل مخاطر عديدة على أمن الفرد والمجتمع الإنساني بكافة المجالات، الأمر الذي يتطلب البحث عن آليات لتنمية تلك المهارة وتعزيز وعي الطلاب فيما ينشر من رسائل إعلامية من حيث المشاركة من عدمها.

جدول (17) المتوسط الحسابي لمهارات التربية الإعلامية وفقا لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وطبيعة الدراسة (عملية/ نظرية)

م	مهارات التربية الإعلامية	المتغير والمتوسط الحسابي				
		المتوسط الحسابي	النوع		طبيعة الدراسة	
		العام	ذكور	إناث	عملية	نظرية
1	مهارة التعامل مع تطبيقات/ وسائل الإعلام الجديد	2,32	2,45	2,19	2,66	1,98
2	مهارة البحث والتقصي عن المعلومات	2,10	2,53	1,67	2,78	1,42
3	مهارة تحليل ونقد الرسائل الإعلامية	2	2,31	1,69	2,33	1,67
4	مهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية	1,60	1,76	1,44	1,89	1,31
	المتوسط الحسابي للمهارات	2	2,26	1,75	2,41	1,60

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح تأثر امتلاك مهارات التربية الإعلامية بمتغيري النوع (ذكور/ إناث) وطبيعة الدراسة (عملية/ نظرية)، كما يلي:

– **متغير النوع (ذكور/ إناث):** بمراجعة المتوسطات الحسابية يتضح أن الذكور أكثر امتلاكا لمهارات التربية الإعلامية من الإناث، حيث كان المتوسط الحسابي العام للمهارات مجتمعة بالنسبة للذكور 2,26 بينما الإناث 1,75، وقد أرجع الباحثان تلك النتيجة إلى أن الذكور أكثر شغفا في البحث عن المعلومات والتعامل مع التطبيقات الرقمية الجديدة لوسائل الإعلام الجديد، كما أنهم أكثر قدرة على التعامل مع مضامين الرسائل الإعلامية تحليلا ونقدًا ومشاركة وإنتاجًا.

– **متغير طبيعة الدراسة (عملية/ نظرية):** بمراجعة المتوسطات الحسابية يتضح أن طلاب الكليات العملية أكثر امتلاكًا لمهارات التربية الإعلامية من طلاب الكليات النظرية؛ حيث كان المتوسط الحسابي العام للمهارات مجتمعة بالنسبة لطلاب الكليات العملية 2,41، بينما طلاب الكليات النظرية 1,60، وقد أرجع الباحثان تلك النتيجة إلى أن طلاب الكليات العملية أكثر تعاملا مع التطبيقات الرقمية الجديدة لوسائل الإعلام بحكم دراستهم العملية، وذلك بهدف البحث عن كل ما هو جديد في مجالهم والتعامل معه بطريقة تحليلية ناقدة، فهم يستخدمون مهارات التفكير العليا أثناء دراستهم الجامعية.

جدول (18) المتوسط الحسابي لمهارات التربية الإعلامية وفقا لمتغير المرحلة التعليمية (الجامعية الأولى/ الدراسات العليا)

م	مهارات التربية الإعلامية	المتغير والمتوسط الحسابي					
		المتوسط الحسابي	فرق المرحلة الجامعية الأولى				الدراسات العليا
		العام	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
1	مهارة التعامل مع تطبيقات/ وسائل الإعلام الجديد	2,32	2,01	2,11	2,21	2,54	2,76
2	مهارة البحث والتقصي عن المعلومات	2,10	1,35	1,89	2,30	2,36	2,60
3	مهارة تحليل ونقد الرسائل الإعلامية	2	1,12	1,92	2,21	2,33	2,42
3	مهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية	1,60	1,08	1,43	1,67	1,88	1,94
	المتوسط الحسابي للمهارات	2	1,39	1,84	2,09	2,28	2,43

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح تأثر امتلاك مهارات التربية الإعلامية بمتغير المرحلة التعليمية (الجامعية الأولى/ الدراسات العليا)؛ حيث يلاحظ أنه على الرغم من أن امتلاك طلاب الجامعة لمهارات التربية الإعلامية تحقق بدرجات متوسطة تراوحت ما بين 1,6- 2,32 إلا إنه يلاحظ أن تلك المهارات تزداد وتنمو بزيادة المستوى التعليمي للطالب داخل الجامعة إلى أن يصل لأعلى قيمة بالفرقة الدراسية الرابعة وبمرحلة الدراسات العليا وهو ما تظهره المتوسطات الحسابية لمهارات التربية الإعلامية بالفرق الدراسية المختلفة وبمرحلة الدراسات العليا، وقد أرجع الباحثان تلك النتيجة إلى أن طلاب الفرقة الدراسية الرابعة ومرحلة الدراسات العليا أكثر نضجًا ووعيًا، ولعل ذلك يعود إلى الخبرات الحياتية والأكاديمية التي تعرضوا لها منذ التحاقهم بالجامعة.

البعد الثالث (التربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس): ويهدف هذا البعد إلى تعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة لمهارات التربية الإعلامية عند التعامل مع مضامين الرسائل الإعلامية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) عبر وسائل الإعلام الجديد بغرض تحقيق الأمن الإنساني. ويتكون من (15) عبارة تبدأ من العبارة رقم (1) وتنتهى بالعبارة رقم (15). وتوضح الجداول التالية التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث:

جدول (19) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بالتربية الإعلامية ومواجهة البعد السياسي لحروب الجيل الخامس

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	أطالع المشاهد السياسية بوطني عبر وسائل الإعلام الجديد (فيسبوك، تويتر، إنستغرام).	206	%35,6	274	%47,4	98	%17	2,10
2	أشارك المعلومات المتداولة حول الشخصيات السياسية بوطني دون التأكد من مصداقيتها.	24	%4,2	84	%14,5	470	%81,3	1,18
3	أشارك المعلومات المتداولة حول الأحداث السياسية بوطني بعد التأكد من مصداقيتها.	164	%28,4	194	%33,6	220	%38	1,83
4	أشارك برأيي في العملية السياسية بوطني عبر وسائل الإعلام الجديد.	78	%13,5	212	%36,7	288	%49,8	1,57
	المتوسط الحسابي العام	1,67						

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبط بالبعد السياسي لحروب الجيل الخامس يتضح أن مواجهة طلاب الجامعة لهذا البعد تحقق بدرجة متوسطة 1,67، وهو ما انعكس من خلال مشاركة طلاب الجامعة للمعلومات المتداولة حول الشخصيات السياسية بعد التأكد من مصداقيتها والتي تحققت بدرجة منخفضة 1,18 ، وكذلك مشاركتهم للمعلومات المتداولة حول الأحداث السياسية بعد التأكد من مصداقيتها والتي تحققت بدرجة متوسطة 1,83 ، ومشاركتهم للرأي في العملية السياسية عبر وسائل الإعلام الجديد والتي تحققت بدرجة متوسطة 1,57. وقد أرجع

الباحثان تلك النتيجة السابقة إلى اعتماد طلاب الجامعة في استقاء معلوماتهم بصفة عامة، والسياسية بصفة خاصة عبر وسائل الإعلام الجديد، كما أن ضعف امتلاكهم لمهارات التربية الإعلامية (البحث عن المعلومات، والتحليل والنقد، والمشاركة والإنتاج للرسائل الإعلامية) قد أدى إلى قلة وعيهم في التعامل مع هذا البعد لحروب الجيل الخامس، مما قد يتسبب في حدوث عدم استقرار بالمجتمع.

جدول (20) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بالتربية الإعلامية ومواجهة البعد الاقتصادي لحروب الجيل الخامس

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
5	أتتبع المشكلات الاقتصادية بوطني عبر أكثر من موقع إعلامي للتأكد من صحتها.	188	%32,5	204	%35,3	186	%32,2	1,93
6	أسهم في نشر الحقائق حول المعلومات الزائفة المرتبطة بمشكلة اقتصادية ما بوطني.	82	%14,2	186	%32,2	310	%53,6	1,54
	المتوسط الحسابي العام	1,74						

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبط بالبعد الاقتصادي لحروب الجيل الخامس يتضح أن مواجهة طلاب الجامعة لهذا البعد تحقق بدرجة متوسطة 1,74 ، وهو ما انعكس من خلال تتبع طلاب الجامعة للمشكلات الاقتصادية والبحث عن صحة المعلومات المتداولة حول تلك المشكلات عبر أكثر من موقع والذي تحقق بدرجة متوسطة 1,93 ، بالإضافة إلى إسهام طلاب الجامعة بنشر الحقائق حول المعلومات الزائفة المرتبطة بمشكلة ما والذي تحقق بدرجة متوسطة 1,54. وقد أرجع الباحثان تلك النتيجة إلى ضعف امتلاك طلاب الجامعة لمهارة البحث عن المعلومات المتداولة بالرسائل الإعلامية، ومهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية.

جدول (21) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بالتربية الإعلامية ومواجهة البعد الثقافي والأخلاقي لحروب الجيل الخامس

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
7	أنجرف وراء الأفكار المتطرفة وأشاركها عبر وسائل الإعلام الجديد.	12	%2,1	24	%4,1	542	%93,8	1,04
8	أتأثر بالرسائل الإعلامية الداعمة للثقافات المغايرة لثقافة وطني دون معرفة مضامينها الخفية.	6	%1	88	%15,2	482	%83,8	1,12
9	أدعم القيم المنتشرة عبر وسائل الإعلام الجديد وأسهم في نشرها أيا كانت تلك القيم.	30	%5,2	50	%8,6	498	%86,2	1,14
10	أستخدم وسائل الإعلام الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح بين الأديان.	228	%39,4	224	%38,8	126	%21,8	2,09
11	أبتعد عن الرسائل الإعلامية ذات الفكر المتطرف في مضامينها.	438	%75,8	16	%2,8	124	%21,4	2,45
12	أبتعد عن المواقع الإلكترونية التي تعرض رسائل إعلامية لا تتفق مع أخلاقيات ديني ومجتمعي.	446	%77,2	32	%5,5	100	%17,3	2,5
13	أسهم في نشر ما يتوافق مع ثقافة مجتمعي على المستوى المحلي والدولي.	262	%45,3	246	%42,6	70	%12,1	2,24
	المتوسط الحسابي العام	1,80						

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبط بالبعد الثقافي والأخلاقي لحروب الجيل الخامس يتضح وجود درجة مرتفعة من الوعي لدى طلاب الجامعة حول عدم الانسياق وراء الأفكار والثقافات والقيم المغايرة للمجتمع المصري، غير أن هذا البعد عكس إحدى السلبيات الخطيرة التي قد تؤثر على أمن المجتمع الإنساني، ألا وهي سلبية طلاب الجامعة في التعامل مع هذا البعد فهم على الرغم من وعيهم بعدم الانسياق وراء ما يخالف مجتمعهم من قيم أو أفكار أو ثقافات، إلا إنهم لا يساهمون في نشر الحقائق حول ما يتم تداوله من ثقافات وقيم وأفكار مغايرة، أو نشر ما يتوافق مع المجتمع، مما قد يتسبب في تغلغل الأفكار المتطرفة، والثقافات والقيم المغايرة لدى بقية أفراد المجتمع. وقد أرجع الباحثان النتيجة السابقة إلى ضعف امتلاك طلاب الجامعة لمهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية.

جدول (22) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بالتربية الإعلامية ومواجهة البعد الاجتماعي لحروب الجيل الخامس

م	العبارات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
14	أشجع زملائي على إنشاء محتوى إعلامي ومشاركته للمساعدة في جمع تبرعات للمستشفيات والجمعيات الخيرية.	180	%31,1	200	%34,6	198	%34,3	1,89
15	أنشيء مع زملائي في الكلية صفحة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الطلاب المتعثرين في سداد رسومهم الدراسية.	116	%20,1	126	%21,8	336	%58,1	1,56
	المتوسط الحسابي العام	1,73						

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبط بالبعد الاجتماعي لحروب الجيل الخامس يتضح أن مواجهة طلاب الجامعة لهذا البعد تحقق بدرجة متوسطة 1,73 ، وهو ما انعكس من خلال العلاقات الإنسانية بين طلاب الجامعة وبعضهم البعض والتي ظهرت بدرجات متوسطة، مما قد يتسبب في ضعف الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع، ومن ثم ضعف استقرار وأمن المجتمع الإنساني. وقد أرجع الباحثان تلك النتيجة إلى ضعف امتلاك طلاب الجامعة لمهارة البحث والتقصي عن المعلومات ومن ثم التحقق حول ما ينشر من أفكار وقيم وثقافات تحث على الابتعاد عن العلاقات الإنسانية فيما بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ضعف امتلاكهم لمهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية التي تحث على الدعم الإنساني لمن هم بحاجة إليه.

جدول (23) المتوسط الحسابي للتربية الإعلامية في مواجهة أبعاد حروب الجيل الخامس وفقا لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وطبيعة الدراسة (عملية/ نظرية)

م	أبعاد حروب الجيل الخامس	المتغير والمتوسط الحسابي				
		المتوسط الحسابي العام	النوع		طبيعة الدراسة	
			ذكور	إناث	عملية	نظرية
1	البعد السياسي	1,67	1,89	1,45	1,23	2,11
2	البعد الاقتصادي	1,74	2,12	1,36	1,65	1,83
3	البعد الثقافي والأخلاقي	1,8	1,78	1,82	1,82	1,78
4	البعد الاجتماعي	1,73	1,54	1,92	1,7	1,76
	المتوسط الحسابي للأبعاد	1,74	1,83	1,64	1,6	1,87

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن ضعف امتلاك طلاب الجامعة لمهارات التربية الإعلامية السالف ذكرها، وتأثرها بمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وطبيعة الدراسة (عملية/ نظرية)، قد أثر على مواجهة طلاب الجامعة لأبعاد حروب الجيل الخامس، ومن ثم تحقيق الأمن الإنساني، ويمكن إيضاح ذلك فيما يلي:

-**متغير النوع (ذكور/ إناث):** بمراجعة المتوسطات الحسابية يتضح أن الذكور أكثر قدرة من الإناث على مواجهة البعد السياسي والاقتصادي لحروب الجيل الخامس والتي تحققت بقيم متوسطة 1,89- 2,12 على الترتيب، وقد أرجع الباحثان ذلك إلى أن امتلاك الذكور لمهارات التربية الإعلامية جاء بمتوسطات أكبر من الإناث، ولأن اهتمام الذكور بالأمور السياسية والاقتصادية أكبر من اهتمام الإناث بها؛ في حين إن الإناث أكثر قدرة من الذكور على مواجهة البعد الاجتماعي لحروب الجيل الخامس بقيم متوسطة 1,92، نظرًا لاهتمام الإناث بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية أكثر من الذكور؛ بينما تساوى الطرفين تقريبًا في قدرتهم على مواجهة البعد الثقافي والأخلاقي لحروب الجيل الخامس، وقد أرجع الباحثان ذلك إلى ثقافة المجتمع المصري وتمسك أفراده ذكور وإناث بمعتقداته الدينية وقيمه المجتمعية.

-**متغير طبيعة الدراسة (عملية/ نظرية):** بمراجعة المتوسطات الحسابية يتضح أن طلاب الكليات النظرية أكثر قدرة من طلاب الكليات العملية على مواجهة البعد السياسي والاقتصادي لحروب الجيل الخامس والتي جاءت بقيم متوسطة 2.11- 1,83، وذلك بحكم دراستهم النظرية؛ في حين تساوى الطرفين تقريبًا في قدرتهم على مواجهة البعد الثقافي والأخلاقي والبعد الاجتماعي لحروب الجيل الخامس، وقد أرجع الباحثان ذلك إلى تمسك مختلف أفراد المجتمع بأفكاره ومعتقداته الدينية والأخلاقية والقيمية.

جدول (24) المتوسط الحسابي لمهارات التربية الإعلامية وفقا لمتغير المرحلة التعليمية (الجامعية الأولى/ الدراسات العليا)

م	أبعاد حروب الجيل الخامس	المتغير والمتوسط الحسابي					
		المتوسط الحسابي العام	فرق المرحلة الجامعية الأولى				الدراسات العليا
			الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
1	البعد السياسي	1,67	1,25	1,57	1,68	1,87	1,98
2	البعد الاقتصادي	1,74	1,23	1,46	1,84	2,05	2,12
3	البعد الثقافي والأخلاقي	1,8	1,38	1,65	1,88	2	2,09
3	البعد الاجتماعي	1,73	1,21	1,54	1,94	1,94	2,02
	المتوسط الحسابي للأبعاد	1,74	1,27	1,56	1,84	1,97	2,05

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن ضعف امتلاك طلاب الجامعة لمهارات التربية الإعلامية السالف ذكرها، وتأثرها بمتغير المرحلة التعليمية (الجامعية الأولى/ الدراسات العليا)، قد أثر على مواجهة طلاب الجامعة لأبعاد حروب الجيل الخامس، ومن ثم تحقيق الأمن الإنساني، حيث نجد إنه على الرغم من ضعف قدرة طلاب الجامعة على مواجهة الأبعاد المختلفة لحروب الجيل الخامس، إلا أن قدرتهم على مواجهة تلك الأبعاد تزداد وتنمو مع زيادة المستوى التعليمي للطالب إلى أن تصل إلى أقصاها لدى طلاب الفرقة النهائية/ الرابعة لمرحلة

البكالوريوس/ الليسانس، ومرحلة الدراسات العليا، وقد أرجع الباحثان تلك النتيجة إلى تراكم الخبرات المختلفة لدى الطالب الجامعي خلال سنوات تقدمه الأكاديمي بالجامعة.

(2) النتائج المرتبطة بالأداة البحثية الثانية (اختبار المواقف)

وتهدف تلك الأداة البحثية إلى تعرف واقع ممارسة طلاب الجامعة للتربية الإعلامية مع حروب الجيل الخامس بمختلف أبعادها، وذلك بوضع الطالب الجامعي بمواقف حياتية مجتمعية (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية) لمعرفة كيفية تعامله الواعي- بحثًا وتحليلا ونقدًا وإنتاجًا- مع الرسائل الإعلامية لتحقيق الأمن الإنساني لنفسه ولمجتمعه. وقد تكون اختبار المواقف من اثني عشر موقفًا، ولكل موقف أربعة بدائل. مع مراعاة صياغة المواقف بأسلوب سهل ومبسط لا يحتمل اللبس في المعنى، وأن تكون متسقة مع الواقع إلى حد ما، وقد أعتمد الباحثان في تحليلهم وتفسيرهم للنتائج على النسب المئوية، لتكون أوقع في التعامل مع البدائل المختلفة للموقف الواحد.

جدول (25) التكرارات والنسب المئوية لكل موقف لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بممارسة التربية الإعلامية مع البعد السياسي لحروب الجيل الخامس

الموقف	بدائل الاختيار	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
1. نشرت إحدى صفحات التواصل الاجتماعي المشترك بها عبر حسابها وقت أزمة سد أثيوبيا معلومات حول وجود نقوش فرعونية تفيد أنه عند انخفاض منسوب النهر يجب أن يهرع كل جنود الملك ولا يعودون إلا بعد تحرير النيل مما يقيد جريانه، فماذا تفعل عند مطالعتك لمضمون تلك الرسالة الإعلامية؟	- أطالع الرسالة الإعلامية دون الاهتمام بما تحويه.	168	%29,1
	- أكتفي بالبحث عبر المواقع الإلكترونية عن حقيقة مضمون تلك الرسالة الإعلامية.	136	%23,5
	- أقوم بإلغاء الاشتراك بالصفحة التي نشرت الخبر في حالة عدم صحته.	134	%23,2
	- أنشر عبر حسابي الخاص حقيقة مضمون تلك الرسالة الإعلامية مع التحذير من أخبار تلك الصفحة التي نشرت الخبر.	140	%24,2
2. تداولت مواقع إلكترونية قصة ضرب الرئيس الراحل السادات لسدود في إثيوبيا على أنها حقيقة لتوجيه الرأي العام نحو ضرورة التعامل بالمثل مع سد النهضة الأثيوبي، فماذا تفعل عند مطالعتك لتلك الرسالة الإعلامية؟	- أؤيد الرسالة الإعلامية وأساعد في نشرها.	64	%11,1
	- أدعم الرسالة الإعلامية وأوجه زملائي لمشاركتها معي عبر حساباتهم.	58	%10
	- أبحث في الصحف الإلكترونية عن حقيقة الخبر لمعرفة القصة كاملة.	392	%67,8
	- أنشر ما توصلت إليه من معرفة حول مضمون الرسالة الإعلامية.	64	%11,1
3. فعلت إحدى مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاج لمقاطعة العمليات الانتخابية البرلمانية، فماذا تفعل عند مطالعتك لتلك الرسالة الإعلامية؟	- ترفض وتذهب للمشاركة في العملية الانتخابية.	232	%40,2
	- تقاطع العملية الانتخابية ولا تذهب.	106	%18,3
	- تفعل الهاشتاج وتشاركه عبر حسابك.	54	%9,3
	- ترفض وتنشر هاشتاج لأهمية المشاركة السياسية.	186	%32,2

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبط بممارسة التربية الإعلامية في مواقف حياتية مختلفة لمواجهة البعد السياسي لحروب الجيل الخامس يتضح ضعف واضح وكبير في مهارة إنتاج الرسائل الإعلامية عند مواجهة البعد السياسي لحروب الجيل الخامس؛ إذ جاءت تلك المهارة بنسب مئوية (24,2%، 11,1%، 32,2%) وذلك بترتيب المواقف، كما يتضح وجود تضارب حول مهارة البحث عن حقيقة مضامين الرسائل الإعلامية إذ جاءت بالموقفين الأول والثاني بنسب مئوية (23,5%، 67,8%) على الترتيب، الأمر الذي يشير إلى تذبذب في تلك المهارة وهو ما أرجعه الباحثان إلى اختلاف الموقف ومدى اهتمام الطالب الجامعي به، بينما مهارة مشاركة الرسائل الإعلامية فقد تحققت بدرجة منخفضة أيضًا؛ إذ إن الغالبية العظمى من طلاب الجامعة فضلت الاكتفاء بمطالعة الرسائل الإعلامية 29,1% كما في الموقف الأول، أو البحث عن حقيقتها (23,5%، 67,8%) كما في الموقف الأول والثاني على الترتيب، دون مشاركة واضحة حول حقيقة الرسالة الإعلامية من تأييد أو تكذيب، وبالنظر إلى مهارة تحليل ونقد الرسائل الإعلامية فأوضحت استجابات الطلاب ضعفهم في قراءة مضامينها، ومن ثم التعامل معها.

جدول (26) التكرارات والنسب المئوية لكل موقف لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بممارسة التربية الإعلامية مع البعد الاقتصادي لحروب الجيل الخامس

الموقف	بدائل الاختيار	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
1. تداولت بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي أنباء بشأن وجود أزمة سيولة تضرب القطاع المصرفي المصري، مما يهدد بتعرض الدولة للإفلاس، فماذا تفعل عند مطالعتك لمضمون تلك الرسالة الإعلامية؟	- أتحقق من صحة الرسالة الإعلامية وأكتفي بمعرفة الحقيقة.	194	%33,6
	- أشارك الرسالة الإعلامية عبر حسابي دون التحقق من صحتها.	26	%4,5
	- أكتفي بمطالعة الرسالة الإعلامية دون الاهتمام بمضمونها.	158	%27,3
	- أتحقق من صحة الرسالة الإعلامية وأنشر حقيقة ما توصلت إليه.	200	%34,6
2. تداولت بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي أنباء بشأن ارتفاع أسعار بعض السلع الغذائية بالأسواق المصرية، فماذا تفعل عند مطالعتك لمضمون تلك الرسالة الإعلامية؟	- أنشر قائمة بالسلع الموجودة بالرسالة الإعلامية التي طالعتها للتوعية بضرورة تخزينها.	74	%12,8
	- أعيد نشر الرسالة الإعلامية عبر كافة حساباتي بسرعة.	74	%12,8
	- أتواصل مع زملائي للمساعدة حول إعادة نشر الرسالة الإعلامية لأكبر عدد ممكن من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.	70	%12,1
	- أتواصل مع زملائي للمساعدة حول التأكد من صحة الخبر قبل إعادة نشره.	360	%62,3

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبط بممارسة التربية الإعلامية في مواقف حياتية مختلفة لمواجهة البعد الاقتصادي لحروب الجيل الخامس، يتضح ضعف قدرة طلاب الجامعة على مواجهة البعد الاقتصادي لحروب الجيل الخامس، نظرًا لضعف امتلاكهم لمهارات التربية الإعلامية، كمهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية والتي جاءت بنسبة 34,6% فقط في الموقف الأول، ومهارة البحث عن حقيقة مضامين الرسائل

الإعلامية والتي ابتعد عنها 32%، 37% تقريبا من طلاب الجامعة بالموقفين الأول والثاني على الترتيب، وهي تعد نسبة مئوية ليست بالقليلة، إذ يمكن أن تهدد الأمن الإنساني للمجتمع نظرًا لعدم التحقق من صحة المعلومات المتداولة.

جدول (27) التكرارات والنسب المئوية لكل موقف لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بممارسة التربية الإعلامية مع البعد الثقافي والأخلاقي لحروب الجيل الخامس

الموقف	بدائل الاختيار	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
1. قام أحد أصدقائك بنشر صوره تعبر عن قيام البعض بتناول بعض المشروبات الكحولية ومشاركتها عبر حسابك الخاص، فماذا تفعل عند مطالعتك لمضمون تلك الرسالة الإعلامية؟	- أنشئ رسالة إعلامية رافضة للقيم والثقافات المغايرة.	8	%1,4
	- أشارك الصورة مع آخرين.	6	%1
	- أحذف الصورة من حسابي.	344	%59,5
	- أكتفي بمشاهدتها.	220	%38,1

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبط بممارسة التربية الإعلامية في مواقف حياتية مختلفة لمواجهة البعد الثقافي والأخلاقي لحروب الجيل الخامس، يتضح ضعف تعامل طلاب الجامعة مع هذا البعد؛ كنتيجة طبيعية لضعف امتلاكهم لمهارات التربية الإعلامية، وهو ما أظهره هذا البعد، حيث يلاحظ ضعف مهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية لطلاب الجامعة في دعم ثقافة وقيم المجتمع المصري ورفض المغاير عن ذلك بشكل كبير إذ بلغت 1,4% فقط، وكذلك يلاحظ سلبية طلاب الجامعة في التعامل مع هذا البعد وهو ما ظهر من خلال الاكتفاء بمتابعة الموقف دون التدخل الإيجابي أو السلبي تجاهه.

جدول (28) التكرارات والنسب المئوية لكل موقف لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بممارسة التربية الإعلامية مع البعد الاجتماعي لحروب الجيل الخامس

الموقف	بدائل الاختيار	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
1. انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي وجود خطأ بإحدى الآيات القرآنية في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي، فماذا تفعل عند مطالعتك لمضمون تلك الرسالة الإعلامية؟	- أنشر الخبر عبر حسابي لتوعية التلاميذ وأولياء الأمور بالخطأ وتجنبه.	150	%26
	- أنتقل إلى موقع وزارة التربية والتعليم الإلكتروني وأشاهد الخطأ بنفسي عبر تحميل مقرر التربية الدينية للصف الخامس الابتدائي.	156	%27
	- أنشر حقيقة الرسالة الإعلامية بعد مطالعة كتاب التربية الدينية للصف الخامس الابتدائي.	134	%23,1
	- أكتفي بمطالعة الرسالة الإعلامية دون نشرها.	138	%23,9
2. انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي معلومات حول وفاة 6 أشخاص بسبب لقاح فايزر المضاد لكورونا، فماذا تفعل عند مطالعتك لمضمون تلك الرسالة الإعلامية؟	- أتحقق من مضمون الرسالة الإعلامية على موقع وزارة الصحة.	316	%54,7
	- أطالع الرسالة الإعلامية وأشاركها زملائي لتجنب التطعيم به.	54	%9,3
	- أطالع الرسالة الإعلامية دون الاهتمام بمضمونها.	144	%24,9
	- أعيد نشر الرسالة الإعلامية موضحا ما توصلت له من حقائق حول مضمونها.	64	%11,1
3. تداولت بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي أنباء	- أتواصل مع زملائي إلكترونيا عبر حسابي لإبلاغهم مضمون الرسالة الإعلامية.	174	%30,1

بشأن تعطيل البحث على مستوى الجمهورية؛ بسبب سوء الأحوال الجوية، فماذا تفعل عند مطالعتك لمضمون تلك الرسالة الإعلامية؟	- أنشر الرسالة الإعلامية عبر كافة حساباتي المختلفة لإيصالها لأكبر عدد ممكن.	80	%13,8
	- أكتفي بمطالعة الرسالة الإعلامية والاحتفاظ بالمعلومة لنفسي.	94	%16,3
	- أعيد نشر الرسالة الإعلامية عبر كافة حساباتي في حالة صحتها.	230	%39,8
4. تداولت بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي أنباء بشأن انتشار أدوية مغشوشة في الصيدليات تتسبب في وفاة متناولها خلال أيام، فماذا تفعل عند مطالعتك لمضمون تلك الرسالة الإعلامية؟	- أعيد نشر الرسالة الإعلامية بسرعة كبيرة.	110	%19
	- لا أهتم بالرسالة الإعلامية لعدم حاجتي لتلك الأدوية أو استخدامها.	140	%24,2
	- أتواصل مع زملاء لي بشركات الأدوية للتأكد من الخبر قبل إعادة نشره.	278	%48,1
	- نشر تكذيب للخبر دون التوصل إلى معلومة حول مضمون الرسالة الإعلامية.	50	%8,7
5. انتشر عبر تويتر هاشتاج يدعو إلى التظاهر لسوء الأحوال المعيشية، فماذا تفعل عند مطالعتك لتلك الرسالة الإعلامية؟	- أنشئ هاشتاج مماثل وأنشره.	50	%8,6
	- أشارك الهاشتاج الأصلي عبر حسابي.	86	%14,9
	- أطالع الهاشتاج دون الاهتمام بمضمونه.	256	%44,3
	- أنشر هاشتاج للتوعية بخطورة ذلك.	186	%32,2
6.أثناء سيرك وذهابك للجامعة تجد يوميا طفلة تستذكر دروسها على أحد الأرصفة بجوار والدتها التي تنتظر الحصول على مساعدات مالية من المارة لتعينها على المعيشة، فماذا تفعل إعلاميا؟	- تنشر صورة الأم والطفلة كرسالة إعلامية عبر حسابك للحصول على تريند.	34	%5,9
	- تنشر صورة الأم والطفلة كرسالة إعلامية عبر حسابك لنقل صورة معبرة عن الأوضاع المعيشية بوطنك.	82	%14,2
	- تنشر صورة الأم والطفلة كرسالة إعلامية عبر حسابك لتحصل لهما على مساعدات مالية تحسن أوضاعهم المعيشية.	218	%37,7
	- تتجاهل الموقف لعدم قدرتك على تحويله إلى رسالة إعلامية ذات مضمون هادف.	244	%42,2

باستقراء بيانات الجدول السابق المرتبط بممارسة التربية الإعلامية في مواقف حياتية مختلفة لمواجهة البعد الاجتماعي لحروب الجيل الخامس، يتضح ضعف تعامل طلاب الجامعة مع هذا البعد، وذلك بسبب ضعف امتلاكهم لمهارات التربية الإعلامية السالف ذكرها، حيث نجد أن مهارة إنتاج ومشاركة المعلومات لدى طلاب الجامعة تتسم بالضعف وهو ما ظهر عبر المواقف الاجتماعية المختلفة، فمثلا: نجدها بنسبة 23,1% بالموقف الأول، و11,1%بالموقف الثاني، 32,2% بالموقف الخامس، وكذلك مهارة البحث والتقصي عن المعلومات بالرسائل الإعلامية نجدها ضعيفة لدى طلاب الجامعة، فمثلا: نجد مجمل من لا يمتلكون هذه المهارة بالموقف الثالث 44%، ونفس النسبة بالموقفين الرابع والخامس، وبالنظر إلى مهارة تحليل ونقد مضامين الرسائل الإعلامية الاجتماعية فنجدها بنفس ضعف المهارات التي سبقتها، فمثلا: نجد مجمل من لا يجيدون هذه المهارة بالموقف الخامس 67% تقريبا، وبالموقف الرابع 44% تقريبا، وبالموقف الثالث 60% تقريبا.

ويرى الباحثان مما سبق عرضه من بيانات حول مدى قدرة طلاب الجامعة على ممارسة التربية الإعلامية مع المواقف الحياتية المختلفة المرتبطة بأبعاد حروب الجيل الخامس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، ضعف قدرة الطلاب على التعامل مع حروب الأفكار والمعلومات أو ما يطلق عليها بحروب الجيل الخامس بأبعادها المختلفة، وقد أرجع الباحثان ذلك إلى ضعف قدرة امتلاك الطلاب لمهارات التربية الإعلامية المتمثلة في مهارة البحث والتقصي عن المعلومات، ومهارة تحليل ونقد الرسائل الإعلامية، وأخيرًا مهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية.

(3) النتائج المرتبطة بالأداة البحثية الثالثة (المقابلة)

تهدف تلك الأداة البحثية (المقابلة) إلى تعرف واقع التربية الإعلامية من حيث نشر ثقافتها بالجامعة، ومساهمة الجامعة في تنميتها لدى الطلاب، ومدى ممارسة طلاب الجامعة لها مع مضامين الرسائل الإعلامية لحروب الجيل الخامس، ومدى أهميتها في تحقيق ذلك، وأخيرًا تعرف أفضل المقترحات لتفعيل التربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس، وقد تضمنت المقابلة خمسة أسئلة مقابلة مفتوحة أجريت مع عينة قوامها (104) طالب وطالبة، وجاءت أسئلتها كما يلي:

- **السؤال الأول**: هل تقوم جامعتك/ كليتك بنشر ثقافة التربية الإعلامية؟
- **السؤال الثاني**: هل تقوم الجامعة/ الكلية بتنمية مهارات التربية الإعلامية لديك؟
- **السؤال الثالث**: هل تمارس مهارات التربية الإعلامية في التعامل مع مضمون الرسائل الإعلامية المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (حروب الجيل الخامس)؟
- **السؤال الرابع**: هل ترى أهمية للتربية الإعلامية ومهاراتها في مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني؟
- **السؤال الخامس**: حدد بعض المقترحات التي تساعد الجامعة/ الكلية في نشر ثقافة التربية الإعلامية داخلها؟

أما فيما يتعلق بنتائج المحور الثالث لأداة البحث الميداني المتعلقة باستجابات أفراد عينة البحث حول الأسئلة المفتوحة فكانت كما يلي:

❖ بالنسبة لاستجابات أفراد عينة البحث حول السؤال الأول: **هل تقوم جامعتك/ كليتك بنشر ثقافة التربية الإعلامية؟**؛ فإن النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا بـ (نعم) كانت 31,7%، بينما كانت النسبة المئوية للإجابة بـ (لا) 68,3%. ويمكن إيجاز أهم آراء الطلاب حول الإجابة على هذا السؤال كما يلي:

- عدم وجود مقرر دراسي عن التربية الإعلامية بالكلية، أو دمج موضوعات تتضمن التربية الإعلامية وقضايا الإعلام والمجتمع في المقررات الدراسية.

– قلة عقد الجامعة/ الكلية لمؤتمرات أو ندوات أو أنشطة أو ورش عمل عن التربية الإعلامية، وحث الطلاب على المشاركة بها.

– قد لا يقوم بعض أعضاء هيئة التدريس بالدور الكافي في توعية طلابهم بثقافة التربية الإعلامية نظرًا لضيق وقت المحاضرات، واقتصارها على المحتوى الدراسي فقط.

❖ بالنسبة لاستجابات أفراد عينة البحث حول السؤال الثاني: **هل تقوم الجامعة/ الكلية بتنمية مهارات التربية الإعلامية لديك؟**، فإن النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا بـ (نعم) كانت 30,8%، بينما كانت النسبة المئوية للإجابة بـ (لا) 69,2%. ويمكن إيجاز أهم آراء الطلاب حول الإجابة على هذا السؤال كما يلي:

– ليس هناك الاهتمام الكافي من الجامعة/ الكلية لتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب، ولكن الدور قد يقتصر فقط على بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون ببعض التوعية للطلاب قدر المستطاع وفق ما يتوفر لهم من وقت داخل المحاضرات، ومن خلال مساعدة الطلاب على إحدى مهارات التربية الإعلامية، وهي مهارة البحث والتقصي عن المعلومات فقط.

❖ بالنسبة لاستجابات أفراد عينة البحث حول السؤال الثالث: **هل تمارس مهارات التربية الإعلامية في التعامل مع مضمون الرسائل الإعلامية المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (حروب الجيل الخامس)؟**، فإن النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا بـ (نعم) كانت 33,8%، بينما كانت النسبة المئوية للإجابة بـ (لا) 66,2% ويمكن إيجاز أهم آراء الطلاب حول الإجابة على هذا السؤال كما يلي:

– يمكن ممارستها نتيجة الوعي الكبير الذي توصل إليه المجتمع، وأصبح من السهل التقصي عن المعلومات، وتعرف مدى صدقها من مواقع خاصة بالدولة مثل: موقع وزارة الصحة المصرية، وموقع وزارة التربية والتعليم المصرية.

– يمكن ممارستها من خلال مناقشة قضايا الإعلام والمجتمع مع بعض أعضاء هيئة التدريس داخل المحاضرة بما يسمح ذلك من وقت المحاضرة، وينمي عضو هيئة التدريس لدي طلابه مهارات البحث والتقصي عن المعلومات.

– ترجع صعوبة ممارسة مهارات التربية الإعلامية مع مضامين الرسائل الإعلامية إلى عدم التدرب على ممارستها من قبل خلال سنوات الدراسة الأكاديمية.

❖ بالنسبة لاستجابات أفراد عينة البحث حول السؤال الرابع: **هل ترى أهمية للتربية الإعلامية ومهاراتها في مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني؟**، فإن النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا بـ (نعم) كانت 98,1%، بينما كانت النسبة المئوية للإجابة بـ (لا) 1,9%. ويمكن إيجاز أهم آراء الطلاب حول الإجابة على هذا السؤال كما يلي:

– لها أهمية كبيرة في محاربة كل ما يمس الأمن الإنساني أو يتسبب في نشر أي أخبار مضللة.

– تحمي الشباب من المعلومات المغلوطة، والتي قد يسهل استخدامها في نشر قيم مغايرة لقيم المجتمع، أو دعم التعصب والإرهاب، أو غيرهم من الأهداف التي قد تهدم وتعرض المجتمع للمشكلات والعوائق على المدى الطويل والقصير.

– نشر الوعي لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على البحث والتحليل والتفكير الناقد.

– بعض الأفراد قد لا يكونوا على دراية بالموضوع وأهميته، ولذلك لابد التوعية السليمة حتى يستطيع الفرد النهوض بالمجتمع وتحقيق الأمن لنفسه وللآخرين.

– إمداد الطالب الجامعي بالمعارف والمهارات المطلوبة للتعامل الواعي مع وسائل الإعلام الجديد.

– تساعد على تحرر المجتمع من التهديدات والمخاطر الفكرية، مما يحقق أمنه وسلامة أفراده.

– تشعر الطالب الجامعي بالأمن ومعرفة ما يهدد أو يتلف العقول، وبذلك فهي تنير العقل ضد أي فساد.

– تعمل على تحقيق وعي أفراد المجتمع بشكل سليم، والبحث عن حقيقة المعلومات المتداولة عبر الصفحات الإلكترونية أو وسائل الإعلام.

– تساعد الطلاب على الفهم الصحيح والنقد والتحليل والتعامل الواعي مع الأخبار من حولهم، وعدم الانسياق وراء الأخبار الكاذبة.

– تعمل على تحقيق المصداقية والشفافية والحيادية في نقل الأخبار والحقائق لمواجهة حروب الجيل الخامس.

– تساعد على نشر الإيجابية بين أفراد المجتمع، وتحد من الاستخدام السيء للتكنولوجيا الحديثة.

– تعمل على التوعية المجتمعية لمواجهة كل المشكلات التي تظهر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومحاربة كل ما هو منافي لقيم المجتمع.

– الوعي الإعلامي في ظل التكنولوجيا الحديثة أصبح ضروريًا لحماية الأفراد من الفتن والتطرف والشائعات.

– تساعد على اكتساب المهارات المختلفة كالنقد والتحليل للرسائل الإعلامية.

❖ بالنسبة لاستجابات أفراد عينة البحث حول السؤال الخامس: **حدد بعض المقترحات التي تساعد الجامعة/ الكلية في نشر ثقافة التربية الإعلامية داخلها؟**، فجاءت أبرز آراء الطلاب حول الإجابة على هذا السؤال كما يلي:

– عقد ورش عمل للطلاب وتوزيع نشرات ورقية عليهم لتوعيتهم بأهمية ثقافة التربية الإعلامية.

– إقامة ندوات توعوية ومؤتمرات بالجامعة، ودعوة خبراء في هذا المجال من الإعلاميين والأدباء والمفكرين وغيرهم لإبداء آرائهم وخبراتهم في هذا المجال، وفتح حوار بينهم وبين الطلاب يشمل أبرز قضايا المجتمع المطروحة على الساحة الإعلامية.

– أن تنظم الجامعة/ الكلية دورات تدريبية مجانية للطلاب عن كيفية استخدام وسائل الإعلام الجديد.

– أن يخصص عضو هيئة التدريس جزءًا من وقت المحاضرة لمناقشة طلابه في القضايا المجتمعية، وتوعيتهم بأهمية انتقاء الأخبار قبل نشرها والتأكد من صحتها ومصداقيتها.

– أن يقوم عضو هيئة التدريس بمساعدة طلابه على الاستخدام الأمثل للوسائل التكنولوجية الحديثة في البحث عن المعلومات.

– أن يستخدم عضو هيئة التدريس طرائق تدريسية تساعد الطلاب على الحوار والتفكير الناقد والبحث والتحليل.

– أن تضم بعض المقررات الدراسية موضوعات عن ثقافة التربية الإعلامية وعدد من القضايا المجتمعية والعالمية، أو وضع مقرر دراسي مستقل عن التربية الإعلامية.

– أن تصدر الجامعة/ الكلية نشرات ورقية أو إلكترونية على الموقع الخاص بها لتوضيح أهمية نشر ثقافة التربية الإعلامية.

مما سبق عرضه توصل البحث إلى أهمية التربية الإعلامية كآلية لتمكين طلاب الجامعة من مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني، وهو ما يتطلب تفعيل دور الجامعة كإدارة وأعضاء هيئة تدريس، ومقررات أكاديمية، وأنشطة طلابية، وطرائق تدريسية، مما يسهم بشكل كبير في تنميتها، وهذا ما سيتم تناوله في التصور المقترح.

الجزء الثالث: تصور مقترح لتمكين طلاب الجامعة من التربية الإعلامية لمواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني

في ضوء ما أكد عليه البحث الحالي من خلال إطاره النظري، وما توصل إليه البحث الميداني من نتائج تتعلق بواقع ممارسة طلاب الجامعة للتربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني، يمكن الإجابة على السؤال الفرعي للبحث الآتي: **ما التصور المقترح لتمكين طلاب الجامعة من التربية الإعلامية لمواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني؟**

وفيما يلى عرض للتصور المقترح من حيث منطلقاته، أهدافه، عناصره، متطلباته، معوقات تنفيذه، وسبل التغلب على هذه المعوقات:

1. منطلقات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات أهمها:

– العصر الذي يعيشه الطالب الجامعي والذي أصبح ملئ بالمواقع الإلكترونية الرقمية التي يبث عبرها العديد من المعلومات والأفكار والثقافات والقيم، والتي شجعته على المشاركة المستمرة لها، والإنتاج النشط للمعلومات، فلم يعد مستقبل سلبي لها وإنما مستقبل للمعلومات يحللها وينقدها، ومرسل للمعلومات ينتجها ويشاركها، الأمر الذي استدعى تنمية مهارات تساعده على التأكد من مصداقية وموثوقية كل معلومة يصل إليها، وحمايته من التواصل مع مواقع مجهولة رقمية مما يؤثر بالسلب عليهم ويهدد أمن وسلامة المجتمع.

– حروب المعلومات والأفكار الممتدة عبر وسائل الإعلام الجديد (فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وغيرها من وسائل)، والتي تعرف بحروب الجيل الخامس التي تستهدف عقول أفراد المجتمع بما تشتمل عليه من أفكار ومعتقدات، وثقافات وقيم داعمة لمجتمعهم، الأمر الذي استدعي ضرورة مواجهتها من خلال التربية الإعلامية ومهاراتها.

– المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعة بما تملكه من إمكانيات مادية وبشرية، وبما يتاح لها من فرص الاتصال والتفاعل من وسائل نشر ثقافة التربية الإعلامية لدى طلابها وتوعيتهم بأهميتها.

– ثقافة التربية الإعلامية ومهاراتها داخل الحرم الجامعي والتي يُعد نشرها أمرًا ضروريًا لطلاب الجامعة باعتبارهم يمثلون مستقبل الأمة، ولأنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة على التواصل والانفتاح على العالم الخارجي من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد.

2. أهداف التصور المقترح

تمثل الهدف الرئيس للتصور المقترح في نشر ثقافة التربية الإعلامية لدى طلابها لمواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية هي كما يلي:

– تنمية وعي طلاب الجامعة بمفهوم التربية الإعلامية ومهاراتها.

– التأكيد على دور عضو هيئة التدريس في غرس ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب.

– تطوير دور الإدارة الجامعية؛ بحيث يكون أكثر فعالية في نشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب.

– توفير المناخ الجامعي الملائم لغرس ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب، والذي تسوده الحرية الأكاديمية والحوار الفعال معهم.

– تفعيل دور الأنشطة الطلابية في نشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب.

– تحديث المقررات الدراسية بصفة مستمرة ودمج موضوع التربية الإعلامية وممارسة مهاراتها عبرها، أو وضع مقرر دراسي خاص بها.

– تنويع طرائق التدريس المستخدمة في قاعات الدراسة، والتي تقوم على أسلوب الحوار والمناقشة مع الطلاب في الموضوعات والقضايا المجتمعية المطروحة على الساحة الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي.

3. عناصر التصور المقترح

توصل البحث إلى ضرورة تفعيل دور الجامعة في نشر ثقافة التربية الإعلامية ومهاراتها لدى طلابها من خلال العمل على آليتين، وهما:

– **الآلية الأولى:** إعداد أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بالجامعة لنشر ثقافة التربية الإعلامية.

– **الآلية الثانية:** تفعيل أدوار الإدارة الجامعية، والأنشطة الطلابية، والمقررات الدراسية وطرائق التدريس.

ويستعرض التصور المقترح الآليتين السابقتين تفصيلا فيما يلي:

الآلية الأولى: إعداد أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بالجامعة لنشر ثقافة التربية الإعلامية

يمثل أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة ركيزة أساسية ومهمة في التعليم الجامعي، فهم موجهي العمل التربوي، ومنظميه، وميسريه. كما أنهم قدوة لطلابهم، لذا فهم يؤدون دورًا كبيرًا في نشر ثقافة التربية الإعلامية ومهاراتها لدى الطلاب.

ويمكن تفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة لنشر ثقافة التربية الإعلامية ومهاراتها لدى الطلاب، من خلال الاهتمام بإعدادهم الإعداد الأمثل لتأدية أدوارهم المتوقعة والمطلوبة في نشر ثقافة التربية الإعلامية داخل المجتمع الأكاديمي، من خلال الآتي:

– تدشين دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة القاهرة حول التربية الإعلامية ومهاراتها.

– التحاق أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بدورات تدريبية لتنميتهم في مهارات الاتصال واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس؛ بحيث تساعدهم على تنمية مهارات ومعارف التربية الإعلامية لدى الطلاب.

– المشاركة بفاعلية في الندوات والمؤتمرات التي تعني بالتربية الإعلامية ومهاراتها داخل الجامعة وخارجها.

– المشاركة في الندوات واللقاءات التي تعقد للتوعية بمخاطر حروب الجيل الخامس وكيفية مواجهتها من أجل تحقيق الأمن الإنساني.

– إطلاع أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة باستمرار على مجريات الأحداث والقضايا المجتمعية المطروحة على الساحة الإعلامية.

– التوجيه المستمر لأعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة نحو تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم بالممارسة.

– تدريب أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة على الاستخدام الأمثل للتقنيات التربوية والطرائق الحديثة في البحث والتدريس لمساعدة الطلاب على اكتساب مفاهيم التربية الإعلامية.

– تدريب أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة على استخدام طرائق التدريس المتمركزة حول الطالب كالتعليم القائم على الحوار، التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، لعب الأدوار، وغيرها، والتي تنمي لدى الطالب القدرة على البحث والتقصي، والتحليل والنقد والإبداع في التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.

أما عن آليات أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة لنشر ثقافة التربية الإعلامية ومهاراتها لدى الطلاب داخل الحرم الجامعي، فتتمثل في الآتي:

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بالتوجيه المستمر للطلاب وتشجيعهم للحصول على المعلومات والمراجع من مصادر وقنوات إعلامية موثوق بها، وتجنب المواقع المشبوهة، وتوظيف الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في البحث عن المعلومات، وتقصي الحقائق.

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بتحديد ساعات مكتبية لمناقشة القضايا المختلفة المتعلقة بالتربية الإعلامية مع طلابهم، وتوعيتهم بأهمية انتقاء الأخبار قبل نشرها والتأكد من صحتها ومصداقيتها.

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بتدشين موقع علمي على شبكة الإنترنت للتواصل مع الطلاب، ولتوفير مصادر معلومات لهم عن التربية الإعلامية ومهاراتها.

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بتدريب الطلاب على ممارسة مهارات التفكير العلمي والناقد.

– اعتماد أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة على أسلوب الحوار مع الطلاب، وغرس قيمة احترام آراء ومعتقدات الآخرين فيهم.

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بإتاحة الوقت الكافي للطلاب للتعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم ووجهات نظرهم في القضايا والمشكلات المطروحة على الساحة الإعلامية، وحثهم على محاولة إيجاد حلول لها، والسماح لهم بحرية التفكير والإبداع.

– المساهمة في توفير مناخ تربوي قائم على الحوار والديمقراطية.

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بتوعية الطلاب بالمخاطر والمشكلات التي تواجه مجتمعهم، والترحيب بمناقشتهم لقضايا المجتمع المحلي والعالمي.

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بتكليف الطلاب بإجراء مجموعة من الأبحاث العلمية عن التربية الإعلامية أو قضايا المجتمع، وكذلك عن مخاطر حروب الجيل الخامس.

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بمساعدة الطلاب على اكتساب مجموعة من المهارات المرتبطة بالتعامل الواعي مع وسائل الإعلام الجديد.

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بتنمية وعي الطلاب بإيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي.

– قيام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة بتوعية الطلاب بسبل التعامل مع المضامين الإعلامية خاصة التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي.

– اسهام أعضاء هيئة التدريس/ والهيئة المعاونة في تدعيم مهارات الطلاب في البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام خاصة الرقمية منها.

الآلية الثانية: تفعيل أدوار الإدارة الجامعية، والأنشطة الطلابية، والمقررات الدراسية وطرائق التدريس

وتتضمن الآلية الثانية ثلاثة عناصر من المجتمع الأكاديمي، وهم: الإدارة الجامعية، والأنشطة الطلابية، والمقررات الدراسية وطرائق التدريس، والتي سيتم تناول كلا منها على حده كما يلي:

أولا: الإدارة الجامعية ونشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب

يمكن تفعيل دور الإدارة الجامعية في نشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب، من خلال الآتي:

– قيام الجامعة بعقد ندوات ومؤتمرات وورش عمل، لتوعية الطلاب بأهمية التربية الإعلامية ومهاراتها في مواجهة حروب الجيل الخامس.

– قيام الجامعة بإصدار نشرات ورقية وإلكترونية لتوعية الطلاب بأهمية التربية الإعلامية في التعامل مع حروب الجيل الخامس.

– قيام الجامعة بتنظيم أنشطة ومسابقات في التربية الإعلامية لتعزيز قدرات الطلاب على ممارسة مهاراتها.

– قيام الجامعة بتوفير بيئة تعليمية فعالة تنمي مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب.

– قيام الجامعة بتحديد المهام والأدوار التي يجب أن يقوم بها القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس للإسهام في نشر ثقافة التربية الإعلامية ومهاراتها لدى الطلاب.

– قيام الجامعة وكلياتها المختلفة بوضع خطة استراتيجية لنشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب، توضح فيها الممارسات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، وسياسات التعليم والتعلم وغيرها.

– قيام الجامعة بتشجيع الأسلوب الديمقراطي، وذلك من خلال إجراء الحوار مع الطلاب وتشجيعهم على إبداء آرائهم في مختلف القضايا والمشكلات المتداولة عبر مختلف وسائل الإعلام.

– قيام الجامعة بتدشين موقع إلكتروني عبر الإنترنت، متخصص في التربية الإعلامية ومهاراتها للتفاعل مع تساؤلات الطلاب حول القضايا المطروحة على الساحة الإعلامية، وتوضيح أهمية نشر ثقافة التربية الإعلامية.

– قيام الجامعة بتنظيم ومتابعة وإدارة جماعات النشاط المختلفة، من خلال وضع جداول زمنية مخصصة لممارسة كافة ألوان النشاط، أو الاستعانة بجماعات متعددة تشرف عليها تضم أعضاء هيئة التدريس والطلاب من أجل تحقيق أدوار ناجحة للنشاط الطلابي في نشر ثقافة التربية الإعلامية.

– قيام الجامعة بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية من ملاعب وأماكن للتدريب وقاعات مناسبة لعقد المؤتمرات والندوات والمعارض وإجراء المسابقات عن التربية الإعلامية وكفاياتها.

– قيام الجامعة بتفعيل مشاركة الطلاب النشطة بالأنشطة المختلفة، وتوعيتهم بأهميتها، ودورها في تنمية وتكامل شخصياتهم، وإكسابهم العديد من مهارات التربية الإعلامية.

– قيام الجامعة بتشجيع الطلاب على إصدار المجلات وعمل الملصقات وكتابة الأبحاث والمقالات التي تتناول مشكلات وقضايا المجتمع المتداولة في وسائل الإعلام بطريقة تحليلية ناقدة.

– قيام الجامعة بمنح الطلاب الحرية الكافية في مناقشة المشكلات والقضايا المطروحة على الساحة الإعلامية والتي تخدم العملية التعليمية بطريقة تحليلية ناقدة.

– قيام الجامعة بتدريب الطلاب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية في مواجهة مخاطر حروب الجيل الخامس بمختلف أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

– قيام الجامعة بتنمية التفكير الناقد في التعامل مع حروب الجيل الخامس الممتدة عبر وسائل الإعلام الجديد، لدى الطلاب من خلال قبولهم للأفكار والآراء المختلفة والمتعارضة، وذلك باتباع أسلوب الحوار والمناقشة بين الطلاب وإدارة الجامعة من ناحية، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من ناحية أخرى.

– قيام الجامعة بتوفير التكنولوجيا الحديثة التي تساعد الطلاب على البحث عن المعلومات من مصادر موثوقة وتدريبهم على ذلك.

– قيام الجامعة بدعم البحوث الجماعية والفردية المتعلقة بالتربية الإعلامية.

– قيام الجامعة بتشجيع عضو هيئة التدريس على ربط المقرر الدراسي بالمشكلات والقضايا المتداولة في وسائل الإعلام.

– قيام الجامعة بتزويد مكتباتها بالعديد من المراجع والكتب التي تتحدث عن التربية الإعلامية ومهاراتها، وأهميتها في مواجهة مخاطر حروب الجيل الخامس.

– قيام الجامعة بتسخير البحث العلمي في كلياتها المختلفة لمواجهة حلول للمشكلات والقضايا المجتمعية المطروحة على الساحة الإعلامية.

– قيام الجامعة باستضافة خبراء في هذا المجال من الإعلاميين والأدباء والمفكرين وغيرهم لإبداء آرائهم وخبراتهم في هذا المجال، وفتح حوار بينهم وبين الطلاب يشمل أبرز قضايا المجتمع المطروحة على الساحة الإعلامية، مع تحليل

مضامينها بطريقة ناقدة.

– قيام الجامعة بتنظيم دورات تدريبية مجانية للطلاب عن كيفية استخدام وسائل الإعلام الجديد.

ثانيا: الأنشطة الطلابية ونشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب

يمكن تفعيل دور الأنشطة الطلابية في نشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب، من خلال الآتي:

– تنويع الأنشطة الطلابية بحيث تعمل على تنمية وتكامل شخصية الطلاب، وإكسابهم العديد من مهارات التربية الإعلامية، كالبحث والتقصي عن المعلومات، والتحليل والنقد للمضامين الإعلامية، وإنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية.

– ربط الأنشطة الطلابية بالبيئة المحيطة وبمشكلات وقضايا المجتمع المطروحة على الساحة الإعلامية.

– وضع خطة منظمة للأنشطة الطلابية، ودعوة الطلاب إلى المشاركة في إعدادها.

– تخصيص أوقات في اليوم الدراسي تتيح للطلاب ممارسة الأنشطة المتنوعة؛ بحيث لا تتعارض مع الجدول الدراسي.

– عقد ندوات بالجامعة يدعى إليها كبار الإعلاميين والأدباء والمفكرين للتحاور مع الطلاب.

– إقامة المعارض العلمية والفنية في الجامعة والتي تجسد بعض القضايا والمشكلات المطروحة في وسائل الإعلام المختلفة.

– إشراك الطلاب في عمل أبحاث وعروض تقديمية عن مخاطر حروب الجيل الخامس، ودور التربية الإعلامية في مواجهتها.

– الاهتمام بالأنشطة التثقيفية التي تُسهم في تثقيف الطلاب، وتشجعهم على الإبداع والابتكار، والبحث والتحليل والنقد.

– الاهتمام بالندوات والمؤتمرات التي تناقش مخاطر حروب الجيل الخامس وكيفية مواجهتها.

– الاهتمام بالأنشطة التي تمكن الطلاب من مهارات التربية الإعلامية؛ كالمهارات المعرفية مثل مهارة البحث والوصول إلى المعلومات، والمهارات التربوية كمهارة الاتصال مع الآخرين، والمهارات الإعلامية كمهارة بناء محتوى إعلامي هادف وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية، والمهارات التقنية كمهارة التعامل مع التطبيقات الرقمية المتاحة وتحرير الصور والفيديوهات.

– الاهتمام بالأنشطة التعاونية والتشاركية التي تمكن الطلاب من العرض الفعال والحوار والنقد البناء.

– قيام الجامعة بعقد دورات تدريبية عن الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وحث الطلاب على المشاركة بها.

ثالثا: المقررات الدراسية وطرائق التدريس ونشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب

تؤدى المقررات الدراسية وطرائق التدريس دورًا كبيرًا ومهمًا في نشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب، من خلال الآتي:

(أ) إدراج التربية الإعلامية ضمن المقررات الدراسية بمختلف مراحل التعليم الجامعي

ويقصد به أن يكون هناك اهتمام أكاديمي بالتربية الإعلامية ومهاراتها، من خلال إدراجها بداخل المقررات الدراسية على امتداد دراسة الطلاب الأكاديمية بالجامعة بدءًا من الفرقة الأولى، ومرورًا بالفرق المختلفة حتى نهاية مرحلة الدراسات العليا، لمواكبة التطورات المستمرة في هذا المجال باستمرار، وذلك من خلال مجموعة من الآليات كالآتي:

– إدراج مفهوم التربية الإعلامية ومهاراتها في المقررات الدراسيّة؛ بحيث تكون متضمنة في خطة كل مقرر دراسي.

– تزويد المقررات الدراسية بالمعارف والمهارات اللازمة لإعداد طالب مسئول، مبدع، لديه القدرة على التحليل والنقد للرسائل الإعلامية، والبحث عن المعلومات من مصادرها الموثوقة، والتعامل مع التطبيقات الرقمية المتاحة وتحرير الصور والفيديوهات وغيرها.

– الربط بين التربية الإعلامية ومهاراتها المتضمنة بكل مقرر دراسي، وبين حياة الطلاب ومشكلات وقضايا المجتمع المطروحة على الساحة الإعلامية لمواجهة حروب الجيل الخامس.

– تحديث المقررات الدراسية باستمرار حتى تصبح قادرة على الإبداع والابتكار، ومواكبة التطورات الجديدة في مجال التربية الإعلامية.

– تضمين التكنولوجيا في مختلف المقررات الدراسية، لمساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التربية الإعلامية بالاستخدام الأمثل لها.

– تنويع طرائق التدريس بحيث تكون أكثر فعالية، وتتيح الحوار والمناقشة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

– استخدام طرائق تدريسية تنمي لدي الطالب القدرة على التحليل والنقد والإبداع في التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.

(ب) وضع مقرر دراسي للتربية الإعلامية ومهارتها

ويقصد به وضع مقرر دراسي منفصل للتربية الإعلامية ومهاراتها؛ بحيث يُمكن طلاب الجامعة من تعرف مفهومها وأسسها وأهميتها وأهدافها، وخصائصها ومبادئها ومهاراتها، والمعايير التي تقوم عليها، ومداخلها واتجاهات تعليمها، وكيفية ممارستها فعليًا.

ويقترح الباحثان أن يتضمن المقرر ثلاثة عناصر رئيسة (المعارف/ المبادئ الرئيسة للتربية الإعلامية، مهارات التربية الإعلامية، والممارسات العملية لمهارات التربية الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الخامس). وبناءً على ما سبق يمكن إبراز العناصر الرئيسة لمقرر التربية الإعلامية ومهاراتها المقترح تطبيقها على طلاب الجامعة، في الجدول الآتي:

جدول (29) توصيف مقرر التربية الإعلامية ومهاراتها المقترح تطبيقها على طلاب الجامعة

البيان		التوصيف
اسم المقرر		التربية الإعلامية "أطر نظرية وممارسات عملية"
الفترة الزمنية لتدريس المقرر		عامان دراسيان
هدف المقرر		تمكين طلاب الجامعة من التربية الإعلامية ومهاراتها لمواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني
محتويات المقرر	المعارف	– مفهوم التربية الإعلامية، وأهميتها، وأهدافها، ومبادئها الرئيسة، وأسسها، وخصائصها، ومداخلها، واتجاهات تعليمها. – وسائل الإعلام الجديد: المفهوم، الخصائص، تطبيقاتها الرقمية المختلفة.
	المهارات	– مهارة التعامل مع التطبيقات الرقمية لوسائل الإعلام الجديد. – مهارة البحث والتقصي عن المعلومات بالرسائل الإعلامية. – مهارة تحليل ونقد مضامين الرسائل الإعلامية. – مهارة إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية.
	الممارسات العملية	الممارسة الفعلية لمهارات التربية الإعلامية مع حروب الجيل الخامس (حروب الأفكار والاتجاهات والثقافات والقيم) سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وأخلاقيا؛ لتحقيق الأمن الإنساني بالمجتمع المصري

المصدر: من إعداد الباحثان

4. متطلبات تنفيذ التصور المقترح

– اهتمام الجامعة بوضع استراتيجية للتربية الإعلامية توضح الهدف منها، ووسائل تحقيق هذا الهدف.

– جعل التربية الإعلامية جزءًا لا يتجزأ من مهام الجامعة، وتضمينها في كل المقررات الدراسية، أو وضعها في مقرر منفصل.

– اهتمام الجامعة بنشر ثقافة التربية الإعلامية لدى طلابها، وجعلها على قائمة الأولويات.

– توفير مناخ جامعي ديمقراطي يشجع الطلاب على الحوار والنقد والعمل على إيجاد حلول للمشكلات المطروحة على الساحة الإعلامية.

– دعوة الخبراء من الإعلاميين والأدباء والمفكرين للحديث عن الموضوعات المتعلقة بالتربية الإعلامية في الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الجامعة.

– اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإشراك طلابهم في عمل بحوث وعروض تقديمية عن المشكلات والقضايا المطروحة في وسائل الإعلام، ومحاولة إيجاد حلول لها.

– استخدام التكنولوجيا في التدريس، وتنويع طرائق التدريس المستخدمة في العملية التعليمية والتي تنمي لدي الطلاب القدرة على التحليل والنقد والإبداع في التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.

5. المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح

يواجه التصور المقترح العديد من المعوقات التي قد تعيق الجامعة عن أداء دورها في نشر ثقافة التربية الإعلامية لدى الطلاب؛ لتمكينهم من مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنساني، ومن أبرز تلك المعوقات الآتي:

– كثرة الأعباء الملقاة على عضو هيئة التدريس، وكثرة المقررات الدراسية التي تتسبب في إرهاق الطلاب، وازدحام اليوم الدراسي بالمحاضرات، ووجود بعض المعوقات الإدارية.

– لا زال هناك غموض ونقص دراية كافية بمفهوم التربية الإعلامية وأهميتها لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

– جمود المقررات الدراسية وغياب مواكبتها لقضايا المجتمع المطروحة على الساحة الإعلامية.

– قلة الدورات التدريبية المنعقدة للطلاب لاكتساب مهارات التربية الإعلامية.

– غياب التخطيط للأنشطة الطلابية، وقلة اهتمام الجامعة بالأنشطة التي تنمي لدى الطلاب التفكير النقدي والإبداعي بسبب زيادة العبء التدريسي.

– نقص الاهتمام باستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

– غياب ثقافة الحوار بين بعض أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول القضايا والمشكلات المطروحة في وسائل الإعلام.

– تدني مشاركة طلاب الجامعة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية.

– استخدام طرائق تدريس تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين بدلا من الابداع والابتكار.

6. سبل التغلب على معوقات تنفيذ التصور المقترح

مما سبق عرضه من معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح، ولكي يتم التغلب على هذه المعوقات فقد أوصت الدراسة بما يلى:

– اهتمام القائمين على التعليم العالي بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة برسم السياسات والخطط التعليمية القائمة على نشر ثقافة التربية الإعلامية.

– إعداد دليل للنشاط الطلابي يكون التركيز فيه على الجوانب التي تنمي مهارات التربية الإعلامية، كعقد الندوات والمؤتمرات والفعاليات وإشراك الطلاب بها.

– تبني فلسفة الجامعة وأهدافها لمفهوم التربية الإعلامية وأهميتها لدى الطلاب من خلال عقد المؤتمرات، والندوات، والأنشطة الطلابية، والمقررات الدراسية.

– قيام الجامعة بوضع استراتيجية خاصة لنشر ثقافة التربية الإعلامية وأهميتها لدى الطلاب وأعضاء الهيئة التدريس بالجامعة.

– توفير بنية تحتية تقنية مناسبة من أجهزة ومعدات وبرمجيات وشبكات إنترنت وقواعد بيانات عالية المستوى تتيح تدريب الطلاب على كيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والبحث في المواقع الإلكترونية الموثوق بها.

– تعويد الطلاب على الحوار البناء والتحليل والنقد للمضامين الإعلامية.

– توضيح مفهوم التربية الإعلامية للطلاب وأهميتها، من خلال الاهتمام بتدريس مقرر خاص بها أو إدراجها كموضوع من موضوعات المقررات الدراسية الرئيسة.

– الاهتمام بالأنشطة التي تنمي لدى الطلاب التفكير النقدي والإبداعي.

– زيادة اهتمام عضو هيئة التدريس بقضايا المجتمع ومشكلاته المطروحة في وسائل الإعلام ومناقشتها مع طلابه وحثهم على إيجاد حلول لها.

– تخفيف العبء التدريسي على أعضاء هيئة التدريس، حتى يمكنهم مشاركة طلابهم في الأنشطة المختلفة في الجامعة.

– تكثيف البرامج والدورات التدريبية بين الطلاب لتنمية ثقافة التربية الإعلامية.

– إتاحة الفرصة للطلاب لحضور الندوات وورش العمل والمؤتمرات التي تتناول القضايا الإعلامية المتداولة في المجتمع.

– تنمية مهارات الطلاب في التعامل مع البرامج الإلكترونية المختلفة، وتمكينهم من إتقان مهارات الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

– الاهتمام بعقد دورات تدريبية مجانية للطلاب لتعلم كيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والبحث في المواقع الإلكترونية الموثوق بها.

– ضرورة تزويد مكتبات الكليات والمكتبة المركزية بالجامعة بالمراجع والكتب والمجلات التي تتناول موضوع التربية الإعلامية وأهميتها ومهاراتها.

– استخدام طرائق التدريس الحديثة وتنويعها كالتعلم التعاوني، والتعلم النشط، وغيرها؛ بحيث تتيح الحوار والمناقشة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتنمي التفكير الإبداعي والناقد لديهم.

إجمالا لما سبق يمكن وضع مخطط تفصيلي للتصور المقترح كما في شكل (2) التالي:

شكل (2)

مخطط تفصيلي للتصور المقترح

المصدر: من إعداد الباحثان

المراجع

(1) علياء عبد الفتاح رمضان (2019). **التربية الإعلامية في بيئة الإعلام الجديد**، عالم الكتب، القاهرة، ص 11

(2) أميرة محمد أحمد عبد الحميد (2019). تقييم أثر التربية الإعلامية على مستوى المهارات التحليلية والنقدية لرسائل الإعلام الجديد في الفيسبوك: دراسة كيفية على الفئة العمرية من 18- 20 عاما، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 9.

(3) انتصار سالم (2021). **التربية الإعلامية ومهارات الاتصال**، دار العلا للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص69، 73.

(4) عبد الرحيم درويش (2017). **الوعي الإعلامي التمكين أم التحصين**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 46.

(5) Schmidt, H. C. (2013). "Media Literacy Education from Kindergarten to College: A Comparison of How Media Literacy Is Addressed across the Educational System", **Journal of Media Literacy Education**, Vol. 5, n.1, PP. 295-309. https://digitalcommons.uri.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1114&context=jmle

(6) أحمد جمال حسن محمد (2015م). التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

(7) محمود عبد العاطي مسلم، وآخران (2017م). "تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية"، **مجلة المعرفة التربوية**، الجمعية المصرية لأصول التربية، مج5، ع9، يناير، ص ص166-190.

(8) أسامة بن غازي زين المدني (2019م). "استخدام الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب الجامعي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع68، ص ص475-506.

(9) نعيمة خنفر (2019م). واقع التربية الإعلامية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي- دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر.

(10) محمد رمضان الخنيني (2019). "أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت لدى المراهقين"، **مجلة دراسات الطفولة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج 22، ع 85، ص ص117- 123.

(11) Jang, E. Y., & Kang, S. J. (2019). "Becoming me in third space: Media education for North Korean refugee youths in South Korea". **Journal of Adolescent & Adult Literacy,** vol.63, n.1, PP.83-91.

(12) Mateus, J. C., & Hernández-Breña, W. (2019). "Design, validation, and application of a questionnaire on media education for teachers in training". **Journal of New Approaches in Educational Research (NAER Journal)**, vol.8, n.1,PP. 34-41.

(13) أحمد الخزاعلة (2020م). "درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، فلسطين، مج34، ع4، ص ص691-710.

(14) إيمان سيد علي (2020م). "اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع55، ج6، أكتوبر، ص ص3918-3964.

(15) Al-Omari, K.M & et.al. (2021). "The Degree of Possessing Media Education skills among Classroom Student-Teachers at Yarmouk University", **Multicultural Education**, Vol.7, Issue 2, PP. 42-51. http://ijdri.com/me/wp-content/uploads/2021/02/6.pdf

(16) خالد بن علي أبو الخير (2015). "الآثار السلبية لوسائل الإعلام الاجتماعي (فيس بوك وتويتر وقوقل بلس) على أمن واستقرار المجتمع والوطن"، **المؤتمر العالمي الثاني عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في عالم متغير**، يناير، مراكش، المغرب، مج1، ص ص437- 509.

(17) أحمد على محمد عريقات (2017). "دور التربية الإعلامية في الأمن الفكري"، **المؤتمر الإعلامي الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري**، كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء، ص ص587- 595.

)18(Layton, P. (2017). "Fifth Generafion Warfare: An Evolving Technical Dimension of War". **Over the Horizon,** July, P. 31.

(19) رضا عبد الواجد أمين (2019). "شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالحفاظ على أمن المجتمع: دراسة ميدانية على النخبة الإعلامية بمملكة البحرين"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج 35، ع 2، ص ص186- 202.

(20) نعيمة عمر الدرعان (2019). "تعزيز الأمن الفكري في ضوء المدخل الثقافي للتربية الإعلامية: دراسة تحليلية لبرامج التعليم السعودي الفكرية"، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ع 21، ص ص 196- 235.

)21(Tahir, I. A., & Afridi, M. K. (2019). "Fifth Generations Warfare (5GW)-The New Dimensions of Enemies Launched Warfare and Security Concern of Pakistan". **Global Regional Review (GRR)**, IV, 1. PP.250- 259.

(22) رالا أحمد محمد عبد الوهاب منصور (2020م). "دور صفحات مقاومة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في تصحيح الشائعات المنشورة لدى الرأي العام في ضوء مفهوم (حروب الجيل الخامس): دراسة تحليلية وميدانية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ع31، أكتوبر/ ديسمبر، ص ص376-449.

(23) رحاب عبد الفتاح محمد قنديل، وآخرون (2020). "أساليب التوعية بحروب الجيلين الرابع والخامس كما تعكسها المواقع الإلكترونية ببعض المؤسسات المصرية الحكومية: دراسة تحليلية"، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع21، ج8، ص ص182- 218.

(24) عبد الغني محمد إسماعيل العمراني (2013). **أساسيات البحث التربوي**، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ص 136.

(25) بيان محمد العديلي، وآخران (2018). "تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، فلسطين، مج26، ع5، ص ص346-366.

(26) شدي صالح المسند (2020). "تقييم مدى إدراك عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لمفهوم التربية الإعلامية وأهمية تضمينها في المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية"، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية**، فلسطين، مج4، ع35، سبتمبر، ص ص39- 58.

(27) رضا محمود مثناني، رائد محمد إبراهيم (2019). "دور الإعلام التربوي في تنمية القدرات التعليمية للطالب في بلدان الخليج العربي- دراسة ميدانية"، **مجلة العربي للدراسات الإعلامية**، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، فلسطين، ع1، أبريل، ص ص52 88.

(28) علي أسعد وطفة (2019). "التربية الإعلامية في العصر الرقمي: البحث عن هوية في زمن افتراضي"، **مجلة الطفولة العربية**، الكويت، مج20، ع79، يونيو، ص ص101-116.

(29) بعلي محمد السعيد، نور الهدى عبادة (2018). "التربية الإعلامية: قراءة في المفهوم، الأهداف والوسائل"، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، الجزائر، مج5، ع2، ص ص56-63.

(30) خولة مرتضوي (2020). "التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية: المفهوم والأهداف"، **دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية**، مركز نماء للبحوث والدراسات، ع 8، ص ص188- 202.

(31) الحسين حامد محمد حسين (2014). "التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان- دراسة تحليلية". **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ص 115- 167.

(32) أحمد محمد مغاري (2015). "تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني- دراسة استطلاعية". **المجلة التربوية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص ص 289- 338.

)33(Hobbs, R., & Tuzel, S. (2017). "Teacher motivations for digital and media literacy: An examination of Turkish educators". **British Journal of Educational Technology**, vol.48, n.1, PP. 7-22.

)34(Share, J. (2015). **Media literacy is elementary: Teaching youth to critically read and create media** (2nd ed.). New York, NY: Peter Lang, P. 119.

(35) بلال بوفنيزة، معاش على (2017). "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التربية الإعلامية بالجزائر"، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**، جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر، مج1، ع2، مارس، ص ص79-88.

(36) أحمد جمال حسن (2015). **التربية الإعلامية**، دار المعرفة للطباعة والنشر، المنيا، ص76.

(37) Cheung, C. K. (2001). "Implementing media education in the Hong Kong secondary curriculum". **Curriculum journal**, vol.12,n.2, PP.191-205.

(38) حنان بنت ممدوح العنزي (2020م). "واقع التربية الإعلامية في مدارس التعليم المتوسط لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، فلسطين، مج4، ع33، سبتمبر، ص ص92-109.

(39) حمد فالح الرشيد (2017م). "واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من المعلمين والمعلمات"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ع18، ص ص189-218.

(40) Fedorov, A. (2003). "**Media Education and Media Literacy: Experts' Opinions." MENTOR: A Media Education Curriculum for Teachers in the Mediterranean**. Paris: UNESCO.

(41) ليندة ضيف (2017م). "التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجًا"، **مجلة المعيار**، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، ع42، يونيو، ص ص443-464.

(42) هند حسين محمد حريري (2019). "تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام لتطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية2030"، **المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية**، الأردن، ع20، ديسمبر، ص ص1-35.

(43) نوال حمد محمد الجعد، فاطمة عبد الرحمن الأسمري (2018). "واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية للطالبات"، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية**، المملكة العربية السعودية، مج26، ع2، ص ص195-225.

(44) Buckingham, D. (2001). **Media Education: A Global strategy for development**. A policy paper prepared for UNESCO sector for communication and information، Mentor association, P.3.
https://www.researchgate.net/publication/228730180_Media_Education_A_Global_Strategi_for_Development_A_Policy_Paper_Prepared_for_UNESCO_Sector_of_Communication_and_Information/link/55144aff0cf23203199d4825/download

(45) خولة مرتضوي (2020). "التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية: المفهوم والأهداف". **مرجع سابق**، ص ص196- 197.

(46) المرجع السابق، ص ص188- 202.

)47(Hobbs, R. (2010). Digital and Media Literacy: A Plan of Action. **A White Paper on the Digital and Media Literacy Recommendations of the Knight Commission on the Information Needs of Communities in a Democracy. Aspen Institute. 1 Dupont Circle NW Suite 700**, Washington.

(48) ريهام سامي (2019). "مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات: دراسة كيفية." **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال.** 26، ص ص 196- 215.

(49) أسماء حسين علي إسماعيل، وآخرون (2022م). "أثر برنامج مقترح في التربية الإعلامية على تنمية مهارات إنتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة شبه تجريبية"، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مج8، ع38، يناير، ص ص463-490.

(50) دعاء محمود النوبي (2021). "المتطلبات الفكرية للتربية الإعلامية في التعليم الثانوي"، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي- كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ع50، يناير، ص ص121-175.

(51) غادة عبد الفتاح عبد العزيز زايد (2019م). "برنامج في التاريخ قائم على أدوات حروب الجيل الخامس لتنمية مهارات موثوقية المعلومات والاتصالات الرقمية لدى طلاب كلية التربية ومدى تأثيره على اتجاهاتهم"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع68، ديسمبر، ص ص3421-3482.

(52) شيرين جمال (2021). **الأمن الفكري ما بين الفجوة المعرفية وحروب الأجيال**. دار العلا للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 119.

(53) المرجع السابق، ص 119.

(54) أشرف السعيد أحمد (2019). **تكنولوجيا المعلومات وحروب الجيل السادس.** المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص 28.

(55) المرجع السابق ، ص 29.

(56) شادي عبد الوهاب منصور (2019م). **حروب الجيل الخامس: أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص45.

(57) أشرف السعيد أحمد (2022). **الذباب الإلكتروني وحروب الجيل السادس**. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص 76.

(58) ناصر بن عيسى بن أحمد البلوشي الزهراني (2021م). "حروب الجيل الخامس أدواتها وأساليب التصدي لها من منظار الشريعة الإسلامية: دراسة تأصيلية"، **مجلة القلم**، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن، ع26، (يوليو/ اغسطس)، ص ص269-289.

(59) راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور (2020م). "دور صفحات مقاومة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في تصحيح الشائعات المنشورة لدى الرأي العام في ضوء مفهوم حروب الجيل الخامس: دراسة تحليلية وميدانية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، ع31، ديسمبر، ص ص376-449.

(60) غادة عبد الفتاح عبد العزيز زايد (2019م). "برنامج في التاريخ قائم على أدوات حروب الجيل الخامس لتنمية مهارات موثوقية المعلومات والاتصالات الرقمية لدى طلاب كلية التربية ومدى تأثيره على اتجاهاتهم"، **مرجع سابق**، ص3432.

)61(Qureshi, W. A. (2019). "Fourth-and fifth-generation warfare: Technology and perceptions". ***San Diego Int'l Law Journal***, Vol.*21*, PP. 187: 216

)62(Maaz, N. (2018). "5 GW and hybrid warfare its implications and response options". **Escola Marechal Castello Branco**, Brazil, PP. 1- 39.

)63(Ibid., PP. 1- 39.

)64(Tahir, I. A., & Afridi, M. K. (2019). "Fifth Generations Warfare (5GW)-The New Dimensions of Enemies Launched Warfare and Security Concern of Pakistan". **Global Regional Review (GRR)**, IV, 1, PP. 250- 259.

)65(Ullah, C. K. Z. (2018). **Conceptual Framework - Constituents and Spectrum of Traditional and Non – Traditional (Hybrid) Warfare in the Context of South Asia & South –East Asia**. The National Defence College, Pakistan, PP. 25- 26.

66() Ibid., PP. 25- 26.

(67) محمد محمد عبد ربه المغير (2018م). "تحصين الجبهة الداخلية من حروب الجيل الخامس"، **مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، مج1، ع2، ديسمبر، ص ص42-58.

(68) رانيا محمود عبد الحميد الكيلاني (2021م). "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أفلام شبكة نيتفليكس Netflix: دراسة تحليلية في ضوء مدخل حروب الجيل الخامس"، **مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)**، مج13، ع1، يناير، ص ص2246-2318.

(69) غادة عبد الفتاح عبد العزيز زايد (2019م). "برنامج في التاريخ قائم على أدوات حروب الجيل الخامس لتنمية مهارات موثوقية المعلومات والاتصالات الرقمية لدى طلاب كلية التربية ومدى تأثيره على اتجاهاتهم"، **مرجع سابق**، ص3440.

70() Cesarec, I., Mikac, R., & Spevec, D. (2020). "The Concept of Human Security as a Basis for the Application of Big Data Concept in Establishment of Early Warning System for Crisis Management in the Republic of Croatia". **Croatian International Relations Review**, Vol.26, n.86, PP.72-95.

)71(Gilder, A. (2021). "Human security and the stabilization mandate of Minusca"**. International Peacekeeping**, Vol.28, n.2, PP.200-231.

72() Kivisi, F. S. (2019). "Japan-Kenya Relationship, The Human Security Concept and Kenya's Big Four Agenda". **American Journal of Public Policy and Administration**, Vol.4, n.1, PP. 1- 17.

(73) نضال شاكر جودة الهاشمي، سهيلة عبد الزهرة إلحجيمي (2012م). "بناء نموذج قياسي للأمن الإنساني في العراق باستخدام أسلوب تحليل المسار"، **مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية**، العراق، مج1، ج2، عدد خاص، ص ص180-231.

(74) حسن عبد الله الدعجة (2017م). "مهددات الأمن الإنساني"، **المجلة الجزائرية للأمن الإنساني**، الجزائر، ع4، يوليو، ص ص127-154.

75() Venu Menon, S (2007). "Human security: Concept and practice". **Munich Personal RePEc Archive** (MPRA), Munich ,Germany, PP. 1- 29.

(76)خولة محي الدين يوسف، أمل يازجي (2012م). "الأمن الإنساني وأبعاده في القانون الدولي العام"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والإدارية**، سوريا، مج28، ع2، ص ص523-550.

(77) محمد محمد عبد ربه المغير (2018م). "تحصين الجبهة الداخلية من حروب الجيل الخامس"، **مرجع سابق**، ص ص54-55.

(78) محمد خليل عباس، وآخرون (2014م). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص218.

(79) مهني محمد غنايم، سمير عبد القادر جاد (2004م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، ص173.

(80) سمية على عبد الوارث أحمد (2011م). **البحث التربوي والنفسي: دليل تصميم البحوث**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص132.
(81) المرجع السابق، ص121.
(82) صلاح الدين محمود علام (2012م). **البحث التربوي: مهارات للتحليل والتطبيقات**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ص260.